الانتخاب

لكشف الأبيات المشكلة الإعراب

لعلي بن عدلان الموصلي النحوي
المتوفى سنة ٦٦٦هـ

تحقيق
الدكتور حاتم صالح الضامن
كلية الآداب - جامعة بغداد

مؤسسة الرسالة

الانتخاب

لكشف الأبيات المشكلة الإعراب

لعلي بن عدلان الموصلي النحوي
المتوفى سنة ٦٦٦هـ

تحقيق
الدكتور حاتم صالح الضامن
كلية الآداب - جامعة بغداد

مؤسسة الرسالة

١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

مؤسسة الرسالة بيروت – شارع سوريا – بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٣١٩٠٣٩ – ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشران

الانتخاب

لكشف الأبيات المشكلة الإعراب

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــدمـــة

هذا الكتاب ، الذي نقوم بنشره لأول مرة ، أثر نادر من آثار عفيف الدين علي بن عدلان النحوي ، أحد أذكياء العالم الإسلامي ، الذي كان من أعاجيب الدنيا .

ولـم يحظَ هذا المؤلف بالعناية عند المحدثين الى أن نفض عنه غبار النسيان شيخي الفاضل الدكتور مصطفى جواد ـ طيب الله ثراه ـ عندما نسب اليه شرح ديوان المتنبي الموسوم بـ (التبيان في شرح الديوان) والذي نسب غلطاً إلى أبي البقاء العكبري[1] .

وقد وقع لي هذا الكتاب في نسخة نادرة تحتفظ بها جامعة كمبرج ، ومنه نسخة مصورة في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية .

وقد عانيت كثيراً في إصلاح الكتاب لأن المخطوطة تزخر بالأخطاء ، ومنها كلمات غير مقروءة وأخرى ساقطة ، فكان لا بد لي من مراجعة هذه الأبيات ، المشكلة الإعراب حقاً ، بيتاً بيتاً في كتب الألغاز النحوية ، للفارقي والزمخشري وابن هشام ، بله كتب النحو واللغة وإعراب شواهدها . وخرَّجت الشواهد وضبطتها ، وما يحتمل اللبس من الألفاظ بالشكل ، وعرَّفت بالأعلام تعريفاً موجزاً ، وحصرت ما يقتضيه السياق بين قوسين مربعين ، فجاء الكتاب ـ والحمد لله وحده ـ أقرب إلى الكمال .

وخير ما نختتم به هذه المقدمة قولة شيخنا العلامة الدكتور مصطفى جواد ـ رحمه الله تعالى ـ في آخر بحثه النفيس عن غلط نسبة كتاب التبيان الى العكبري ، وتصحيح نسبته الى ابن عدلان :

(فعفيف الدين بـن عدلان كان من مفاخر العالم العربي وأكابر علمائه وأدبائه ، ومن

---

(١) نشره في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٤٧ ، وأعاد نشره الأستاذان الفاضلان محمد جميل شلش وعبد الحميد العلوجي في الجزء الثاني من كتاب (في التراث العربي) ٢٣٩ ـ ٢٦٠ .

كبار من جمع بين ثقافات البلاد العربية الثلاث : العراق والشام ومصر . فعلينا أن نمجد ذكره أحسن التمجيد ، لأنه كان من رسل الثقافة العربية وفضلاء علمائها وأدبائها وأذكياء العالم[٢])

(٢)في التراث العربي ٢/ ٢٦٠ .

سيرة ابن عدلان وآثاره

اسمه ونسبه :

هو عفيف الدين أبو الحسن علي بن عدلان بن حماد بن علي الرَّبعي الموصليّ النحوي المترجم[٣] .

وقد لقب بالمترجم لأنه كان ماهراً بحل المترجم والألغاز .

ولادته ونشأته وصفاته :

ولد ابن عدلان بالموصل سنة ٥٨٣هـ ، وقضى بها أيام الصبا ، ودرس الأدب على أبي الحرم مكي بن ريان الماكسيني النحوي المشهور ، وقرأ عليه ديوان المتنبي ، ثم ارتحل الى بغداد وأدرك بها محب الدين أبا البقاء العكبري النحوي الضرير فأخذ عنه ، ومال الى الزهد والعبادة ، وكتب لنفسه جزءاً من كلام المشايخ والعارفين ؛ وسمع الحديث من ابن الأخضر الحنبلي ويحيى بـن ياقوت وعلي بن محمد الموصلي وعبد العزيز بن منينا . ودرس فنون الآداب وأولع بحل المترجم والألغاز ، ثم ارتحل الى بلاد الشام ودخل حلب ، وأجاز له العلامة تاج الدين أبو اليمن الكندي[٤] ، ولقي ياقوتاً الحموي وجمال الدين القفطي ، قال ياقوت[٥] : (وكنا بحضرة القاضي الأكرم ، الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني ـ حرس الله مجده ـ وفيه جماعة من أهل الفضل والأدب ، فقال أبو الحسن علي بن عدلان النحوي الموصلي : حضرت بدمشق عند محمد بن نصر بن عنين الشاعر ، وزير المعظم . . . .) .

---

(٣)فوات الوفيات ٤٣/٣ ، النجوم الزاهرة ٢٢٦/٧ ، بغية الوعاة ١٧٩/٢ .

(٤) بغية الوعاة ١٧٩/٢ .

(٥) معجم الأدباء ٢١٣/٣ .

ولقي شمس الدين بن خلكان وصاحبه ، قال ابن خلكان[٦] : (قال لي صاحبنا عفيف الدين أبو الحسن علي بن عدلان النحوي المترجم الموصلي . . .) وقال أيضاً[٧] : (وحكى لي الشيخ عفيف الدين أبو الحسن علي بن عدلان الموصلي النحوي المترجم ، قال : سألت شرف الدين أبا المحاسن محمد بن عُنين الشاعر . . .) .

وقال في ترجمة يعقوب بن صابر المنجنيقي[٨] : (واجتمعت بخلق كثير من أصحابه والناقلين عنه ، منهم صاحبنا الشيخ عفيف الدين أبو الحسن علي بن عدلان المعروف بالمترجم الموصلي فإنه انشدني له شيئاً كثيراً . . .) .

ولقي ابن عدلان ابن أبي أصيبعة ، قال ابن أبي أصيبعة[٩] في ترجمة مهذب الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن علي بن هبل الطبيب : (وحدثني عفيف الدين أبو الحسن علي بن عدلان النحوي الموصلي ، قال . . .) .

ولابن عدلان مراسلات في الألغاز والمعمى مع علماء عصره ، كعلم الدين السخاوي[١٠] وناصر الدين بن النقيب[١١] وابن خلكان وغيرهم .

وأقرأ العربية زماناً وتصدر بجامع الصالح بالقاهرة[١٢] .

وسمع منه ابن الظاهري والدمياطي والشريف عز الدين والدواداري[١٣] .

وقد أثنى عليه العلماء ، قال ابن شاكر الكتبي[١٤] : كان علامة في الأدب ، من أذكياء بني آدم ، إنفرد بحل المترجم والألغاز .

وقال ابن تغري بردي[١٥] : كان إماماً أديباً مفتناً شاعراً .

وترجم له معاصره كمال الدين بن الشعار في كتابه : عقود الجمان في شعراء هذا الزمان[١٦] .

---

(٦) وفيات الأعيان ١/١٨٦ .
(٧) وفات الأعيان ٢/١٧ .
(٨) وفيات الأعيان ٧/٣٧ .
(٩) طبقات الأطباء ١/ ٣٠٤ .
(١٠) فوات الوفيات ٣/٤٤ .
(١١) فوات الوفيات ٣/٤٥ .
(١٢) فوات الوفيات ٣/٤٤ .
(١٣) فوات الوفيات ٣/٤٤ ، بغية الوعاة ٢/١٧٩ .
(١٤) فوات الوفيات ٣/٤٤ .
(١٥) النجوم الزاهرة ٧/٢٢٦ .
(١٦) عقود الجمان لابن الشعار ٥/ ق ١٥٩ .

وترجم له أيضاً الزركشي (ت ٧٩٤هـ) في كتابه : عقود الجمان[١٧] .

والبغدادي في كتابه : هدية العارفين[١٨] .

والزركلي في كتابه : الأعلام[١٩] .

وفاته :

توفي ابن عدلان بالقاهرة يوم الجمعة بعد العصر ، وكان اليوم التاسع من شوال سنة ست وستين وستمائة (٦٦٦هـ) ، ودفن من الغد بسفح المقطم[٢٠] .

شعره :

أكثر ما وصل الينا من شعره في الألغاز ، وكان يراسل بها علماء عصره ، ومن شعره الذي رواه له الدمياطي[٢١] :

حي عصراً مضى بدار السلام   فعليه تحيتي وسلامي
أيقظتني ذكراي طيب ليالـ   ـه كأني قضيتها في المنام
كم حلبنا به من اللهو درّاً   وشربنا السرور شرب المدام
في دجى ليلة تبسم فيها الـ   ـلهو حتى انجلى عبوس الظلام
قصرت طولها الخلاعة فالسـ   ـاعة منها طالت على ألف عام

ومن شعره أيضاً[٢٢] :

لا تعجبن إذا ما فاتك المطلب   وعود النفس أن تشقى وأن تتعب
إن دام ذا الفقر في الدنيا فلا تعجب   مات الكرام وما فيهم فتى أعقب

وأورد له ابن شاكر الكتبي قصيدة في حل اللغز الذي كتب به إليه ناصر الدين بن النقيب ، وذكر نماذج من مراسلاته في حل الألغاز مع ابن خلكان[٢٣] . وأورد

---

(١٧) حاشية فوات الوفيات ٣/٤٣ .
(١٨) هدية العارفين ١/٧١١ .
(١٩) الاعلام ٥/١٢٥ .
(٢٠) عيون التواريخ ٢٠/٣٧٢ ، النجوم الزاهرة ٧/٢٢٦ ، الدليل الشافي على المنهل الصافي ٤٦٥ .
(٢١) في التراث العربي ٢/٢٥٣ .
(٢٢) النجوم الزاهرة ٧/٢٢٦ .
(٢٣) عيون التواريخ ٢٠/٣٧٢ .

اليونيني[25] نماذج من رسائل ابن خلكان في الألغاز الى ابن عدلان ، وردّ ابن عدلان عليها .

آثاره :

١ ـ الإغراب في الإعراب. (التبيان في شرح الديوان ١/٨٧).
٢ ـ الإنتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب : وهو كتابنا هذا وسيأتي الحديث عنه .
٣ ـ أنفس الإتحاذ في إعراب الشاذ (التبيان في شرح الديوان ١/٢٣٩) .
٤ ـ التبيان في شرح الديوان. (في التراث العربي ٢/٢٣٩).
٥ ـ حل المترجم . (فوات الوفيات ٢/٤٤) .
٦ ـ الروضة المزهرة . (في التراث العربي ٢/٢٥٤) .
٧ـ عقلة المجتاز في حل الألغاز . (فوات الوفيات ٣/٤٤) .
٨ ـ نزهة العين في إختلاف المذهبين . (التبيان في شرح الديوان ١/٢٠٣) .

---

(٢٥) ذيل مرآة الزمان ٢/٣٩٢ .

كتاب الانتخاب لكشف الأبيات
المشكلة الإعراب

خص المؤلف الكتاب بالأبيات المشكلة الإعراب ، ورتبه على حروف المعجم ، واتسم كتابه بالإيجاز ، وقد أورد فيه المؤلف (١٦٥) بيتاً من الأبيات التي ألغز فيها قائلوها ، موزعة على حروف المعجم على الوجه الآتي :

الألف	٧	الضاء	٥
الباء	٧	الطاء	٣
التاء	٧	الظاء	٢
الثاء	٥	العين	٧
الجيم	٨	الغين	١
الحاء	٨	الفاء	٥
الخاء	٧	القاف	٥
الدال	١١	الكاف	٤
الذال	٢	اللام	٩
الراء	٧	الميم	٩
الزاي	٤	النون	١٠
السين	١٠	الهاء	٤
الشين	٧	الواو	١
الصاد	٧	الياء	٣

وقد تابع المؤلف في كتابه هذا المفجع البصري والفارقي وقد نص على ذلك في آخر كتابه ، قال : (فهذا آخر ما لخصته من الأبيات المشكلة الإعراب الدالة على إعرابها ، ولأن كنت مسبوقاً بجمع مثلها لابن المفجع والفارقي ، فقد أتيت فيها بما لا ينكره ذو لب مما لخصته من كلامهما وترك كثير من إعرابهما ، وتوجيه البيت على سنن الحق الواضح من الاعتراف بتقدم فضلهما بالسبق واحاطة الفصل)

ولكنه خالف الفارقي في توجيه الإعراب في شواهد معدودة ، وردَّ عليه في شواهد اخرى . ينظر على سبيل المثال : الشاهد ٨٩ ، ٩٠ ، ١٠٢ .

كما أورد ابن عدلان أبياتاً لم نجدها عند الفارقي ، لأنّ كتاب الإفصاح للفارقي أهمل حروف : الضاد ، الطاء ، الغين .

ومن المهم أن نذكر أن المؤلف كان يشير الى الخلاف بين البصريين والكوفيين ، ينظر على سبيل المثال لا الحصر : الشاهد ٢٤ ، ٢٥ . وكان يذكر المصطلح الكوفي وما يقابله من المصطلح البصري ، قال في الشاهد ٣٨ : وفي ليس في البيت الثاني ضمير الشأن ، الملقب بالمجهول عند الكوفي .

أمّا مصادره فقد ذكر منها إضافة الى كتابي المفجع والفارقي :

١ ـ الكتاب لسيبويه .
٢ ـ إصلاح المنطق : لابن السكيت .
٣ ـ كتاب الشعر المسمى أبيات الإيضاح : لأبي علي النحوي .
٤ ـ شرح أبيات الكتاب : لابن السيرافي .
٥ ـ المجمل : لابن فارس .
٦ ـ المفصل : للزمخشري .

ونقل كثيراً عن الكوفيين كالفراء وثعلب وابن الأنباري ، وعن البصريين كسيبويه ويونس بن حبيب وعيسى بن عمر والأخفش وابن جني وأبي علي النحوي . . . . .

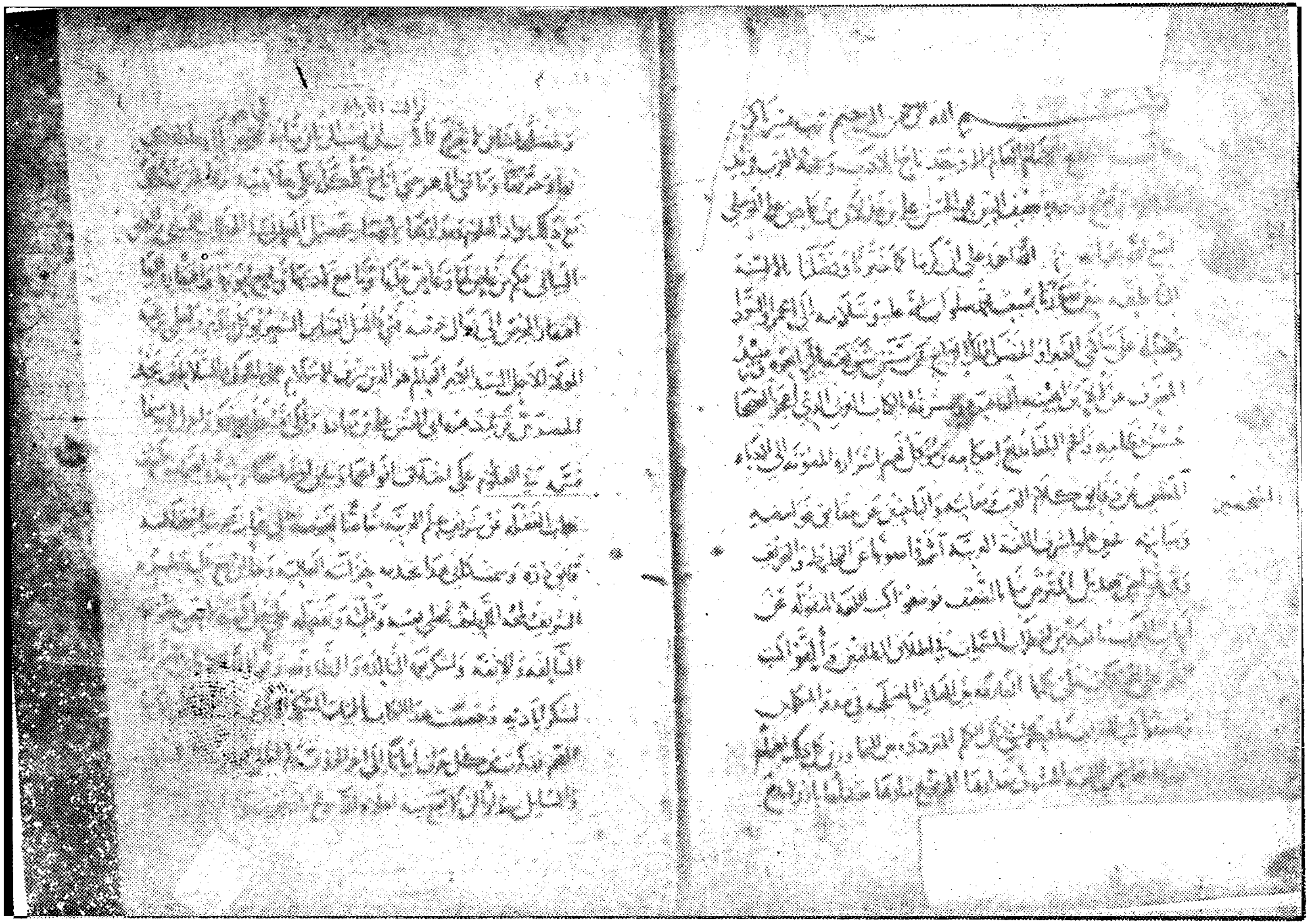
مخطوطة الكتاب :

إعتمدت في تحقيق الكتاب على نسخة مكتبة جامعة كمبرج ، ورقمها ٨١/٩٩٦ ، وهي تقع في ٣٢ ورقة ، وفي كل صفحة ١٥ سطراً ، ومنها صورة في معهد المخطوطات .

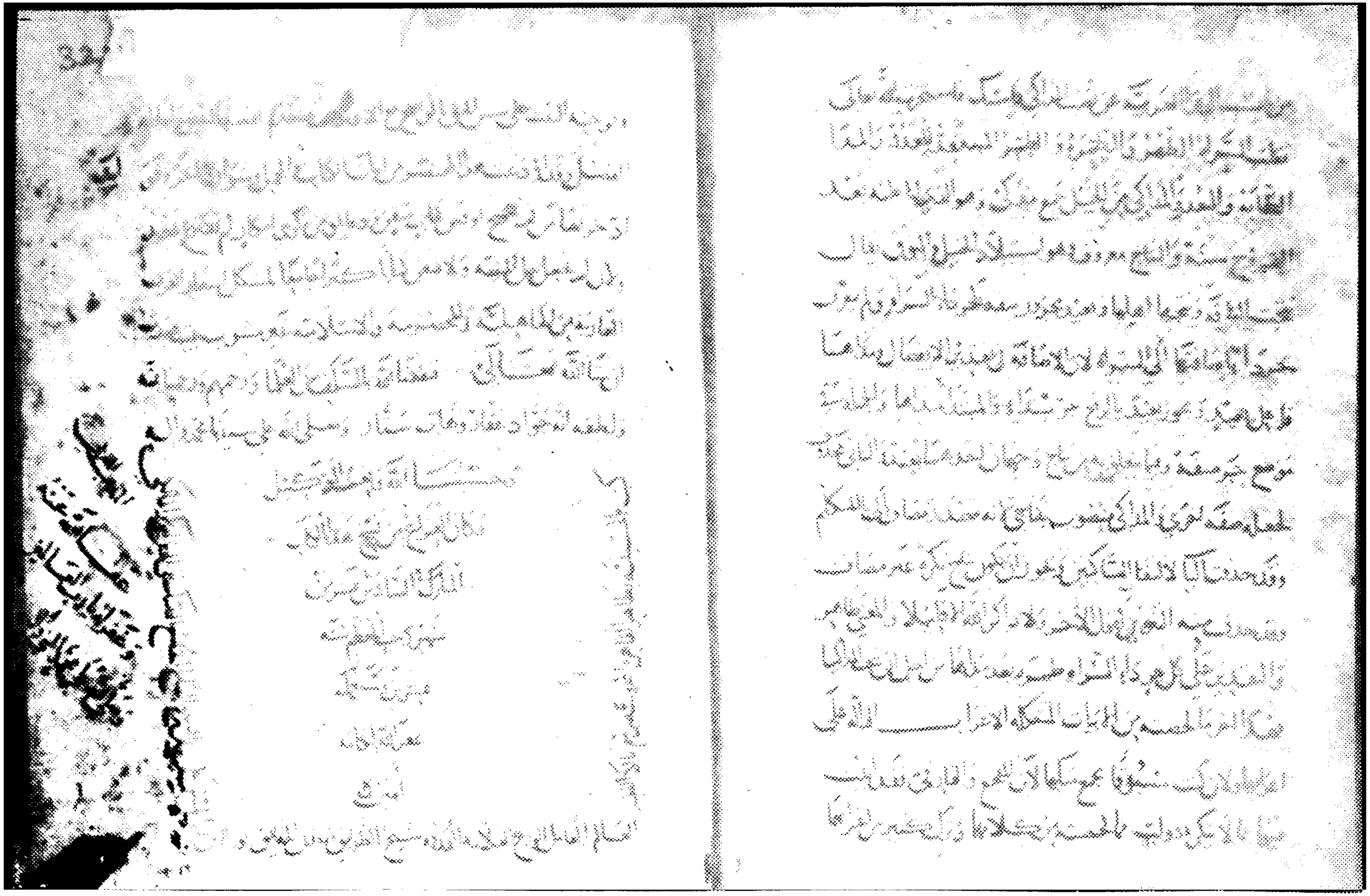
وقد كتبت بقلم نسخ مشكول ، وهي تزخر بأخطاء الضبط بالشكل والتصحيف والتحريف ، وفيها كلمات لم استطع قراءتها فوضعت نقاطاً مكانها ، وهي قليلة ، وتاريخ نسخ المخطوطة سنة ٧٢٠هـ .

وأخيراً لا بد أن أقدم خالص شكري الى الأخ الأستاذ صبيح الشاتي لتفضله بتصوير هذه المخطوطة .

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، وما توفيقي إلاَّ بالله عليه توكلت وإليه أنيب .



الورقة الاولى من المخطوطة



الورقة الأخيرة من المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ يَسِّرْ يا كريم

قالَ الشيخُ الإمامُ العالمُ الأَوْحَدُ ،تاجُ الأدبِ وحجّةُ العَرَبِ ، فَرِيدُ دَهْرِهِ ونسيجُ وَحْدِهِ ، عفيفُ الدينِ أبو الحسنِ عليُّ بنُ عَدْلان بن حماد بن عليّ الموصليّ ، أَمْتَعَ اللهُ بحياتِهِ :

اللهَ أَحمدُ على أنْ كَرَّمنا كما خَيَّرَناوفَضَّلَنا بالأَلْسِنَةِ الناطقةِ حينَ صَوَّرَنا بمَبْعَثِ محمدٍ ، صلواتُ اللهِ عليهِ وسلامُهُ،الى الحمراءِ والسوداءِ ، ومُفَضِّلهُ على ساكني الغبراءِ والخضراءِ ، ومُهْلِكُ كلَّ جانحٍ عن سَنَنِ شريعتِهِ الزاهرة ، ومُبيدُ المنحرفِ عن لألاءِ براهينهِ القاهرة ، ومشَرِّفُهُ بالكتابِ العَرَبيِّ الذي أَعجزَ الفصحاءَ حُسْنُ نظامِهِ ، وأَفْحَمَ البلغاءَ بديعُ إحكامِهِ ، ومُوَكِّلُ فَهْمِ أسرارِهِ المصونة الى الأدباءِ المتفحصينَ عن دقائقِ كلامِ العربِ ومعانيه ، والباحثين عن حقائقِ غوامضِهِ ومبانيه ، فحينَ علموا شَرَفَ اللغةِ العربيةِ آثروا صَوْنَها عن التخليطِ والتحريفِ ، وفرقوا بينَ تعذيرِ المُتْرَص(1) منها بالضعيفِ،فوضعوا كُتُبَ اللغةِ المنقولة عن أبياتِ العربِ مانعةً من اضطرابِ المُسَمَّياتِ في اطلاقِ المطلقينَ ، وألفوا كتبَ النحوِ على اختلافِ حلى كلمها الفارقة بين المعاني المعتلجة في صدورِ المتكلمين ، وصنّفوا كتبَ التحريفِ حافظةً لمباني تلكَ الكلِمِ المترددة بينَ المتحاورين .

كلُّ ذلكَ اهتماماً بحفظِ محاسِنِ اللغةِ المُشَرَّف مقدارُها ، المرفوع منارُها ، فَفَضْلُها بارزٌ لا يُدْفَعُ(3أ) وخَصْلُها الشافي لا يُبَرْقَعُ ، فما ندبت أنْ نَصَبَ الزمانُ منابَهُ ....(2) إذ أَوْدَى بهاوَحرَّفَها ، وما فتىء الدهرُ حتى أَناخَ كَلْكَلَهُ على جلابيب وجهها فخَرَّقَها ، وهيمع ذلك موادُّ العلومِ ومدارُها لانحصارِ تحصيلِ المعاني في الخطابِ اللساني والنطقِ البياني، فكم من غاضٍّ لها وغاضٍّ عليها، وماصعٍ لأَديمِها وماصعٍ لقويمِها ، وافتقارُهُ إليهاافتقارُ المحرصِ الى زوالِ حِرْصِهِ ، فهي كالمثلِ السائرِ : (الشَّعِيرُ يُؤْكَلُ ويُذَمُّ)(3) .

---

(1) المترص : المحكم .

(2) مكان النقاط كلمة غير مقروءة .

(3) جمهرة الأمثال ١/٤٢٥ .

ولعلمي برغبةِ المولى الأَجَلّ ، السيّدالكبير العالم ، عز الدين ، شرف الاسلام ، عمدة الملوك والسلاطين ، مجد الحضرتين ، فريد دهرهِ أبي الحسنِ علي بن مبادر ، والَى اللهُ عليه نِعَمَهُ وآَجزلَ لديه منها قسمة في العلومِ علىاختلافِ أنواعِها وتباينِ أوضاعِها ، وشدة اهتمامِهِ بكشفِ حجابِ الغفلةِ عن شريفِعلمِ العربيةِ خاصّاً لغَوْصِهِ في عبابِ بَحْرِهِ واستخلاصه فائقَ دُرّهِ •

وسمت كتابي هذا بخدمةِ خزانتِهِ العاليةرجاءَ أَنْ يقعَ عليه نَظَرُهُ الشريفُ ولَمْحُهُ اللطيفُ فَيَحْلَى بعينِهِ وقلبِهِ وتَفَضّله على جُلّ كُتُبِهِ ، لأقضي حقوقَهُ السالفةَ والآنِفَةَ ، وأشكر نِعَمَهُ التالِدَةَوالطارِفَةَ ••• الله ••• بعونه لشكر أياديه •

وخصصتُ هذا الكتابَ بالأبياتِ المشكلةِالإعرابِ ، ورتبتُهُ على حروفِ المعجمِ ، فذكرتُ من كلّ حرفٍ أبياتاً الى آخرِالحروفِ ، ولم أطل الكلامَ بالشواهدِ والمسائلِ حذاراً أنْ لا يقعَ منه ، أعلاهُ الله ،موقعَ مارجوتُ •

وأنا أبدأُ بحرفِ الألفِ (٣ب) ثُمَّأُتبعُهُ الباءَ ، ومن اللهِ استمدُّ المزيدَ ، بمنّهِ وكرَمِهِ •

(حرف الألف)

قالَ بعضُ[٤] المُلْغزينَ من المُحْدَثين :

١ ــ إنّ هِنْدُ الجميلةَ الحسناءَ   وَأْيَ من أَتْبَعَتْ بوَعْدٍ وفاءُ

(إنّ) فعلُ أمرٍ للمؤنثِ مؤكد بالنونالثقيلة ، مِن وَأَى يئي ، بمعنى وعد • وأصلُ هذا الأمرِ : تئين مثل تفين ، فحذِفَ التاءُللمواجهة ، والنون للياء المضاهي لجزم المضارع ، والياء الضمير لئلا يلتقي ساكنان ، الياء والنونالمدغمة ، وكسرةُ الهمزةِ دالّةٌ على صفة حذف الياء •

و (هند) منادى مبني على الضم محذوفحرف النداء كقوله : « يوسفُ اعرِضْ »[٥] • و (الجميلةَ) وَصْفٌ له على الموضع • و(الحسناءَ) صفة لمفعول محذوف تقديره : المرأةَ

---

(٤) الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الاعراب ٦٤ ،الأمالي الشجرية ٣٠٦/١ ، مغني اللبيب ١٣ و ٣٨ ، شرح أبيات مغني اللبيب ٥٧/١ .والبيت لأبي يعقوب يوسف بن الدباغ النحوي الصقلي كما في بغية الوعاة ٣٥٦/٢ .

(٥) يوسف ٢٩ .

الحسناءَ • و (وأيَ) منصوبٌ مصــدرٌ لـ(إنَّ) ، كما تقول : عِدِنَّ يا هندُ المرأةَ وعدَ مَنْ يفي •

★

وقالَ حسانُ بنُ ثابتٍ الأنصاريّ[6] :

٢ ـ كأَنَّ ســـلافَةً مــن بيــتِ رأسٍ   يكــونُ مزاجها عَسَـــلٌ ومــاءُ

يُروى برفــع (مزاجهــا) ورفع عســل ،ويحتمل ثلاثة أوجه :

أن يضمر في يكون الشأن والقصة والسلافة،وتجعل كان زائدة •

ويُروى بنصبِ (مزاجها) ورفع عسل ،على جعل اسم كان نكرةً وخبرها معــرفةً ، في الشعر ضرورة •

ويُروى بنصبِ عســل ورفع المزاج ، وهيرواية أبي عثمان المازني[7] ، على جعل اسمهــا معرفةً وخبرها نكرةً ، على القاعدة المستقرة ،و (ماء) مرفوع بفعل دلّ عليه الكلامُ تقديره : وخالطها ماءٌ أو وفيه ماءٌ •

★

وقالَ آخرُ مُحْدَثٌ : (٤أ)

٣ ـ بَكَــى ويَحِقُّ للدَّنِفِ البكــاءَ   إذا ما سارَ مَنْ يهــوى عِشــاءَ[8]

في نصبِ البكاءِ وجهان : أحدهما مصدرلبكى تقديره : بكى البكاءَ • والثاني هو مفعول به مُعَدّى بـ (على) تقديره : بكى على البكاءِ ،لفقدِه إياه وعدمِه •

★

وقال آخرُ ، مُحْدَثٌ أيضاً :

٤ ـ وَيْحَ مَنْ لامَ عاشــقاً في هــواه   إنَّ لــومَ المحـــبِّ كالإغــــراءِ[9]

رفع (الإغراء) لأنّهُ خبر إنّ ، والكافُ ضميرُ المخاطبِ ، وينبغي أنْ تتصلَ بالمحبِ في

---

(٦) ديوانه ١٧/١ ، والافصاح ٦٢ . والبيت من شواهد النحو . (ينظر : الكتاب ٢٣/١ ، المقتضب ٩٢/٤ ، المحتسب ٢٧٩/١ ، شرح المفصل٩١/٧ و ٩٣ ، مغني اللبيب ٥٠٥ ، همع الهوامع ٩٦/٢ ، شرح أبيات مغني اللبيب ٣٤٩/٦ ،الدرر اللوامع ٨٨/١) .

(٧) بكر بن محمد بن بقية ، من علماء البصرة فيالنحو والصرف ، ت ٢٤٨هـ . (أخبار النحويين البصريين ٥٧ ، نزهة الألباء ١٨٢ ، معجم الأدباء ١٠٧/٧) .

(٨) الإفصاح ٦٩ .

(٩) الإفصاح ٧١ .

الخطِّ ، غير أنه فُصِلَ لموضعِ النكتةِ ، وهواللغزُ . وكلُّ موضعٍ رأيته في دوارج الكتاب مكتوباً على هذا المنهاج فاحملـه على ما ذكرناه‌هنا . واللام في المحبِ بمعنى الذي ، تقديره : إنَّ لومَ الذي يحبك الإغراءُ .

★

وقالَ مُحْدَثٌ آخرُ :

٥ ــ صِلْ حِبالي فَقَدْ سَئِمْتُ الجفاءُ   يا قَتُولي واحفظْ عليَّ الإخاءُ[١٠]

رفع (الجفاءُ) بالابتداءِ ، وخبره(قتولي) ، و (يا) حرفُ تنبيهٍ لا منادى له ، أو قد حُذِفَ مناداه ، كقوله : يا لَعْنَةُ اللهِ ،أي : يا قومِ . وفُصِلَ بين المبتدأ والخبر بالنداءِ ، وهو جائزٌ ، لِقولك : زيدٌ يا عمروكريمٌ .

و (سئمت) لا تعلق له بما بعده لأنَّمفعولَهُ محذوفٌ ، وكذلك مفعول (احفظ) .

و (الإخاءُ) مبتدأ ، و (عليَّ) الخبر ،تقديره : صِلْ حبالي فقد سئمت الصدَّ ، الجفاءُ يا قومِ قتولي ، واحفظ الودَّ عليَّ الإخاءُ .

★

وقالَ الفرزدقُ[١١] :

٦ ــ هيهات قد سَفِهَتْ أميةُ رأيَها   واستَجْهَلَتْ سُفاؤها حلماؤها
حربٌ تَرَدَّدُ بينهم بتشاجرٍ   قد كَفَّرَتْ آباؤها أبناؤها

هذا نظيرُ قولِهِ تعالى : « إلاّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ »[١٢] و « بَطِرَتْ معيشتَها »[١٣] . وقد اختلفَ علماءُ العربيةِ (٤ب) في وجهة نصبِ ذلك ، فقالَ يونس بن حبيب[١٤] وأبو الحسن الأخفش[١٥] : سَفِهَ يعني سَفَّهَ .

---

(١٠) الإفصاح ٧٣ ، الغاز ابن هشام ٦٥ .
(١١) ديوانه ٨ . والبيتان في الإفصاح ٧٦ ، الغازابن هشام ٦٧ . وينظر : ضرائر الشعر ٢١٤ .
(١٢) البقرة ١٣٠ . وينظر : معاني القرآن للفراء١/٧٩ وللأخفش ١٤٨ ، التبيان ١١٧ .
(١٣) القصص ٥٨ . وينظر : معاني القرآن للفراء٢/٣٠٨ ، مشكل اعراب القرآن ٥٤٦ .
(١٤) من نحاة البصرة ، ت ١٨٢هـ . (المعارف٥٤١ ، معجم الأدباء ٢٠/٦٤ ، إنباه الرواة ٤/٦٨)
(١٥) سعيد بن مسعدة ، أخذ النحو عن سيبويه ،ت ٢١٥هـ . (مراتب النحويين ٦٨ ، نزهة الألباء ١٣٣ ، إنباه الرواة ٢/٣٦) . وقولته في كتابه معاني القرآن ١٤٨ ، وفيه : (فزعم أهل التأويل انّه في معنى : سفه نفسه . وقال يونس : (اراها لغة) .

وقال أبو عبيدة[١٦] : بمعنى أهلك • وقال الزّجّاج[١٧] : جُهِلَ • وقالَ أبو سعيد السيرافي[١٨] : المعنى : سَفِهَ في نفسِهِ ،فحذف حرفُ الجرِ وأوصل بفعل ، كقول الشاعر[١٩] :

يغالي اللحمَ للأضيافِ نيئاً

أي : باللحم •

وقيل[٢٠] : هو تمييزٌ • و (استجهلت)كلامٌ تامٌ ، وفيه ضميرٌ عائدٌ الى أُمَيَّةَ • و (سفاؤها) مبتدأ ، و (حلماؤها) الخبر •

و (قد كفرت) مثله ، ومعناه : لبستُ السلاح فاستترتُ به • و (أبناؤها) الخبر • والضمير في (آباؤها) عائدٌ على أمية ، وفي الخبرعائد على الحرب ، تقديره : آباءُ أميَّة أبناءُ الحربِ •

★

وقال مُلْغِزٌ آخرُ :

٧ ــ قالَ زيدٍ سمعتُ صاحِبِ بكرٍ قائِلٌ قد وقعتُ في اللأواءِ[٢١]

(قالَ) اسمٌ للقولِ ، مضافٌ الى زيدٍ ،منصوبٌ لسمعتُ • و (صاح) من صاحب ، ترخيمُ صاحب ، وهو من الشذوذ • و(ببكرٍ)[٢٢] جار ومجرور ، وهو خبر مبتدأ ، ومبتدؤه : (اللأواءُ) • و (قائلٌ) : خبر مبتدأ محذوف • و (فِه) أمْرٌ من : وَفَى يفي ، والتقدير : سمعتُ قولَ زيدٍ يا صاحِ ببكرٍ اللأواءُ ، أيّ الشدّةُ ، فِه لي •

---

(١٦) مجاز القرآن ٥٦/١ • وابو عبيدة معمر بن المثنى ، توفي بين ٢٠٨ ــ ٢١٣هـ • (المعارف ٥٤٣ ، مراتب النحويين ٤٤ ، معجم الأباء ١٥٤/١٩)

(١٧) معاني القرآن واعرابه ١٩١/١ • والزجاج أبو اسحاق ابراهيم بن السري ، من علماء اللغة والنحو ، ت ٣١١هـ • (طبقات النحويين واللغويين ١١١ ، تاريخ بغداد ٨٩/٦ ، نور القبس ٣٤٢) •

(١٨) وهو راي الزجاج في معاني القرآن واعرابه١٩٠/١ • والسيرافي الحسن بن عبدالله ، ت ٣٦٨هـ • (تاريخ بغداد ٣٤١/٧ ، معجم الادباء ١٤٥/٨ ، إنباه الرواة ٣١٣/١) •

(١٩) بلا عزو في اللسان (غلا) وكتب في الحاشية :تمامه : ويرخصه إذا نضج القدور •

(٢٠) هو قول الفراء في معاني القرآن ٧٩/١ •

(٢١) الإفصاح ٧١ ، ألغاز ابن هشام ٥٩ •

(٢٢) في المخطوطة : وبكر •

وأنشدَ أبو علي[٢٣] في بعضِ تآليفِهِ[٢٤]:

لمَّا رأيتُ أبا يزيدَ مُقاتِلاً   أَدَعَ القتالَ وأترُكَ الهيجاءَ

بنصب أدعَ وأتركَ ٠

(حرف الباء)

قالَ الفرزدق[٢٥] :

٨ ـ وما مثلُه في الناسِ إلاّ مملكاً   أبو أُمّه حَيٌّ أَبوهُ يُقاربُهْ

الممدوح ابراهيم بن هشام بن المغيرة المخزومي[خال هشام][٢٦] بن عبدالملك ٠ فتوجيه اعرابه : أن (ما) حرفُ (ـه) نفي ، و (مثله) ابتداء ،والهاء فيه عائدة الى الممدوح ٠ و (في الناس) متعلقٌ بمثل ٠ و (حيٌّ) خبره ، و (يقاربه) صفةلحيّ ، والهاء فيه عائدة الى الممدوح ٠ [إلاّ مملكاً][٢٧] استثناء مقدَّمٌ من (حيّ) ٠ و (أبوأُمّه) مبتدأ ، والهاء التي فيه عائدة الى مملك ، وهو الخليفة ٠ وخبره (أبوه) ، والهاء التي فيهعائدة الى الممدوح ، تقديره : وما مثل هذا الممدوح في الناس حيّ مقارب له إلاّ مملك ، هو الخليفة ،وأبو أمِّ الخليفة أبو هذا الممدوح ٠

وفي البيت ضرورتان[٢٨] :

احداهما : الفصل بين صفة (حيّ) وحيّ بـ(أبوه) ٠

والثانية : الفصل بين المبتدأ والذي هو أبوأمه وخبره بحيّ ٠

★

وقال آخرُ ، وهو من أبيات الكتابِ[٣٠] ،وأنشده الزمخشري[٣١] :

٩ ـ لـنْ تراها ولو تأملتَ إلاّ   ولها في مفارقِ الرأسِ طِيبا

---

(٢٣) هو ابو علي الحسن بن احمد النحوي ، ت٣٧٧هـ . (نزهة الألباء ٣١٥ ، معجم الأدباء ٢٣٢/٧ ، وفيات الأعيان ٨٠/٢) .

(٢٤) هو كتاب أقسام الأخبار ٢٠٢ (مجلة المورد م٧ ع٣) والبيت في الخصائص ٤١١/٢ ، ضرائر الشعر ٢٠١ ، مغني اللبيب ٣١٣ ، شرح أبيات مغني اللبيب ١٥٤/٥ .

(٢٥) ديوانه ١٠٨ . والبيت في الإفصاح ٨٤ . وينظر : منثور الفوائد ٥٥ .

(٢٦) من الإفصاح . وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٢٧) يقتضيها السياق .

(٢٨) ما يجوز للشاعر في الضرورة ١٥٧ ، ضرائرالشعر ٢١٣ .

(٢٩) عبيد الله بن قيس الرقيات ، ديوانه ١٧٦ .

(٣٠) الكتاب ١٤٤/١ .

(٣١) المفصل ١٠١/١ . والبيت في الإفصاح ٨٩ . والزمخشري محمود بن عمر ، ت ٥٣٨هـ . (نزهة الألباء ٣٩١ ، تذكرة الحفاظ ١٢٣٨ ، طبقات المفسرين ٣١٤/١) .

نصب (طيبا) حملاً على المعنى بـ (تراها) ،وفيه ضعفٌ ، لأنّهُ محمول على : (رأيتُ زيداً له مالٌ وحسباً) ، وهذا إنّما يكون بعد تمام الكلام ، وليس كذلك في البيت ، لأنّ قوله : (لن تراها ولو تأملت) ليسَ بتامٍّ ، لكنّه نصبه لدخوله في الرؤية ، لأنّه قد علِمَ أنّه متى رآها فقد دخل طيبها في الرؤية ، تقديره : إلاّ وترى لها في مفارقِ الرأسِ طيبا .

★

وقال آخرُ ، أنشده أبو الحسن[٣٢] :

١٠ — كساني أبي عثمانَ ثوبانُ للوغى   وهل ينفع الثوبُ الرقيقُ لذي الحَرْبِ

الكاف للتشبيه ، و (ساني) فاعل من (سنا يسنو) إذا استقى . و (ثوبان) اسم رجل ، وهو مبتدأ ، وخبره (كساني) . واللامُ في قوله (للوغى) متعلقة بما في الخبر من معنى الفعل (٥ب) تقديره : ثوبانُ كساني أبي عثمان للوغى في الضعف وقلّة الغناء[٣٣] . والوغى : الصوت في الحرب ، وسُمّيَتِ الحربُ وغىً لذلك استعارة .

★

وقال آخَرُ[٣٤] ، أنشده أبو عليٍّ[٣٥] :

١١ — هُما حينَ يسعى المرءُ مسعاة أهله   أناخا فشدّا كالعقالُ المؤرَّبُ

(هما) ضمير الجدين في بيت قبله ، وهو :

غضبتَ علينا أنْ علاكَ ابنُ غالب   فهلاّ على جَدَّيْكَ إذْ ذاكَ تَغْضَبُ

و (هما) مبتدأ ، وخبره (الفعالُ المؤرَّبُ) . والمؤرب : المحكم الفتل والشدّ ، من قولك : أرَّبْتُ العقدةَ : إذا أحكمت شدّها . والمعنى : لومها ملازم لك كالعقالِ المشدود . والكافُ ضمير المخاطب ، وهي متصلةٌ [في] التقدير بشدّا ، ووصلت في الخطّ بالعقالِ للمحاجاة .

و (أناخا فشدّا) محمول على التثنية على (هما) ، أو على (العقال) في المعنى ، وأناخا مستأنف ، أو خبرٌ ثانٍ . والعاملُ في (حين) أناخا . وقد فصل بين المبتدأ وخبره بهذا الكلام

---

(٣٢) الإفصاح ٩٠ . وأبو الحسن : الأخفش . ورواية البيت في الأصل : كساني أبو عثمان . والصواب من الإفصاح .
(٣٣) في الأصل : الغشاء . وما اثبتناه من الإفصاح .
(٣٤) كنّاز بن نفيع الربعي ، والبيتان له في معجم الشعراء ٢٤٧ .
(٣٥) الإفصاح ٩١ .

للضرورة ، والترتيبُ : هما العقالُ المؤرِّبُ أناخافشداك حين يسعى المرءُ مسعاةُ أهله ، والمعنى : انّ جديه لا يسعيان لاكتساب المعالي حين يسعى[٣٦] المرءُ لها ، فقد جساه على الرتبة العالية .

★

وقال جرير[٣٧] ، وهو من أبيات الكتاب[٣٨]:

١٢ـ فلو وَلَدَتْ قُفَيْرَةُ جِرْوَ كَلْبٍ لَسُبَّ بذلكَ الكلبِ الكِلابا

الكلاب مفعول به غير قائم مقام الفاعل ،والقائم مقام الفاعل مصدر سبّ ، تقديره : لسُبَّ السبُّ ، وهو ضعيف .

★

وقال ملغز من المحدثين[٣٩] :

١٣ ـ أُلْبِسْتُ ثوبُ وكانَ البردُ أقلقني فردَّ روحي بعد الهلكِ جلبابا

(٦أ) فاللهَ أحمدُ لولاه لما سَتَرَتْ جلدي عن الناسِ أبراداً وأثوابا

(ثوب) اسم منادى مرخّم من ثوبان ،اسم رجل ، مضموم على أحد وجهي الترخيم ، فنوّنَ للضرورة ، وضَمّ المنادى ، إذا نوّنَ ،الوجه عند سيبويه[٤٠] ، كقولِ مهلهل[٤١] :

يا عَدِيٌّ لقد وَقَتْكَ الأواقي

خلافاً لعيسى بن عمر[٤٢] . و (جلباباً)مفعول ثانٍ لألبست . وفي (ردّ) ضمير فاعل من الجلباب ، تقديره: ألبست يا ثوبُ جلباباًوكان البردُ آلمني فردّ روحي بعد الهلك . وفي (سترت) ضمير فاعل من الجلباب ، وأتى فيه بعلامة التأنيث إمّا لأنّ الجلباب مؤنثة في قولِ

---

(٣٦) في الأصل : لاكتساب المعاني حين يسعا . والصواب ما اثبتناه .
(٣٧) اخلّ به ديوانه . وهو له في خزانة الادب١/١٦٣ .
(٣٨) هذا وهم من المؤلف فالشاهد ليس من شواهد سيبويه (ينظر : معجم شواهد العربية ٣١) . والبيت في الإفصاح ٩٣ .
(٣٩) الإفصاح ٩٦ ، وفيه : وكان البرد آلمني .
(٤٠) الكتاب ٣١٣/١ . وسيبويه هو عمرو بن عثمان ، لزم الخليل ونقل آراءه في (الكتاب) ، ت ١٨٠هـ . (مراتب النحويين ٦٥ ، طبقات النحويين واللغويين ٦٦ ، إنباه الرواة ٣٤٦/٢) .
(٤١) المقتضب ٢١٤/٤ ، الجمل ١٦٦ ، المقاصدالنحوية ٢١١/٤ وصدره فيها :
رفعت راسها إليّ وقالت
(٤٢) من قراء اهل البصرة ونحاتها ، ت ١٤٩هـ .(مراتب النحويين ٢١ ، اخبار النحويين البصريين ٢٥ ، نور القبس ٤٦) .

الفرّاء[٤٣] ، وإمّا أنّهُ حمله على معنى الدرع ،كما قال : جاءته كتابي • ونصب (أبراداً وأثواباً) باسم الفاعل ، وهو الناسي وحذف الياء للضرورة ، كما قيل في (داعٍ) و (أخو الغوانِ)[٤٤] ، تقديره : لَمّا سترت الجلباب جلدي عن الذي نسي أبراداً وأثواباً •

★

وقال ثابت بن نافع السلمي[٤٥] :

١٤ ــ أَبِلكوزُ تَشْرَبْ قهوةً بابليّةً لها في عظامِ الشّاربين دَبيبُ

(أَبِلكوزُ) كلمتان وقع بها الالغاز لخروجهما في شكل الاستفهام وحروف الجر ، وهما : أبِل ، من إبلال العِلّةِ ، وقد خَفّفَ اللام للضرورة ، وكوز : اسمُ رجلٍ منادى ، تقديره : يا كوزُ •

(حرف التاء)

١٥ ــ أقولُ لِخالداً يا عمرو لمّا علتنا بالسيوفُ المرهفات[٤٦]

(خالداً) مفعولُ (لِهْ) ، لأنّه أَمْرٌ مِن (ولي يلي) مثل (وأى يئي) ، وقد تقدّمَ • و (علت) فعل ماض ، و (نابي) مفعول به ،والناب : الناقة المسنة • و (السيوفُ) فاعل (علت) ، تقدير معناه : أقولُ اتبع خالداً (٦ب)لمّا علت نابي السيوفُ •

★

وقالَ بعضُ الأعرابِ[٤٧] ، والبيتُ بيتٌ شاهِدٌ :

١٦ ــ رَحِمَ اللهُ أعظماً دفنوها بسجستان طلحةَ الطلحاتِ

يُروى بنصبِ (طلحة) وجرّهِ ، فالنصب على المدح ، أي : اخفض أو أعني • وأمّا الجرّ

(٤٣) يحيى بن زياد ، من نحاة الكوفة المشهورين ،ت ٢٠٧هـ . (طبقات النحويين واللغويين ١٣١ ، تاريخ بغداد ١٤/١٤٩ ، إنباه الرواة ٤/١) .

(٤٤) يريد : الغواني . وهو جزء من بيت للأعشى في ديوانه ٩٨ ، وروايته :
واخو النساء متى تشأ يصرِ منه ويكنْ اعداء بعيد ودادِ

(٤٥) الافصاح ١٠٠ ، الغاز ابن هشام ٧٩ . وفي الافصاح : نافع بن ثابت السلمي .

(٤٦) الإفصاح ١١٧ .

(٤٧) الإفصاح ١١٤ ، الاحاجي النحوية ٨٩ ،المسائل العسكريات ١٤٩ ، وهو عبيد الله بن قيس الرقيات ، ديوانه ٢٠ .

فبه مضاف محذوف ، تقديره : وأعظمَ طلحة • وقد قُرىء : « واللهُ يُريدُ الآخرةِ »[٤٨] على هذا ، وهو قليل جدًّا •

★

وقال مُتَعَسّف مُحْدَث[٤٩] :

١٧ ـ على صُلبَ الوظيفِ أَشَدّ يوماً   وتحتي فارسٍ بَطَلٍ كُمَيْتُ

في هذا البيت تقديم وتأخير وضرورتان واعراب ، وترتيبه : على فارسٍ بطلٍ أشدّ يوماً وتحتي كميت صُلبَ الوظيفِ • فجرّ فارساً بـ (على) ، و (بطلٍ) صفته ، ونصب (صلبَ الوظيفِ) على أَنّهُ حال للنكرة ، وقد تقدّمت عليها •

والضرورتان : الفصلُ بالحالِ بينَ المجرورِ وجارّه • والفصل بالمجرور وصفته بين المبتدأ والخبر •

★

وقالَ مُحْدَث آخَرُ[٥٠] :

١٨ ـ يقولونَ لي : ماذا ولدت أَفِتْيَةٌ   فقلتُ مجيباً : ما ولدتُ بناتُ

(فتية) خبر مبتدأ محذوف[٥١] ، [مامبتدأ][٥٢] و (بنات) خبره ، تقديره : أهم فتية ؟ فقلتُ : اللاتي ولدتهن بناتُ •

★

وقالَ مُحْدَث آخَرُ[٥٣] :

١٩ ـ لاتبادِرْ برحلةٍ وانتزاح   لستَ تدري متى يكونُ المماتا
واحذر اللهُ إنّهُ لك راعٍ   وتأيّدْ لكلّ جمعٍ شَتاتا

نصب الممات بتدري ، وفي (يكون) ضميرمنه هو فاعلُهُ ، واسمِ الباري سبحانه رفع

---

(٤٨) الانفال ٦٧ • وينظر في هذه القراءة المحتسب ١/٢٨١ •
(٤٩) الإفصاح ١١٥ •
(٥٠) الإفصاح ١١٨ •
(٥١) في الأصل : موصول •
(٥٢) يقتضيها السياق •
(٥٣) الإفصاح ١١٩ •

بالابتـــداء ، وخبره : (إنّه لــك راعٍ) . و(شتاتاً) مفعول احذر . و (لكل جمع) متعلق بفعل دلّ عليه (شتاتا) تقديره : (٤٧) لست تدري الممات متى يحدث واحذر شتاتاً وتأيّد ، اللهُ إنّه لك راعٍ .

★

ومثل هذا قولُ الآخَرِ(٥٤) :

٢٠ ــ ليــسَ يبقى عليكَ لو كنتَ تدري غَيْرُ فعْــلِ الجميــلِ والحســناتِ

أي ليس يبقــى عليك غــير فعل الجميــل والحسنات لو كنتَ تدري .

★

وقالَ آخَرُ(٥٥) :

٢١ ــ لــم يَذْدُني عن الصــلاة ضــلالٌ في حيــاتي ولا اتبعــت الغـــواةُ
إنّما المــرءُ بالصــلاحِ ومــوتُ المر ءِ إنْ كــانَ ذا فســادٍ حيــاةُ

في البيت تقــديم وتأخير ، وترتيبــه : لم يذدني عن الصلاةِ الغواةُ ، ولا اتبعت ضلالا . فالغواة فاعل بيذدني ، وضلال : مفعول (اتبعت)

(حرف الثاء)

قال بعض الملغزين(٥٦) :

٢٢ ــ جــاءَكَ ســلمانَ أبــو هاشـــماً وقـــدْ غَــدا ســيدَها الحــارِثُ

(جاء) فعلٌ ماضٍ ، والكاف للتشبيه . و(سلمانَ) مجرورٌ بها . و (أبوها) فاعل جاء . وموضع الكاف نصب على الحال إن كانت حرفاً ،وحال إنْ كانت اسماً . و (شماً) فعل أمر ، من شامَ البرقَ : إذا نَظَرَ إليــه ، مؤكد بالنون الخفيفة ، فالواجب فيه : شِيماً ، فحذِفَ الياء للضرورة .

★

---

(٥٤) الإفصاح ١٢٠ .
(٥٥) الإفصاح ١٢١ . وفي الأصــل : لم يدري ،وهو تحريف .
(٥٦) الإفصاح ١٢٤ ، الأشباه والنظائر في النحو٢/٢٦٢ .

وقال ملغز آخر[٥٧] :

٢٣ ـ إذا ما كنتَ في أرضٍ غريباً يصيدُ بها ضراغمُها البغاثُ
فكُنْ ذا بزّةٍ فالمرءُ تزري به في الحيِّ أثوابٌ رثاثُ

الرواية بضم الضراغم والبغاث معاً . ووجه ذلك أنّهُ رفع البغاث ، وهي ضعافُ الطير ، بـ (يصيد) ، والجملة في موضع جرٍّ صفة للأرض ، وقدْ حُذِفَ العائد إليها . و (ضراغمها) (٧ب) مبتدأ ، و (بها) الموجودة في البيت خبره ، والجملة في موضع الحال من (البغاث) ، وحذف الواو مستغنياً بالضمير عنه ، نظير قول المسيَّب بن علس[٥٨] :

نَصَفَ النهارُ الماءُ غامِرُهُ ورفيقُهُ بالغَيْبِ لا يدري

يصف صائداً غائصاً في الماء . تقديره : إذا ما كنتَ في أرض تصيدها البغاث ، وبها ضراغمُها . ويجوز أنْ تكونَ الجملة صفة اخرى لأرضٍ ، والمعنى : انَّكَ إذا كنتَ بأرضٍ تصيدها الضعاف وهناك أقدر منها فاستعمل الحذر واعتدّ ببزّةٍ .

★

وقال ملغزٌ متعسف[٥٩] :

٢٤ ـ ولولا الكريم أبو مخلد أخو ثقةٍ لم يغثني مغيثا
ولا كنت إلاّ لَقىً لا أُحَسُّ وهل في البَريةِ إلاّ خبيثا

(الكريم) مبتدأ محذوف الخبر عند البصري ، وفاعل (لولا) عند الكوفي و (أبو مخلد) بدل من الكريم أو عطف بيان . و (أخو ثقة) فاعل فعلٍ محذوفٍ هو جواب لولا ، تفسيره : لم يغثني . وفي نصب مغيث وجهان : أحدهما : هو مصدرٌ ، كقوله : قم قائماً . والثاني : هو حالٌ مؤكدةٌ ، كقوله تعالى : « ويومَ ابعثُ حياً »[٦٠] . تقديره : لولا أبو مخلد لم يغثني أخو ثقةٍ إغاثةً . واللَّقَى : الشيءُ الملقى . و (أُحَسُّ) فعلٌ لم يُسَمَّ فاعلهُ ، وفيه ضمير قامَ مقامَ الفاعل . و (خبيثاً) نصب على الحال من المضمر في (أحس) . (وهل) : فعل ماض مسكن اللام ، معناه : ذهب وهمي إليه وأنا أُريد غيره ، وقد اسقط منه حرف

---

(٥٧) الإفصاح ١٢٢ .
(٥٨) الصبح المنير ٣٥٢ . والمسيب هو خال الأعشى ، واسمه زهير . (الشعر والشعراء ١٧٤ ، الخزانة ١/٥٤٥) .
(٥٩) الإفصاح ١٢٣ .
(٦٠) مريم ٣٣ .

وهو (إلى) ، لأنّك تقول : وهلت الى الشيءومنه ، فتعديه به ، لأنّه حال من المضمر في (أحس) .

فإن قيل : الضمير في (وهل) للغائب ، وفي(أحس) للمتكلم ، فكيف صحّ أنْ يكون حالاً ؟

قلتُ : هذا عدولٌ (٨أ) من الخطاب الى الغيبة ، وهو جائزٌ بلا خلافٍ ، التقدير : لا أحس واهلاً في البرية ولا مغيثا .

وقد وَجّهَهُ بعض النحويين على غير هذا،وهو تكلّفٌ بعيدٌ .

★

وقالَ مُحْدَثٌ(٦١) :

٢٥ ـ سلمانَ ابنُ أخينا ليتَ مِقْولَه   وناقلِ القولِ بالأحْجارِ محشوثُ

(سَلْ) فعل أمر من سأل يسأل . و(مانَ) فعل ماضٍ بمعنى كذب . وهمزة الاستفهام معه مرادة . و(ابن أخينا) فاعل(مان) . و (ناقل القول) عطف على الهاء في (مقوله) ، وهو غير جائز عند البصريين إلاّ بإعادة الجار ، وقياسٌ ومذهبٌ عند الكوفيين ، تقديره: سَلْ أكذبَ إبنُ أخينا ليتَ مِقْوَلَهُ ، أي لسانه ، ولسان ناقلِ القولِ بالأحجار محشوث .

★

وقالَ متكلّفٌ(٦٢) :

٢٦ ـ طالَ ليلي وعاودتني النثوثا   سارياتٍ به النجومُ حثيثا
لستُ أدري ما النوم وجداً سميري الهمّ فيه ووجدي البرغوثا

عاودتني بمعنى ذاكرتني ، والنثوث : جمع نثٍ ، وهو التحديث والشكوى ، وهي منصوبة مفعول ثانٍ لعاودتني ، والنجوم فاعله ، و(ساريات) حال من النجوم ، و (حثيثا) مصدر في موضع الحال من الضمير في ساريات بالليل حاثات . و (ما) في البيت الثاني استفهام وهي مبتدأ ، و (النوم) خبره ، وموضع الجملة نصب بـ(أدري) ، و (وجدا) مفعول له ، وهو الحزن ، والبرغوث منصوب بالوجد على تقدير حرف(٦٣) الجر ، أي بوجود البرغوث

(٦١) الإفصاح ١٢٥ .
(٦٢) الإفصاح ١٢٦ .
(٦٣) في الأصل : حذف . وهو تحريف .

و (سميري) مبتدأ ، و (الهم فيه) خبره . و(خدني) عطف على (سميري) ، والتقدير : لستُ أدري أيّ شيءٍ (٨ب) النوم لحزني بوجود البرغوث ، ثم استأنَفَ فقال : مسامري وخدني الهم فيه .

(حرف الجيم)

أنشد سيبويه(٦٤) لغيلان بن عقبة المُلَقَّب ذا الرّمة(٦٥) :

٢٧ ـ كأنَّ أصواتَ من إيغالِهِنَّ بنا أواخرِ المَيْسِ أصواتُ الفراريجِ

الميس : خشب الرحل ، والايغال في المشي :الدخول فيه على جهة الاستقصاء ، ويريد ايغال الإبل . وجُرَّ (أواخر الميس) بإضافة (أصوات) إليها ، وفصل بينهما بالظرف ضرورة ، التقدير : كأنَّ أصواتَ أواخرِ الميس من إيغالهن بنا أصواتُ الفراريجِ . و (من ايغالهن بنا) حال ، والعامل في العامل فيها (كأنَّ) ، أي كأنّنا من إيغالهن بنا .

★

وقال ملغز(٦٦) :

٢٨ ـ رجعَ القومَ بعدما كانَ فيهم مَنْ تولَّى وحقَّقَ الاحتجاجُ

(الاحتجاجُ) فاعل رجع . (القومَ) مفعوله ، وهو نظيرُ قولِهِ تعالى : « فان رَجَعَكَ اللهُ »(٦٧) ، التقدير : رَجَعَ الاحتجاجُ القومَ بعدما كانَ فيهم مَنْ تولّى وحقّقَ .

★

وقال آخَرُ(٦٨) :

٢٩ ـ أنتَ أعْلَى الوَرَى وأشرف قدراً إنّما الملكُ فوقَ رأسِكَ تاجا

(الملك) مبتدأ ، و (فوق رأسك) الخبر ،و (تاجا) حال من الضمير الذي في الخبر ، وهو العامل فيها ، كقولك : زيد في الدار قائماً .

★

---

(٦٤) الكتاب ١/٩٢ ، ٩٥ ، ٣٤٧ . وينظر : شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١/٩٢ ،الافصاح ١٢٨ .
(٦٥) ديوانه ٩٩٦ . وذو الرمة أموي ، ت ١١٧هـ. (الشعر والشعراء ٥٢٤ ، اللآلى ٨١ ، الخزانة ١/٥٠) .
(٦٦) الإفصاح ١٣٢ .
(٦٧) التوبة ٨٣ .
(٦٨) الإفصاح ١٣٠ .

وقال آخر(٦٩) :

٣٠ ـ وقد برمتْ مما تراكمَ نيّها إذا نهضتْ في ساعديْها الدمالجا

تقديره : برمتْ الدمالجَ في ساعديها ماتراكم نيّها ، أي شحمها يد ف سمنها وأنها تستثقل الدمالجَ •

★

وقال آخر(٧٠) :

٣١ ـ أنتَ نِعْمَ الكميُّ توردُهُ الحر بُ إذا ما استطارَ منها العجاجا

(أ٩) الكميّ : الشجاع المستتر بالسلاح •و (أنت) مبتدأ ، و (نعم الرجل) الخبر • و (العجاج) مفعول ثانٍ لتورده • وفي (استطار)ضمير منه ، تقديره : تورده الحربُ العجاجَ إذا استطار منها •

★

وقالَ آخر(٧١) :

٣٢ ـ ركبتُ على جوادٍ حين نادوا وما إنْ كانَ لي إذْ ذاكَ سَرْجا

فكدتُ أعودُ موقوصاً لأَني كأني راكبٌ من فوقُ بُرْجا

(سرج) مفعول (ركبت) ، وفي كان ضميرمنه هو اسمها ، و (لي) الخبر • ونصب (برجا) بـ (راكب) • و (فوقُ) ظرف ، وهو غاية ،مبني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة • وهذان البيتان من أمالي أبي(٧٢) اسحاق الزجاج •

★

وقال ملغز»(٧٣) :

٣٣ ـ لا تقنطنّ وكنْ في الله محتسباً فبينما أنتَ ذا يأسٍ أتَى الفَرَجا

نصب الفرج بمحتسب • و [في] أتى ضميرمنه • ونصب (ذا يأس) على خبر كان • فإنْ

---

(٦٩) الإفصاح ١٣٢ •
(٧٠) الإفصاح ١٣١ •
(٧١) الإفصاح ١٣٣ •
(٧٢) في الأصل : أبا • وهو تحريف •
(٧٣) الإفصاح ١٣٦ •

قلتَ : فأينَ كان ؟ قلتُ : محذوفة لضرورة الالغاز ، تقديره : فبينما كنتَ . فحين حذفها انفصل اسمها لأنّه لا يقوم بنفسه على لفظه متصلاً ، تقديره : لا تقنطنَّ وكن في الله محتسباً فبينما كنت ذا يأسٍ أتى .

★

وقال آخر(٧٤) :

٣٤ ــ الى اللهِ ربّي قد رجعتُ تَنَصُّلاً   لتَغْفِرَ ما قَدَّمْتُ ربَّ المعارجُ

(المعارج) مبتدأ ، وخبره (الى الله ربي) . و (ربّ) الثاني منادى . و (قد رجعت) ...(٧٥) خبر مستأنف ، تقديره : الى الله المعارجُ يا ربَّ قد رجعتُ تنصلاً لتغفر ما قَدَّمْتُ .

(حرف الحاء)

أَنْشَدَ أبو عليّ لابن مقبل(٧٦) :

٣٥ ــ ولو أنَّ حبي أُمَّ ذي الوَدْعِ كلّه   لأَهْلِكِ مالٌ لم تَسَعْهُ المسارحُ

(٩ب) حبي : مصدر مضاف ، و (أمّ ذي الودع) مفعوله . و (كلّه) : إنْ نصبته كانَ توكداً لحبي ، وإنْ رفعته جعلته مبتدأ ، خبره[مالٌ] ، والجملة خبر أنَّ ، والمعنى : أنّ حبه لها كثيرٌ .

★

وأنشد سيبويه للحارث بن ضرار النهشلي(٧٧) :

٣٦ ــ ليُبْكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومةٍ   ومختبِطٌ مما تُطيحُ الطوائحُ

يُروى بضم ياء (ليبك) ورفع (يزيد) ،وبفتحها ونصبه ، فلا اشكال في الرواية الثانية لأنّ ضارعاً فاعل ، ويزيد مفعول . وعلى الأولى:يزيد مفعول لم يُسمَّ فاعله ، وضارع : فاعل فعل دلَّ عليه ليُبك ، أي : ليَبْكِهِ .

---

(٧٤) الإفصاح ١٣٦ .
(٧٥) مكان النقاط كلمه غير واضحة .
(٧٦) ديوانه ٤٤ . والبيت في الإفصاح ١٣٨ .
(٧٧) الكتاب ١/١٤٥ ونسبه الى الحارث بن نهيك. وينظر تفصيل الاختلاف في نسبته : شعر نهشل ابن حري ١٠٨ ــ ١٠٩ . والبيت في الإفصاح ١٤٠ .

ونظيرُهُ قولُ الآخرِ[٧٨] :

أَسْقَى الإلهُ عُدُواتِ الـوادي
وجَـوْفَهُ كـلُّ مُلِـثٍّ غادي
كلٌّ أَجَـشَّ حالِـكِ السـوادِ

★

وقال آخر[٧٩] :

٣٧ ــ مررتُ على قومِ ابنِ هندٍ فقالَ لي   أكابرِهِـمْ مِنـَّا سفيهـاً وصالحـا

الهمزة في (أكابرهم) حرف نداء . وكابر : اسم رجل ، منادى مضاف الى ياء المتكلّم . و (هِمْ) فعل أمر من هام يهيم . و (مِنـَّا) بمعنىأَكذِبنا ، وقـد تقدَّمَ نظـيرُهُ . و (سفيهـاً وصالحاً) حالان من الضمير في (مِنـَّا) ، تقديره: يا كابري هم أكذبنا في حال الصلاح والسفه .

★

وقال آخَرَ[٨٠] :

٣٨ ــ وقالـوا حـربنا حـربٍ عـوانٍ   أأحضـرها ولـم أحمـلْ سـلاحُ
هي النكبـاتُ تُهْلِكُ مَنْ تـلاقي   كَمِيـّاً ليـسَ جاحِمُهـا مـزاحُ

(حربنا) مبتدأ . و (حر) أمر من : حارَيحارُ ، و (بِنْ) أمـرٌ من : بانَ يبـينُ . و (عوا) من عوانٍ : فعل ماضٍ ، وحقـُّهُ اتصال تاء التأنيث به ، لأنَّهُ خبر (حَرْبُنا) ، لكنَّه أُجري مجرى القتالِ . و (نِنْ) (١٠أ) أمـرٌ من : ونى يني ، مؤكد بالنون الخفيفة ، والواجب: نِين ، كما قلنا في (شـمن) في حرف الثاء . و(سلاح) خبر مبتدأ محذوف . وقد حذف مـن (أحمل) ضميراً مفعولاً عائد الى (سـلاح) ،التقدير : حربنا عَوَتْ ، حَرْ منها وبِنْ عنها ، أأحضرها ؟ هذا[٨١] سلاحٌ ولم أحمله . وفي(ليس) في البيت الثاني ضمير الشأن ، الملقّب بـ (المجهول) عند الكوفي ، هو اسمها ، والجملة بعده الخبرُ .

★

(٧٨) رؤبة ، ديوانه ١٧٣ . وينظر : الكتاب ١٤٦/١ ، شرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ٣٨٤/١ . والشاهد فيه رفع (كلُّ أجش) بإضمار فعل دلّ عليه ما قبله ، ولم يجره على (كلّ ملث) وصفاً ولا بدلا .
(٧٩) الإفصاح ١٤٢ .
(٨٠) الافصاح ١٣٩ .
(٨١) في الأصل : اهذا . وما أثبتناه من الإفصاح .

وقال آخر[٨٢] :

٣٩ ـ وقد رحلوا واستحلوا لنا بعاداً بلا سَبَبٍ واطِّراحُ

(وطِّ) فعل أمر من : وَطَّى يوطِّي . و(راحوا) فعلٌ ماضٍ ، والضمير[٨٣] فاعله ، تقديره : وطِّ لي فقد راحوا .

★

وقال آخر[٨٤] :

٤٠ ـ قالوا أَتفرحُ بالأزوادِ تجمعُها وهل تدومُ لكَ الأزوادَ والفَرَحا

نصب الأزواد على البدل من الضمير المفعول في (تجمعها) ، والفرح بالعطف عليها . وفي (تدوم) ذكر من الأزواد . وفائدة البدل هنا التكرار فقط .

★

وقال آخر[٨٥] :

٤١ ـ قد جاءني عبدُ قيس لو عبأت به يوماً وقد بهرتني منه لي المِدَحا

نصب المِدَح بجاءني على أَنَّها مفعول ثان معدّى بحرف الجر ، وهو محذوف للضرورة، تقديره : بالمِدَح . وفي (بهرتني) ذكر من المدح.

★

وقال آخر[٨٦] :

٤٢ ـ تَفَرَّقَ قومي راحلينَ لصارخٍ أهابَ بهم غادي المطيِّ ورايحِ

غادي : فعل أمر بمعنى باكر ، والمطيَّ : مفعوله . و (رايح) كلمتان ، احداهما : وراي بمعنى خلفي ، و (حِ) أمرٌ من : وَحَى يحي ، إذا عجل ، تقديره : باكر المطيَّ خلفي عَجِّل .

(حرف الخاء)

قالَ بعضُ الملغزين[٨٧] :

٤٣ ـ يا ابنِ زيدٌ قد خانَ كُلٌّ صديقٍ عِنْدَهُ من حمامِهِ أفْراخـا

---

(٨٢) الإفصاح ١٤٦ .
(٨٣) في الأصل : وضمير .
(٨٤) الإفصاح ١٤٣ .
(٨٥) الافصاح ١٤٥ .
(٨٦) الافصاح ١٤٤ .
(٨٧) الافصاح ١٥١ .

(١٠ب) كسرة (ابنِ) كسرة بناء لأنّها المجتزأة عن حذف ياء الإضافة • و (زيد) مبتدأ، و (قد خانَ) خبره • و (كل) فعل أمر من الأكل[٨٨] • و (صديق) مجرور بلام الجر في أوله ، ولهذا ادغمت لاجتماعها مع لام (كل) •و (أفراخاً) مفعول (كل) ، و (من) متعلقة بـ (كل) • و (عنده) إمّا ظرف للأكل أو صفة لحمامه وقد تقدّم فصار حالاً ، وهذا على مذهب مَنْ أجاز تقديم حال المجرور عليه ،تقديره : يا ابني زيدٌ قد خانَ فاعلم وكُلْ أَفراخاً لصديقٍ من حمامه عنده •

★

وقالَ ملغزٌ آخر[٨٩] :

٤٤ ــ أتانا عُبَيْدِ اللهِ في أرضِ قَوْمِنا ولم يأتنا ذاكَ الكذوبُ الموبَّخَا

(أتانا) تثنية أتانٍ ، وعبيدِ الله مجرور بإضافتها إليه • و (الموبّخ) منصوب على الذّمّ، وناصبه أعني •

★

وقال آخر[٩٠] :

٤٥ ــ نصبتَ ليَ الفخاخَ تريدُ صيدي وقد أَفلَتُّ مِن قَبْلِ الفخاخُ

رفع (الفخاخ) على البدل من الضمير في(تريد) ، لأنّه ضمير الفخاخ المنصوبة ، وتريد حال من الفخاخ الأولى ، وقد حُذِفَ التنوين من (قبل) ، التقدير : نصبتَ لي الفخاخَ ، تريد الفخاخُ صيدي ، وقد أَفلَتُّ من قبل •

★

وقال آخر[٩١] :

٤٦ ــ قالوا تفرّدت لا خلاً ولا سَكَنَاً فقلتُ من أينَ للحرِّ الكريم أخا

نصب (خلاً وسكناً) بفعل مقدر دلّ عليه،أي : تصحب أو تألف و (أخا) مقصورٌ ، أحدُ لغاتِهِ ، حكاه ابنُ السِّكِّيتِ في إصلاحِهِ وغيره ، وهو مبتدأ (١١أ) والظرفُ قبله خبرٌ عنه •

★

(٨٨) في الأصل : الأمر . وهو تحريف .
(٨٩) الافصاح ١٤٨ .
(٩٠) الافصاح ١٤٩ .
(٩١) الافصاح ١٥٠ .

وقال آخر[٩٢] :

٤٧ ــ وإنّا أناساً لا يلذّ لنا الكرى إذا ما خلا منا إليك مُناخا

نصب (أناساً) على التخصيص والمدح على اسم إنّ وكأنّه المعرفة ، كقوله[٩٣] :

إنّا بني نهشل

وهو نكرة كما ترى . ونظيره قول أُمية بن أبي عائذ[٩٤] ، أَنشده سيبويه[٩٥] والزمخشري[٩٦] :

ويأوي الى نِسْوةٍ عُطَّلٍ وشُعْثاً مراضِيعَ مثلِ السَّعالي

و (مناخاً) ظرف معمول (يلذ) . وفي (خلا) ضمير [فاعل] من مناخ ، تقديره : وإنّا ــ أخص انساناً ــ لا يلذ لنا الكرى في مناخ إذا خلا مِنّا إليكَ .

★

وقال آخر[٩٧] :

٤٨ ــ ورامَ الشيخُ بالأشراكِ ختلي فلم تنفعه أشراكاً وَفخّا

للذي يصاد به ، تقديره : فلم تنفعه الأشراكُ أشراكاً اي من أشراك .

★

وقال ملغز[٩٨] :

٤٩ ــ علا اللهُ رزقَ الإنسِ والجِنِّ راتب وما أحدٌ كالله في الجودِ والسَّخا

---

(٩٢) الافصاح ١٥٣ .
(٩٣) نهشل بن حري ، ونسب الى غيره ، ينظر : شعر نهشل بن حري ١٤١ ، وتمامه :
. . . . . لا ندعي لأب عنه ولا هو بالأبناء يشرينا
(٩٤) ديوان الهذليين ٢/١٨٤ .
(٩٥) الكتاب ١/٢٥٠ .
(٩٦) المفصل ١/١٣٢ . وينظر : معجم شواهد العربية ٣٢٥ .
(٩٧) الافصاح ١٥٤ . وفيه : وامّا قوله (فخاً) فيحتمل وجهين : احداهما ان يكون اراد الفخ الذي يصطاد به فهو نصب بالعطف على الاشراك ، وكان في الأشراك ما يقتضيه وإن لم يتقدم له ذكر فيخرج مفسراً مثلها . والوجه الثاني : ان يجعله فعلا ماضياً من : فخ الشيخ ، إذا سمع لوقع دردره على الزاد صوت ...
(٩٨) الافصاح ١٥٧ .

(علا) فعل ماض ، و (الله) فاعله ، كأنّه قال : الله تعالى . و (رزقَ الإنس) مثنى ، فلهذا فُتح ، وهو مبتدأ ، و (راتب) خبره .

فإنْ قلتَ : فلم [لَمْ] يثن راتباً ؟ قلتُ : لأنّ المصدر ، تثنيته وجمعه ، قريب من واحده ، لأنّه جنس ، أو لأنّه حمله على شيء راتب ، كقوله تعالى : « قريبٌ من المحسنين »[99] .

(حـرف الـدال)

أنشده أبو علي في كتاب الشعر المسمّى بكتاب أبيات الإيضاح :

٥٠ ــ وكأنّـهُ لَهَقُ السَّـراةِ كأنّـهُ   ما حاجِبَيْـهِ مُعَيَّنٌ بسـوادِ[100]

(ما) زائدة ، و (حاجبيه) بدل من اسم كأنّ . (معيَّنٌ) خبر حاجبيه .

فإنْ قلتَ : كيفَ تَفَرَّدَ (١١ب) الخبر والاسم مثنى ؟ قلتُ : هو محمولٌ على اسم كأنّ ، وهو مفرد ، والبدلُ لا يرفع حكم المبدل منه بتّةً ورأساً ، فهذا هو الذي يسوغُ الإفراد، ولولا هو لوجبت التثنية .

★

وقالَ ملغز[101] :

٥١ ــ إنّمـا أُمَّ خالـدٌ يـومَ جـاءت   بغلـةَ الزينبيّ مِـنْ قصـرُ زيـدا

(أُمَّ) فعل ماضٍ ، ومعناه : شُجَّ . و(خالدٌ) قائمٌ مقام الفاعل . و (بغلتا) تثنية بغلةٍ ، وهو مرفوع فاعل (جاءت) ، وأفرد بغلةً في الخطّ للمعاياة . و (مِنْ) فعل أمر من : مانَ يمينُ ، أي كذبَ ، متعدٍ ، و (زيداً) مفعوله . و (قَصْرُ) اسمُ رجلٍ منادى ، تقديره : إنّما شُجَّ خالـدٌ يومَ جـاءت بغلتا[102] الزينبيّ اكذبْ يا قصرُ زيداً .

★

وقال العباسُ بنُ مرداس السلمي[103] :

٥٢ ــ ومِنْ قبلَ آمنّا وقَدْ كانَ قومُنا   يصلـونَ للأوثـانِ قبـلُ محمـدا

---

(٩٩) الأعراف ٥٥ .
(١٠٠) الافصاح ١٦٠ . والبيت للأعشى في ديوانه ٢٤٠ . وهو من شواهد سيبويه ١/٨٠ .
(١٠١) الافصاح ١٦١ .
(١٠٢) في الأصل : بغلتان .
(١٠٣) الافصاح ١٦٢ . وليس في ديوانه . العباس بن مرداس ، شاعر مخضرم . (الشعر والشعراء ٣٠٠ و ٧٤٦ ، الأغاني ١٤/٣٠٢ ، الخزانة ١/٧١) .

محمد صلى الله عليه مفعول (آمنـا) أي صدَّقنا • و (قبلَ) ظرف مبني على الفتح ، وهي لغة" ، حكاه ُ ثعلب"[١٠٤] عن الفرّاء ، وحكاه ابن الأنبـاري[١٠٥] في كتـاب الزاهـر[١٠٦] • ويُروى : قبـلاً ، نكـرة ، وحـذف التنوين للضرورة •

★

وقال ملغز معقد[١٠٧] :

٥٣ ــ جـاء بـي خالـداً فأهلـكَ زيـداً   ربـكَ اللهَ يـا محـمـدِ زيـدا

(جا) فعل ماضٍ وأصله : جاء ، وقصـره لضرورة الشعر ، شبَّهه بالممدود من الأسماء • و (أبي) فاعله • و (خالداً) مفعول جاء • و (ربكَ اللهَ) منصوب على التحذير ، أي احذر • و (يا محمّ) منادى مرخم • و (دِ) أمر من : ودى يدي ، إذا أعطي الدية • و (زيداً) مفعوله •

★

(١٢أ) وقال ملغز"[١٠٨] :

٥٤ ــ نحـنُ مِـنّا الملوكَ في سالفِ الدهـ   ـر قـديماً ونحـنُ مِـنّا الوليـدا

(مِنّا) في الموضعـين بمعنى كذبنـا • و (الملوك والوليد) مفعولاها •

★

وقالَ ملغز" آخر[١٠٩] :

٥٥ ــ وأنَّ لبون" يومَ راحوا عَشيـيَّة"   أبَى منذر" فاركبْ على الجملُ الصلدا

(أنَّ) فعل ماضٍ من الأنين ، و (لبون) فاعله ، و (الصلدا) مفعوله ، تقديره : توجعتْ لبون" يومَ راحوا وامتنع منذر ، اركبْ فقـد علا الجملُ المكانَ الصليب •

★

---

(١٠٤) ابو العباس احمد بن يحيى ، امام الكوفيين في النحـو ، ت ٢٩١هـ . (طبقـات النحويـين واللغويين ١٤١ ، نزهة الالباء ٢٢٨ ، بغية الوعاة ٣٩٦/١) .

(١٠٥) ابو بكر محمد بن القاسم ، من علماء اللغة والنحو ، ت ٣٢٨هـ . (تاريخ بغداد ١٨١/٣ ، نزهـة الالـباء ٢٦٤ ، طبقـات القـراء ٣٣٠/٢) .

(١٠٦) الزاهر / ٣٦١ ــ ٣٦٢ . وفي الأصل :الزهراء . وهو تحريف .

(١٠٧) الافصاح ١٦٤ .

(١٠٨) الافصاح ١٦٤ .

(١٠٩) الافصاح ١٦٤ .

وأَنْشَدَ أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب[110] :

٥٦ ـ ولو أنَّ نَفْساً أخرجتها مهابة لأخرج نفسي اليومَ ما قالُ خالدِ

(ما) زائدة ، و (قال) هنا أخو القيل ،وهو مرفوع فاعل (أخرج) .

و (خالد) مجرور بإضافة القال إليه ،تقديره : لأخرج نفسي قولُ خالدٍ .

★

وأنشدَ أبو العباس أيضاً[111] :

٥٧ ـ ألا ليتَ أيامَ الصفاءِ جديدُ ودهراً تَوَلَّى يا بثينُ يعودُ

يروى بنصب (أيام) وجرّ (الصفا)ورفعه . فأيام اسمُ ليتَ ، و (الصفاءِ) مجرور بإضافة أيامِ إليه ، في رواية مَنْ جرَّ . وخبرُليت (جديد) ، وذكَّره حملاً على الصفاء ، في قول ثعلب ، وعلى الزمان ، في قولِ أبي عليّ .

ومَنْ رَفَعَ (الصفاء)[112] جعله مبتدأ ،و (جديد) خبره ، وموضعُ الجملة جرّ بإضافة (أيام) إليها . والخبر (لنا) محذوفة ، أو يعود ،وحذفه اكتفاء بقوله : يا بثين يعود .

وجَوَّزَ أبو عليّ رفع (أيام)[113] وجرّ(الصفاء) ، على حذف ضمير الشأن من (ليت) ، والجملة خبر .

★

وأنشدَ أبو علي[114] : (١٢ب)

٥٨ ـ شهيدي زياد على حبِّها أليسَ بِعَدْلٍ عليها زيادا

في نصب زياد طريقان ، أحدهما (حبها) ،في ليس ضمير من زياد ، تقديره : على حبها زياداً، أَلَيْسَ زيادٌ بعَدْلٍ عليها ؟ والثاني على جهة الإغراء ، وفيه بُعْدٌ من أجل ضمير الغَيْبَةِ ، ونظيرُهُ : عليه رجلاً ، ومثله :

دونها [عسف] كلّ بيد سحوق[115]

★

(١١٠) الافصاح ١٦٥ .
(١١١) الافصاح ١٦٥ . والبيت لجميل بثينة في ديوانه ٦١ .
(١١٢) في الأصل : أيام . وما اثبتناه هو الصواب.
(١١٣) بالابتداء ، وجديد : خبره .
(١١٤) الافصاح ١٦٨ ، الغاز ابن هشام ١١٢ .
(١١٥) في الأصل : كل بدر وسحوق . وما اثبتناه من الإفصاح .

وقال دريدُ بنُ الصِّمَّة[116] :

٥٩ ــ وطاعنتُ عنه القومَ حتى تبدّدوا   وحتى علاني حالكُ اللونِ أَسْوَدِ

قصيدة هذا البيت مجرورة ، والبيت يُروى بالرفع والجرّ ، فالرفعُ على الإقواء ، ولا إشكال. وأمّا الجرّ فاتّهُ أراد : أَسوديّ ، فَخَفّفَ الياء فبقي اللفظ بها كما ترى . والصفات جمع يُزاد عليها الياء المشدّدة للنسب اختياراً كأحمريّ ودواريّ[117] .

★

وقالَ ملغز[118] :

٦٠ ــ مِنْ سعيدَ بنَ دَعْلَجٍ يا ابنَ هندٍ   تَنْجُ مِن كيدِهِ ومِنْ مَسْعودا

(مِنْ) بمعنى اكذبْ ، في الموضعين ، و(سعيداً) و (مسعوداً) مفعولاهما . و (تنج) جواب الشرط المقدّر .

(حرف الذال)

قال شاعر[119] :

٦١ ــ جفا وصلي الحبيبُ على اطرادٍ   وكانَ جفاؤه وصلي شذوذُ

في كان ضمير من الحبيب . و (جفا)مبتدأ ، و (وصلي) مفعوله ، لأنّه مصدر مضاف الى الفاعل ، متعدي الفعل . و (شذوذ) خبره ،والجملة خبر كان ، تقديره : وكان الحبيب جفاؤه الوصلَ شذوذ . ومثل هذا قال امرؤ القيس[120]:

فباتَ عليه سرجُهُ ولجامُهُ

(١٣أ) في أحد الوجهين .

★

(١١٦) ديوانه ٤٨ . وفي الاصل : تبدد . ودريد فارس هوازن وشاعرها ، ادرك الاسلام ولم يسلم ، قتل سنة ٨هـ . (الشعروالشعراء ٧٤٩ ، اللآلي ٣٩ ، خزانة الأدب ٤/٤٤٢ ــ ٤٤٧) . والبيت في الافصاح١٦٩ والغاز ابن هشام ١١٣ .

(١١٧) ينظر : شرح ديوان الحماسة (م) ٨١٨ .

(١١٨) الإفصاح ١٧١ ، الغاز ابن هشام ١٣٤ .

(١١٩) الافصاح ١٧٩ .

(١٢٠) ديوانه ٢١ وعجزه : وبات بعيني قائما غيرمرسل .

وقال ملغز[١٢١] :

٦٢ ــ هــذا ســليمانَ أبــي جعفــر" فقــالَ بشــراً حَسَــن" هــذا

(هــذا) فعل" ماضٍ من المهاذاة ، مثــل ضارَبَ • و (ســليمان) مفعــوله ، و (أبي) فاعله ، و (جعفر) بدل منه أو عطف بيان • وفي (قال) ضمير من سليمان • و (حسن") مبتدأ ، و (هذا) مع فاعله في محل رفع خبره ، وهو فعل ماضٍ مثل (هذا) في أول البيت • و (بشــراً) مفعوله ، تقديره : فقال سليمان : حَسَن" هذا بشــراً •

(حــرف الراء)

وقالَ بعضُ الملغزين[١٢٢] :

٦٣ ــ اســترزقِ اللهَ واطلبْ من خــزائنهِ رِزْقاً يثبــكَ [وإنّ] اللهُ غَفّــارا

سُــئلَ أحمد بن يحيى عن هــذا البيت فقال : (الله) فاعل بيثبك ، و (غفاراً) حال منه ، و (إنّ) فعل أمــر من الأنين معطــوف علــى (استرزق) ، ولم يبيِّن ــ رحمه الله ــ من أي الأحوال هي • قلتُ : يجوز أنْ تكون منتقلة لأنّ الإنابة تكون على الواجب والمندوب مع عدم الغفران عن المحصور • ويجوز أنْ تكون مؤكدة لأنّ الإنابة على الشيء تناقض العاقبة على ذلك الشيء ، تقــديره : استرزق الله وإنّ يثبك الله غَفّاراً •

★

وقال ملغز آخر[١٢٣] :

٦٤ ــ أقولُ لِعبــدَ اللهِ يا زيــدُ إنّــهُ ســيأتيك عبدالله يــا زيــدُ فاصــبرا

اللام : فعل أمر من : ولي يلي ، و (عبدَ الله) مفعوله •

وأمّا عبدالله الثاني فيجــوز فيــه الرفعُ والفتــحُ والجرّ • أمّا الرفعُ فظاهِر" ، وأمّا الفتحُ فعلى أنّه مثنى[١٢٤] ، وأمّا الجرّ فبالكاف قبله ، وموضعها رفع فاعل (سيأتي) • والألفُ في (اصبرا) بدل مــن نون التوكيد (١٣ب) الخفيفة •

★

---

(١٢١) الافصاح ١٧٩ .
(١٢٢) الافصاح ٢٠٩ ، وما بين القوسين منه .
(١٢٣) الافصاح ١٨٨ .
(١٢٤) أي : عبدا الله ، واسقطت الالف للساكن بعدها .

وأنشد الجرمي[١٢٥] :

٦٥ ـ ولمّا قرا زيدٍ علَيْنا كتابُه   وفي الصحفِ آثاراً عرَفْنا السرائرُ

(لمّا) فعل ماضٍ بمعنى حسَّنَ • و(زيدٍ) مجرور بإضافة (قرا) إليه ، وهو الظهر ، والظهر هنا مجاز عن المغيب ، وهو منصوب مفعول به • و (كتابُه) فاعل (لمّا) • و (آثاراً) مفعول (كتابُه) لأنّه مصدر مثل الكتابة • و(علينا) إمّا بمعنى عنّا ، أو للاستعلاء ، فيكون تبييناً من (كتابه) • و (السرائرُ) مبتدأ ، و (في الصحف عرفنا) الخبر ، وقد حُذِفَ الضمير ، أي عرفناها ، تقديره : وحسَّنَ مغيبَ زيدٍ ورود كتابه علينا آثاراً ، والسرائرُ عرفناها في الصحف •

★

وقال آخر[١٢٦] :

٦٦ ـ خَمَّرَ الشيبُ لمَّتي تخميرا   وحدا بي الى القبورِ البعيرا

ليت شعري إذا القيامةُ قامَتْ   ودُعِي بالحسابِ أيْنَ المصيرا

(خَمَّرَ) في معنى خالط • و (تخميرا) مصدره • و (البعير) مفعول (حدا) •

وفي (حدا) ضمير من (الشيب) ، تقديره :وحدا بي الشيبُ البعيرَ الى القبور •

و (المصير) مفعول (شعري) ، لأن معناه :علمي ، كأنَّه قال : ياليتني أعلمُ المصيرَ وأين يتبيَّن من المصير الى أين نصير ؟ وقيل : أين مجرد من الاستفهام ، وموضعها حال ، وفيه تعسّفٌ •

★

وقال آخر[١٢٧] :

٦٧ ـ لقد طافَ عبدَاللهِ بالبيت   فسل عن عبيدُ الله ثم أبا بكرُ

(عبدالله) مثنى فاعل (طاف) • و (سل عن) فعل ماض مسكّن الآخر للضرورة ، ومعناه : المشي السريع • و (عبيدُ الله) فاعله • و (أبا)فعل ماض ، و (بكرُ) فاعله •

★

---

(١٢٥) الافصاح ٢٠٤ . والجرمي : ابو عمر صالح بن اسحاق ، اخذ عن ابي عبيدة والأخفش وابي زيد والأصمعي ، ت ٢٢٥هـ . (مراتب النحويين ٧٥ ، اخبار النحويين البصريين ٥٥ ، اخبار اصفهان ١/٣٤٦) .

(١٢٦) الافصاح ١٨١ .

(١٢٧) الافصاح ١٨٥ .

وقال آخر[128] : (١٤آ)

٦٨ ــ فالشمسُ كاسفةٌ ليستْ بطالعةٍ   تبكي عليك نجومَ الليلِ والقمرا
حُمِّلْتَ أمْراً عظيماً فاضطلعتَ به   وسرتَ فيه بحكمِ اللهِ يا عمرا

قيل : نصب (نجوم) بكاسفة • وقيل :الظرف مقدم الحاج • وقيل : هي مفعول (تبكي) ، وهو المختارُ عندي ، والمعنى : تبكيالنجوم لفقدها إيّاك •

فإنْ قلتَ : فلم خصّ الشمسَ بالبكاء ؟قلتُ : لأنّها أعظم النجوم . فإذا وجدت على المرء الممدوح مع عظمها بكت غيرها من النجوم ، لقوةجزعه وهلعه • و (عُمَرا) مندوب ، أي : عُمَراه •

★

وقال ملغزٌ مُتَعَسِّفٌ :

٦٩ ــ إنْمَا زيداً إلينا سائراً   من مكانٍ ضَلَّ فيه السّائرُ
فهو يأتينا عِشاً في سَحَرٍ   مالُهُ في يده أو عامرُ

(إنْ) حرف شرط • و (نمى) فعل ماض[130] بمعنى : زاد • و (زيداً) مفعول نمى ، وقد عدّاه حملاً على (زاد) • و (سائرا) حال من (زيد) • و (السائرُ) فاعل (نمى) • وفي (ضلّ) ضمير من زيد ، وهو جواب الشرط ،تقديره : إنْ زادَ الرجلُ السائرُ زيداً إلينا في حال سيره ضَلّ فيه • و (ناعِشاً) حال من الضمير في (يأتي) ، ومعناه : رافعٌ • و (في سحر) ظرف ليأتي أو لناعِش • و (ماله) مفعول ناعِش • و (في يده) ظرف لناعش أو حال من الضمير فيه أو من ماله • و (عامر) معطوف على الضمير في (يأتي) ، تقديره : فهو يأتي أو عامر في سحرٍ رافعاً مالَهُ في يدِهِ •

(حرف الزاء[131])

(١٤ب) قالَ بعضُ الملغزين[132] :

٧٠ــ في الناسِ قوماً يَرَوْنَ الغَدْرَ شيمتهم   ومنهم كاذباً في القولِ هَمّازا

---

(١٢٨) جرير ، ديوانه ٧٣٦ . والبيت في اقسام الاخبار ٢١٩ والافصاح ١٩٢ والغاز ابن هشام ١٢٤ .
(١٢٩) الافصاح ١٩٥ .
(١٣٠) من : نمى ينمي .
(١٣١) الزاء لغة في الزاي .
(١٣٢) الافصاح ٢٢٤ .

(في) أَمْرٌ من : وَفَى يفي • و (الناسُ) مبتدأ ، و (يرون) خبره ، وهو من رؤية القلب يتعدّى الى مفعولين : أحدهما قوم ، والثاني :الغدرُ شيمتهم ، لأنّه مبتدأ وخبر فيهما ذكرٌ عائدٌ الى المفعول الأوّل ، وقد قدّم أحدالمفعولين على الفعل • و (مِنْهُمْ) فعل أمر من: مانَ يمينُ ، و (هم) مفعوله • و (كاذباً) و(همّازا) حال منتقلة •

★

وقال ملغزٌ آخر[١٣٣] :

٧١ ـ أراميةٌ بك الفلوات قَصْداً الى مَنْ في خزانته الكنوزا
ذخائر معشرٍ هلكوا جميعاً وماتَ أذَلّ مَنْ فيهم عزيزا

(أرى) فعل مضارع • و (مية) هذاالعدد المخصوص ، وهي مفعول أوّل لأرى • و (الكنوز) بدل منها • و (بك الفلوات) جارومجرور ومضاف إليه ، فالجار الباء والمجرور الكاف ، لأنّها بمعنى (مثل) ، والمضاف اليه(الفلواتِ) ، وهو المفعول الثاني • و (قَصْداً) منصوب على المصدر • و (إلى) متعلق به • و(مَنْ) بمعنى انسان أو بمعنى الذي • و (ذخائر معشر) مبتدأ ، وخبره (في خزانته) ، والجملةُ صفةُ (مَنْ) أوصِلَتُهُ ، ترتيبه : أرى الكنوز بمثل قيمة الفلوات قصداً الى انسانٍ في خزانته ذخائر معشر •

★

وقال ملغز آخر[١٣٤] :

٧٢ ـ وفي الحيّ ـ لو يَدْرُونَ ـ قومٌ تَنَبَّلوا
وكانوا قديماً يخدمون المخابزُ
فهم مَقْتَوين بيننا كلّ ساعةٍ يريدونَ منّا ما اختَبَزْنا جوائزُ

(١٥أ) المخابز : مبتدأ ، وفي الحي : خبره ،وقوم : فاعل يَدْرون ، وقد ألحقه علامة الجمع ، كقوله تعالى : « وأَسَرُّوا النَّجْوَى الذينَ ظَلَمُوا »[١٣٥] في بعض الأقوال • و (تنبّلوا) صفة قوم ، ومعناه : ماتوا ، وأصله للإبل ،ترتيبه : وفي الحي المخابزُ لو يدري قومٌ ماتوا

(١٣٣) الافصاح ٢٢٥ .
(١٣٤) الافصاح ٢٢٦ .
(١٣٥) الأنبياء ٣ .

وكانوا قديماً يخدمون • و (هم) ضمير قوم • و(مَقْتَوين) جمع مقتويّ ، على التخفيف ، كقول الآخر(١٣٦) :

متى كُنّا لأُمِّكَ مَقْتَوينا

وهم جمع تصحيح [يعرب] اعراب المفرد كقول سُحَيْم(١٣٧) :

وقد جاوزتُ حدَّ الأَرْبَعينِ

و (بيننا) ظرف لجوائز ، وجوائزُ جمع جائزة صفة مقتوين •

فإنْ قُلْتَ : فقوم للمذكر والمؤنث فلِمَ غلبَ المؤنثُ عليه ؟

قلتُ : عنه أجوبة ثلاثة : أحدها : أنّ قوماً يكون للمذكر فقط ، كقوله تعالى : « لا يَسْخَرْ قومٌ من قومٍ •••• ولا نساءٌ من نساءٍ »(١٣٨) ، ويكون للمؤنث فقط ، ويكون لهما ، فجاز أنْ يريد النساء • والثاني : أنّه غَلَّبَ باعتبار غلبة خدمة النساء • والثالث : أنّهُ قد كثر التعبير بخدمة النساء ، كقول الفرزدق(١٣٩) :

كم عمة ••••••• الى غير ذلك • تقديره :فهم مقتوين جوائز بيننا كلّ ساعة يريدون منا ما اختبزنا •

★

وقال ملغز آخر(١٤٠) :

٧٣ ــ زيداً إذا خانَنَا بُعداً لِهِمَّتِهِ   بالشرّ أَكْبَرَهُم مَنْ خانَنا جازِ

(زيداً) مفعول (جازِ) لأنّه أمر من المجازاة ، و (بالشر) متعلّق به أيضاً و (بُعداً) منصوب على المصدر ، ولا يظهر ناصبه • و(لهمته) منصوب على التخصيص ، ولا (١٥ب) موضع لبُعْد من الإعراب ، لأنّه دعاءٌ ، و(أكبرهم) منادى مضاف ، و (مَنْ) بدل من

---

(١٣٦) عمرو بن كلثوم ، شرح القصائد السبع الطوال ٤٠٢ ، وصدره :
تهدّدنا واوعدنا رويداً

(١٣٧) هو سحيم بن وثيل ، وصدر البيت :(وماذا يبتغي الشعراء مني) •
ينظر : شرح المفصل ١١/٥ ، توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك ٩٩/١ ، شرح أبيات مغني اللبيب ١٠/٤ ، الدرر اللوامع ٢٢/١ •

(١٣٨) الحجرات ١١ •

(١٣٩) ديوانه ٤٥١ . وهو من شواهد الكتاب ٢٥٣/١ • ٢٩٣ ومنثور الفوائد ٦٤ وتمامه :
... لك يا جرير وخالة   فدعاء قد حلبت عليّ عشاري

(١٤٠) الافصاح ٢٢٨ •

(هم) • و (خاننا) صفة (مَنْ) أوصلته ،تقديره : يا أكبرَ مَنْ خاننا جازِ زيداً[141] بالشرّ إذا خاننا •

(حرف السين)

أَنْشَدَ أبو عليٍّ للمتلمس[142] :

٧٤ ـ ألقِ الصحيفةَ لا أبا لكَ إنّما   أَخْشَى عليك من الحباء النّقْرِسْ

خاطب المتلمس بهذا ابنَ اخته طَرَفَةَ حين توجّها الى عامل النعمان ، ولها قصة • و (ما) بمعنى الذي ، وهو اسمُ إنّ ، و (أخشى) صلته،وقد حُذِفَ العائدُ ، والتقدير : أخشاه ، و (النقرس) خبر إنّ •

★

وقال ملغزٌ[143] :

٧٥ ـ لنا حارسا سَوْءٍ جَعارِ وجَيْأَلٌ   وأَعْوَرَ لَيْلِيٌّ إذا نام حارسا

(حارسا سوء) مبتدأ ، وخبره (لنا) • و(جَعارِ وجَيْأَلٌ) بدل من الحارسين ، وهما اسمان علمان من أسماء الضبع • وبُنيت (جعارِ)على الكسر ، لمشابهتها (نزالِ) • و (أعورَ) أي : ورُبَّ أَعْوَرَ ، والمرادُ به الغراب ،وهو غير منصوب ، و (ليليّ) صفته ، أي أسود • و (حارسا) حال من الضمير في (نام) •

★

وقال ملغز آخر[144] :

٧٦ ـ وأَنْتُمْ مَعْشَرٍ لِئامٌ   نلقى لديكم أذًى وبُؤْسِ

(أنتم) مبتدأ ، و (شر) مجرور بـ (مع) ،وقد سُكّنَ عين (مع) وخُفّف راء (شرٌّ) ضرورة • و (لئامٌ) خبر (أنتم) • و (مع)ظرف يتعلّقُ بـ (لئام) ، ويجوز أنْ يكونَ حالاً من الضمير في (لئام) • (١٦أ) وبؤسِ :مجرور بالعطف على (شرٍ) ، تقديره : وأنتم لئامٌ مع شرٍ وبؤس •

★

(١٤١) في الأصل : جا زيداً . وهو تحريف .
(١٤٢) ديوانه ١٨٦ . والبيت في الافصاح ٢٢٩ .
(١٤٣) الافصاح ٢٣١ .
(١٤٤) الافصاح ٢٣٢ .

وقال بعض[145] العرب، وهو مِنْ شواهد الكتاب[146] :

٧٧ – إنّي رأيتُ عَجَباً مُذْ أَمْسَا   عجائزاً مثلَ السَّعالي خَمْسَا

(رأيت) هنا بمعنى أبصرتُ • و (عجباً) مفعوله • و (أمس) معرب مجرور بمُذْ ، وهي حرفُ جرٍّ في هذا الموضع ، ولم ينصرف لاجتماع العدل عن الألف واللام والتعريف • قال ابنُ الخشاب[147] ، فيما أنبأنيه عنه شيخُنا : يجوزأنْ يكون بناه على الفتح في هذه اللغة • و (عجائزاً) بدل من عجب ، و (خمساً) عددوُصِفَتْ به عجائز •

★

وقالَ بعض الملغزين[148] :

٧٨ – إذا رأيتَ بني عوفٍ فإنّهمُ   القومُ ما لَهُم في الجودِ مِقْياسا
إذا الأكارِمُ عُدَّتْ كانَ أوّلهم   فيها الذنابَى وفيها غيرُهُمْ راسا

ذَمّهُم باللؤم والبخل ، لأنّ (مِقْ) من(مقياسا) فعل أمر من : وَمَقَ يمق ، و (ياسا) مصدر منصوب[149] • و (ما لَهُم) ليس باستفهام ولا موصول ، وإنّما هو مفعول (مِقْ) ، أي : احبب أموالهم يأساً فإنّكَ لن تصل إليها • و (فيها) أي : وفي الأكارِمِ • و (غيرهم) اسم كان ، و (راسا) خبرها ، وحذفَ كان لغناءِ الأولى عنها • و (فيها) متعلّق بمعنى راس ، أو بفعل دَلَّ عليه •

★

وقال ملغز آخر[150] :

٧٩ – سمنا الكراديس يوماً في عصابتها   فروَّعَ الليل آسادِ الكراديسا

(الليل) ظرف لروّع ، و (آسادي) مضاف الى ياء المتكلم ، وحُذفت الياء لالتقاء الساكنين ، وهي فاعلة روّع ، و (الكراديس) مفعوله ، والتقدير : فروعت آسادي الكراديس (١٦ب) ليلاً •

★

(١٤٥) الافصاح ٢٣٧ . ونسب الى العجاج ،ديوانه ٢/٢٩٦ .
(١٤٦) الكتاب ٢/٤٤ .
(١٤٧) أبو محمد عبدالله بن احمد ، ت ٥٦٧هـ .(وفيات الأعيان ٣/١٠٢ ، النجوم الزاهرة ٦/٦٥، بغية الوعاة ٢/٢٩) .
(١٤٨) الافصاح ٢٣٨ .
(١٤٩) من يئس يأساً .
(١٥٠) الافصاح ٢٤١ وفيه : الفراديس ...الفراديسا ، بالفاء .

وقال آخر(١٥١) :

٨٠ ــ أنكرتني أنْ شابَ مفرقَ رأسي كلُّ محلولكٍ الى إخلاسِ

فاعل (شاب) محذوف للعلم به ، وهوالشعرُ . ونصبَ (مفرقَ رأسي) على حذف حرف الجرِّ ، أي : في مفرق ، كقول الآخر ،أنشدَه السيرافي(١٥٢) :

آليتَ حبَّ العراقِ الدهرَ أطعمُهُ

و (كلُّ محلولك) مبتدأ ، و (الى إخلاس)خبره . والإخلاس : الابيضاض .

★

وقال ملغز آخر(١٥٣) :

٨١ ــ أركبوني وكنتُ احفظُ نفسي أن أراها [على] حمارٍ شَموسا

(شموسا) مفعول ثانٍ لأركبوني ، تقديره:أركبوني فرساً شَموسا ، وكنت احفظُ نفسي أنْ أراها على حمارٍ ، يصفُ قلةَ معاناة الركوب .

★

وقال آخر ، وهو من أبيات الكتاب(١٥٤) :

٨٢ ــ فأصبَحَتْ بقرقرى كوانِسا فلا تلمْه أنْ ينامَ البائِسا

(البائس) إما بدل من الهاء في (تلمسه) ،أو منصوب على الترحم(١٥٥) بـ (أعني) ، لأنه من ألفاظ الذمِّ والترحم(١٥٦) .

★

وقال ملغز*(١٥٧) :

٨٣ ــ كساني أبي بكرٍ قميصان أخلقا وأيُّ سَخيفٍ يلبسُ الدهرَ ماكَسا

(قميصان) مبتدأ ، و (أخلقا) صفته ، و(كساني أبي بكر) خبره ، والكاف للتشبيه ،

---

(١٥١) الافصاح ٢٤٢ .

(١٥٢) هامش كتاب سيبويه ١/١٧ . والبيت للمتلمس في ديوانه ٩٥ ، وعجزه : والحبُّ يأكله في القرية السوس

(١٥٣) الافصاح ٢٤٤ . وما بين القوسين منه .

(١٥٤) الكتاب ١/٢٥٥ . والبيت في الافصاح٢٤٨ والغاز ابن هشام ٩٧ .

(١٥٥،١٥٦) في الأصل : الترخيم ، وهو تحريف.

(١٥٧) الافصاح ٢٤٩ .

و (ساني) فاعل ، من : سنا يسنو ، وقد تقدمَّ مثلُه ، و (ماكَسَ) فعل ماضٍ ، وفيه ضمير من (ساني أبي بكر) ، و (أيّ سخيفٍ)منتصب به • ومعنى (يلبسُ الدهرَ) : يصحبه، كقولك : فلان يلبس على علاّته ، أي : يصحب •

(حرف الشين)

قال ملغز[158] :

٨٤ ـ لي اللهُ أرجوه لرزقي وادعاً إذا أَعْرَضَتْ عني وجوهُ المعايشا

وادع بمعنى ساكن مستقر • و (اللهُ)مبتدأ ، و (لي) خبره • و (أرجوه) حال أو مستأنف • (١٧أ) و (لرزقي) متعلق به ، و(وادعاً) حال من ضمير المفعول في (أرجوه) • و (المعايش) نصب برزقي ، و (وجوه) فاعل(أعرضت) ، وقد اسقط التنوين لالتقاء الساكنين ، تقديره : لي اللهُ أرجوه أنْ يرزقني المعاش َ اذاأعرضت عني وجوهٌ •

★

وقال ملغزٌ آخر[159] :

٨٥ ـ وقلنا ما نَرَى وحشٌ فقالوا متى لم تظهر الصحرا وحوشُ

(ما) مبتدأ بمعنى الذي ، و (نرى) صلته،والعائدُ محذوفٌ ، و (وحش) خبره • و (تظهر) من الظهيرة ، وهو اشتداد الحر[160] نصف النهار • وقد قلب همزة الصحراء واواً لمّا ليَّنَها ، وهذا في الهمزة المفردة بعيد • و(حوشُ) أمر الجماعة : من : حاش عليه الصيد: إذا رَدَّهُ عليه •

★

وقال ملغز آخر[161] :

٨٦ ـ قيلَ لي انظر الى السهامِ تجدْها طائراتٍ كما يطيرُ الفَرَاشَا

إعرابُ هذا البيت متكلّف ، وإنّما ننقلُ ما قيل عنه : (طائرات) حال من (السهام) • و (تجدها) متعدٍ الى مفعولين : أحدهما الضمير ،والثاني الفراش ، أي كالفراش • و (ما) بمعنى الذي ، أو نكرة موصوفة ، تقديره : كالطائرالذي يطيرُ ، أو كطائر يطير •

★

---

(١٥٨) الافصاح ٢٥٧ .
(١٥٩) الافصاح ٢٥٢ .
(١٦٠) في الأصل : الحشر ، وهو تحريف .
(١٦١) الافصاح ٢٥٣ .

وقال ملغز آخر[١٦٢] :

٨٧ ـ وكما تقصدُ البناءُ مشيداً فكذا الطيرَ قَصْدَها الأعشاشا

وهذا البيت مثل ما قبله في التكلف ٠(البناءُ) رفع بالابتداء ، وخبره (كما تقصد) ، و (ما) بمعنى الذي ، و (تقصد) صلته ،والعائدُ محذوف" ، و (مشيداً) حال من العائد، أو من الضمير (١٧ب) في الجار ٠ و (الطير)مفعول بها ، و (قصدَها) بدل منها ، بدل الاشتمال ، و (الأعشى) من (الأعشاشا) مبتدأ،و (فكذا) خبره ٠ و (شا) فعل ماضٍ ، يريد : شاء ، فقصره للضرورة ، وهو الناصبُ للطير ،ترتيبه : البناءُ كما تقصده مشيداً فكذا الأعشى شاءَ قَصْدَ الطيرِ ٠

★

وقال بعض الملغزين من الفرس المتعربة :

٨٨ ـ بنى حَسَن بنَ تغلبَ قد أتانا أبي العوّامُ يَقْدُمُه[١٦٣] يَعيشا

(بنى) بالفارسية : اجلس ٠ و (حسن)منادى ، و (بنَ تغلب) صفته ، وقد أتبع المنادى حركة ما بعده ، و (تغلب) لا ينصرف ٠ و (أتانا)فعل ، وفاعله (أبي) ٠ و (العوّام) صفة أو بدل ٠ والضمير المنصوب في (يقدمه) يرجع الى(العوّام) ٠ و (يعي) من (يعيشا) فعل مضارع، وفيه ضمير من العوّام[١٦٤] ٠

★

وقال ملغز آخر[١٦٥] :

٨٩ ـ رأيتُ مَيْتاً تحتَ تابوتِهِ الـ نَّعْشَ وأيدٍ تحملُ النَّعْشُ

(النعشُ) الأخير مبتدأ ، وخبره (تحتتابوته) ، وقد فصل بينهما بأجنبي ، وهو جائز في الشعر ٠ و (النعشَ) الآخر منصوب بـ(تحمل) ، كذا قال بعض النحويين ، وهو غَلَطٌ" ، لأنّ (تحمل) صفة (أيدٍ) ، وهيلا تصحّ قبل (أيدٍ) فمعمولها أجدر أنْ لا يقع قبلها ، فصوابه أنْ ينصب بتحمل أخرى دَلَّتْ هذه عليها ٠ و (أيدٍ) معطوف على ميتٍ وأجراها مجرى المرفوع والمجرور ، فلم ينصبللضرورة ٠

★

(١٦٢) الافصاح ٢٥٤ ٠
(١٦٣) الافصاح ٢٥٤ ، وفيه : يتبعه بدل يقدمه.
(١٦٤) في الإفصاح ٢٥٥ : وشاء جمع شاة ، وهوممدود ... ولكنه قصره ضرورة ٠
(١٦٥) الافصاح ٢٥٦ ٠

وقال متعسّف"(١٦٦) : (٢١٨)

٩٠ ـ تعالى اللهُ ربي فوقُ عرشٌ   عليٌّ تحته تبنى العُروشا

قالَ بعضُ(١٦٧) النحويين : (فوقُ) غايةوخبر مبتدأ ، ومبتدؤه (عرشٌ) •

قلتَ : هذا خطأٌ ، لأنّ (فوق) وأخواتهالا تقع خبراً ولا صفةً ولا صِلَةً ولا حالاً لنقصانها •

و (عليّ) صفةُ عرشٍ ، و (تحته) ظرفلتُبنى ، و (تُبنى) حال من العروش ، و (العروشَ) مفعول عليّ ، تقديره وترتيبه : فوقالسموات عرشٌ علا العرشَ مبنية تحته •

(حـرف الصـاد)

أنشد ابن السِّكِّيت في إصلاحه(١٦٨)لأميَّة بن أبي عائذ الهذلي(١٦٩) :

٩١ ـ قد كنتُ خَرّاجاً ولوجاً صَيْرَفا   لم تلتحصني حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ

(حيص بيص) اسم مركب ، معناه : الفتنةُ التي تموجُ بأهلها ، متقدمين ومتأخرين ، وفيها لغات أُخَر(١٧٠) • وبُنِيَ الاسمان لوجهين :أمّا الأوّلُ فلتنزّله منزلة صدر الكلمة من عجزها، وأمّا الثاني فلتضمنه معنى حرف العطف ،وموضِعُهُ نَصْبٌ على الحال • و (لحاص) : معدولة عن ملتحصة أي : منتشبة ، وموضعها رفعفاعل (تلتحصني) ، وبُنيت لمشابهتها نزال •

وقيل : (حيص بيص) فاعل (تلتحصني)،و (لحاص) جارية عليه ، إمّا بدلاً أو عطف بيان •

★

وقالَ ملغز"(١٧٧) :

٩٢ ـ وَقَدْ بَعُدَتْ عني نوارِ فذكرَها   حديثاً إذا شطَّ المزارُ قَصاصِ

(نوارِ) مبنية على الكسر كلَحاصِ وحذامِ ، وهي فاعلة (بعدت) • و (قصاصِ)

---

(١٦٦) الافصاح ٢٥٦ ـ ٢٥٧ .
(١٦٧) هو الفارقي في الافصاح ٢٥٧ .
(١٦٨) اصلاح المنطق ٣١ . وابن السكيت يعقوببن اسحاق ، اخذ عن الفراء ، ت ٢٤٤هـ . (تاريخ بغداد ٢٧٣/٤ ، معجم الأدباء ٥/٢٠ ، إنباه الرواة ٥٠/٤) .
(١٦٩) ديوان الهذليين ١٩٢/٢ . والبيت منشواهد الكتاب ٥١/٢ ، وهو في الافصاح ٢٥٩ .
(١٧٠) ينظر : شرح المفصل ١١٥/٤ .
(١٧١) الافصاح ٢٦١ .

اسم فعل من قصّ الحديث • ونصب (ذكرَها)و (حديثاً) بفعل دلَّ عليه (قصاص) ، كأنّهُ قالَ : (١٨ب) فقصّ ذكرَها حديثاً إذا شَطَّ المزارُ •

★

وقالَ آخر(١٧٢) :

٩٣ ـ تَمَيَّزْ فما يُدْنِيكَ من نَيْلِ رُتْبَةٍ
فَخَارُ أبٍ إنْ لم تَنَلْكَ الخصائصا

الخصائص : مفعول (تَمَيَّز) ، وفي(تَنَلْكَ) ضمير منها ، تقديره : تميَّز الخصائصَ فما يُدنيك فخارُ أبٍ [إنْ](١٧٣)لم تنلك •

★

وقال آخر(١٧٤) :

٩٤ ـ وتسري من همومك نحو هندٍ
وإنْ شَطَّ المزارُ بك القلوصِ

القلوصِ : الناقة الباقية على السير ، وهيمجرورة بإضاف الكاف قبلها إليها ، لأنّ معناها (مثل) ، والكاف مجرورة بالباء ، تقديره :وتسري أَنْتَ يا مخاطبُ نحو هندٍ من(١٧٥) همومكَ بمثلِ القلوصِ •

★

وقال آخر(١٧٦) :

٩٥ ـ تُسْعِدُنا بالمَزارِ طارقةً
هندٌ ظلاماً فنغنم الفُرَصُ

(الفرص) فاعل (تسعدنا) ، و (هند)مرفوعة بالمزار ، و (طارقة) حال من هند ، و (ظلاماً) ظرف للمزار • وقد أسقط مفعول(نغنم) ، وهو ضمير الفُرَص ، كقوله تعالى : « وأَصْلِحْ لي في ذُرِيَّتي »(١٧٧) ، وقوله :« وأنتم تعلمون »(١٧٨) ، تقديره : تسعدنا الفرصُ بأنْ تزور هندٌ طارقةً في الظلامِ فنغنمها •

★

(١٧٢) الافصاح ٢٦٢ .
(١٧٣) من الإفصاح . ورسمت في الأصل : ينلك، في المواضع الثلاثة .
(١٧٤) الافصاح ٢٦٣ .
(١٧٥) (من) مكررة في الاصل .
(١٧٦) الافصاح ٢٦٤ .
(١٧٧) الاحقاف ١٥ .
(١٧٨) البقرة ٢٢ ، ٤٢ .... وآيات كثيرة في سور اخرى . (ينظر : المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم ٤٧٠) .

وقال آخر[(١٧٨أ)] :

٩٦ ـ أَشافِيَةٌ بِزَوْرَتِها سَقامي إذا ما أَقْفَرَتْ منها العِراصا

العراص : مفعولة (زورتها) ، وفي (أقفرت) ضمير منها . و (سقامي) مفعول شافية ، وقد فصل معمول شافية بين المصدر وصلته للضرورة . و (شافية) خبر مبتدأ محذوف ، أو مبتدأ والخبر محذوف ، تقديره : أهي شافية سقامي بزورتها العراصَ إذا أقفرت منها ، و (إذا) مُتَعَلِّقٌ بشافية أو بزورتها .

★

وقال ملغز[(١٧٩)] (١٩أ)

٩٧ ـ كلّ بابا إذا وصلت إليه هنيّاً لا تكُنْ عجولاً حريصا

كُلْ : فعل أمر ، و (لُباباً) مفعوله ، وهو جوفُ الخبز ، وأدغمَ لمّا التقت اللامان . و (هَنِيّاً) صفة مصدر محذوف ، أي : أَكلاً هنيّاً .

(حرف الضاد)

أنشد سيبويه[(١٨٠)] لذي الإصبع العدواني[(١٨١)] :

٩٨ ـ عَذِيرَ الحيِّ من عَدْوا نَ كانوا حَيَّةَ الأَرْضِ

عذير الحيّ : منصوب بفعل لازم لا يظهر ، تقديره : احضر عذيرَ الحيِّ أو عاذره ، ومعناه المعذرة . و (من عَدْوان) : إمّا حال من الحيّ ، أو خبر مبتدأ محذوف . ومعنى (حية الأرض) : خشيةُ الناسِ لهم وحمايتهم إياها .

★

وأنشد سيبويه[(١٨٢)] أيضاً لزيد الخيل الطائي[(١٨٣)] :

٩٩ ـ أفي كلِّ عامٍ مأتَمٌ تبعثونَهُ على مِحْمَرٍ ثَوَّبتموه وما رُضا

المأتم : النساء يجتمعن في الخيرِ والشرِّ ، والمِحْمَر : البطيء وما لا خير فيه من الخيل .

(١٧٨أ) الإفصاح ٢٦٥ .
(١٧٩) الافصاح ٢٦٦ .
(١٨٠) الكتاب ١/١٣٩ .
(١٨١) ديوانه ٤٦ . وفي الأصل : العداوي ، وهو تحريف .
(١٨٢) الكتاب ١/٦٥ و ٢/٢٩٠ . وينظر : شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١/١٢١ .
(١٨٣) ديوانه ٢٥ . وفي الأصل : ثويتم .

و (ثوبتموه) : جعلتموه ثواباً عن جميل فعل نكم . و (مأتم) مبتدأ ، و (في كلّ عامٍ) خبره . وأراد اجتماع مأتم ، لأنّ ظرف الزمان لا يكون محلاً للجثث . وهو نظير قولِ قيس بن حُصَيْن الحارثي[184] :

أَكُلَّ عامٍ نَعَمٌ تَحْوُونَهُ

و (تبعثونه) : صفة مأتم . ولو حذفت الهاء من (تبعثونه) لم يجز النصب ، كما جاز في : زيدٌ ضربته ، إذا حذفت الهاء ، لأنّ الصفة لاتعمل في الموصوف ولا فيما قبله . و (ثوبتموه) صفة (مِحْمَر) ، وكذلك (ما رُضا) . و (مارُضا) ليس بمنصوب ، وإنّما هو كلمتان ، فما حرف نفي ، ورُضا : معناه : رُضِي ، فأبدل من الكسرة فتحة (١٩ب) وقلب الياء [ألفاً][185] لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وهي لغة طائية .

★

وأنشد سيبويه[186] لبعض الرجال :

١٠٠ ــ إذا أَكَلْتُ سَمَكاً وفَرْضا   ذهبتُ طولاً وذهبتُ عَرْضَا

كذا أنشده سيبويه . والفَرْض : نوع من التمر . وطولاً وعَرضا : مصدران عند سيبويه في موضع الحال ، أي طويلاً عريضاً ، من الخُيَلاء . نظيره في المعنى قول الآخر[187] :

إذا تَغَدَّيْتُ وطابَتْ نفسي
فليس في الحيِّ غلامٌ مثلي
إلاّ غلامٌ [قد] تغدّى قَبْلي

فهذا جميعه مداعبة من الأعراب .

★

وأنشد سيبويه[188] أيضاً للعجّاج[189] :

١٠١ ــ ضَرْباً هَذَا ذَيْكَ وطَعْناً وَخْضا

(١٨٤) الكتاب ٦٥/١ ، شرح أبيات سيبويه للنحاس ٩٦ ، ولابن السيرافي ١١٩/١ .
(١٨٥) يقتضيها السياق .
(١٨٦) الكتاب ٨٢/١ . ونسبه الشنتمري الى العماني الراجز . وبلا عزو في المخصص ١٣٤/١١ وزينة الفضلاء ٦٥ . وينظر : شرح أبيات سيبويه للنحاس ١٠١ ، ولابن السيرافي ٤٠٤/١ .
(١٨٧) بلا عزو في فرحة الأديب ٩١ . وما بين القوسين منها .
(١٨٨) الكتاب ١٧٥/١ . وينظر : شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٣١٥/١ .
(١٨٩) اخلّ به ديوانه . وهو لرؤبة في ديوانه ٨١ .

ورواه أحمد بن فارس[190] صاحب المجمل :

قَفْخاً على الهامِ وبَجّاً وَخْضا

الوخض : الذي يخالطُ الجوفَ . ونصب ضرباً على المصدر من فعله ، ثم حذفه وأقامَ المصدر مقامَهُ . وكذلك (طعناً) . و (وهذاذيك) مثنًّى على غير نسط التثنية ، يُراد به الجنس ، منصوب بفعل لازم الإضمارِ ، تقديره :هذّاً بعدَ هَذٍّ ، أي قطعاً بعد قَطعٍ .

قالَ ابنُ السيرافيّ[191] : موضعه نصب على الحال ، تقديره : اضرب متتابعاً .

★

وأنشد سيبويه[192] أيضاً للأغلب العجلي[193] ، وقيل : لحُمَيْد :

١٠٢ ــ طولُ الليالي أَسْرَعَتْ في نقضي   أَخَذْنَ بعضي وتركْنَ بعضي

وَجْهُ الإشكال انّهُ قال : أسرعت وأخذن ، والمخبر عنه قبله ، وهو طولُ (٢٠آ) والانفصال عنه أنه قصد الإخبار عن الليالي فأنّثَ طولاً لإضافته اليها ، وأنّه في المعنى هي ، وليس على زيادة طول كما ظَنَّهُ بعض.....[194] . وهو نظيرُ قولِ العربِ : ذهبت أصابعهُ .

(حرف الطاء)

أنشد سيبويه[195] لأسامة الهذلي[196] :

١٠٣ ــ فما أنا والسَّيْرَ في مَتْلفٍ   يُبَرِّحُ بالذَّكَرِ الضَّابطِ

المتلف موضع التلف ، والمحفوظ[197] في البيت : مَتلِف ، بكسر اللام وفتح الميم ، كذا قرأته على مشايخي وعلمته من الأصول المنقّحة بالضبط والقراءة . ووَقَعَ في بعضِ نُسَخِ

(١٩٠) مقاييس اللغة ١٧٣/١ . وابن فارس ،ت ٣٩٥هـ . (يتيمة الدهر ٤٠٠/٣ ، إنباه الرواة ٩٢/١ ، شذرات الذهب ١٣٢/٣) .

(١٩١) شرح أبيات سيبويه ٣١٦/١ . وابن السيرافي هو يوسف بن ابي سعيد السيرافي ، ت ٣٨٥هـ . (المنتظم ١٨٧/٧ ، البلغة في تاريخ ائمة اللغة ٢٩١ ، بغية الوعاة ٣٥٥/٢) .

(١٩٢) الكتاب ٢٦/١ ، ونسبه الى العجاج .

(١٩٣) شعره : ١٩ .

(١٩٤) مكان النقاط كلمة غير مقروءة .

(١٩٥) الكتاب ١٥٣/١ . وينظر : شرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ١٢٨/١ .

(١٩٦) ديوان الهذليين ١٩٥/٢ . وفي الأصل :ملتف .

(١٩٧) في الأصل : والمحفوض ، وهو تحريف .

الحُذّاقِ : مُتلَف ، بضم الميم وفتح اللام ،وهو بعيدٌ • وبَرّح به : حمله على ما يكره في السير ويشق عليه• والضابط : الشديد من البعران• ونصب السَّيْرِ على أنّهُ مفعول معه ، وليس قبله فعلٌ ، وذكرُ الفعلِ قبلَهُ شَرْطٌ لنصبه ،ولكن نصبه على معنى : وما أكون ، فحذف أكون لوجودها كثيراً في ذا الموقع •

★

وأنشد أبو عليّ وغيرُه للمتنخل الهـذلي(١٩٨) :

١٠٤ ــ فإمّـا تُعْرِضِنّ أُمَيْـمَ عنّي ... ويَنْزِعْكِ الوشـاةُ أُولو النِّباطِ

فحُورٍ قـد لهـوتُ بهِنّ عِـينٍ ... نواعِـمَ في البُـرودِ وفي الرِّياطِ

النزعُ : الإفسادُ • والنباطُ : ما يوهـمأنْ يكونَ • والرياطُ : جمعُ ريطةٍ ، وهي كلُّ ملاءةٍ لا تكون لفقين • وأمّا : حرفُ شرطٍ ،وشـرطه (تعـرض) مؤكدٌ بالنون الثقيلـة • وأُميمَ : منادى مرخّم ، أصلـه أُمَيْمَـة •ويَنزعك : معطـوفٌ على تعرضن • والفـاءُ جوابُ الشرط • (٢٠ب) وحورٍ : مجـرور بـ(رُبَّ) مضمرة ، وليس هنا بدلاً عنها ، كمـا كانَ في قوله(١٩٩) :

وقاتِمِ الأعماقِ خاوي المُخْتَرَقْ

لأنَّ الفاءَ جوابُ الشرط •

★

وأنشدَ ابنُ السِّكّيتِ في إصلاحِـهِ(٢٠٠)من هذه القصيدةِ المذكورة :

١٠٥ ــ شـربتُ بَجمّهِ وصدرْتُ عنـه ... وأبيضُ صـارمٌ ذَكَـرٌ إباطِـي

ويُروى : وعنـدي صارمٌ • الجَـمُّ :الكثير • وإباطي منسوبٌ الى الإباطِ مُغَيّرٌ في النَّسَبِ ، والباء زائدة • وأبيضُ : مبتـدأ ،وكذلك صارمٌ على الرواية الأخرى • وإباطي : أصله إباطيّ ، بالتشديد ، فخُفّف ، وهو جائزمختارٌ ، تقديره : شربتُ جَمَّهُ ومعي صارمٌ هذا شأنُهُ •

---

(١٩٨) ديوان الهذليين ٢/١٩ ، شـرح أشـعارالهذليين ١٢٦٧ •
(١٩٩) لرؤبة بن العجـاج في ديـوانه ٧٥ . وفيالأصل : الاعناق ، وهو تحريف .
(٢٠٠) لم اقف عليه في اصلاح المنطق . والبيتفي ديوان الهذليين ٢/٢٦ •

(حـرف الظـاء)

قال بعضُ الملغزين[٢٠١] :

١٠٦ ــ إنَّ مستهترٌ بحبِّك قلبي فاهجريني فما بقي لك حظُّ

(إنَّ) ها هنا مركبة من حرفٍ واسمٍ ،فالحرف (إنْ) بمعنى (ما) ، والاسم (أنا) ، فألقى حركة الهمزة على نون إن فاجتمع مثلان فسكّن النون الأولى وَأدغم فصارَ (إنَّ) • وأنا : مبتدأ ، ومستهتر : خبره ، وقلبي : فاعل مستهتر ، وقد عادَ مِن المرفوع بالخبر ضمير الى المبتدأ ، وهو الياء ، كأَنَّهُ قالَ : ما أنا ممن استهتر قلبي بحبك •

★

وقالَ ملغزٌ آخر[٢٠٢] :

١٠٧ ــ أَمرتني لحاظَها ثم قالت اللحاظَ التي تَوَدُّ اللحاظُ

أمرتني فيه ضمير غائبة ، ولحاظَها : مفعوله،والتقدير : بلحاظها ، فلمّا حذف (٢١أ) أعمل • و (ألّ) من اللحاظ المفتوحة فعل أمر من : ألّني يؤّلي ، إذا أبطأ • وحاظ ، بالظاء ، فعل ماض ، من حاظ السهمُ عن الرميّة ، إذا زاغ عنها ،والتي : فاعلة ، ولم تلحقه التاء ضرورة ، وتود : صلته ، وقد حُذِفَ العائد • واللحاظُ : رفع بتود ، تقديره : أمرتني بلحاظها ثم قالت : ألّني حاظت التي تودها اللحاظ •

(حـرف العـين)

أنشد سيبويه[٢٠٣] ، وأنشده الزمخشري[٢٠٤] ، قيل : هو حُرَيْث بنُ عَنّاب[٢٠٥] :

١٠٨ ــ إذا قالَ قَدْني قال بالله حَلْفَةً لِتُغْنِيَ عَنّي ذا إنائِكَ أَجْمعا

ويُروى : قال آليتُ • يريد : إذا قال الضيف قَدْني أي حَسْبي ، قال المضيف ، آليتُ حَلْفَةً لِتُغني ، ويُروى : لَتُغْنِنَّ ،بحذف الياء لالتقاء الساكنين ، أي لتشرب لبن

---

(٢٠١) الإفصاح ٢٦٨ •
(٢٠٢) الإفصاح ٢٧٠ •
(٢٠٣) لم اقف عليه في الكتاب •
(٢٠٤) المفصل ٢٦٢/١ ، شرح المفصل ٨/٣ .والبيت في المسائل العسكريات ١٠٠ والإفصاح ٢٧٢ • وينظر : همع الهوامع ٢٤٢/٤ ،شرح أبيات مغني اللبيب ٢٧٦/٤ •
(٢٠٥) ينظر عنه : المؤتلف والمختلف ٢٤١ •

إنائك . و (ذا) بمعنى صاحب ، وهي مضافة الى إناء ، وأضاف الإناء اليه لملابسته له في شربه ، كقول أحد حاملي الخشبة لصاحبه : خذ طَرْفك، أي ما يليك . و (وأجمع) مؤكد لـ (ذا) لأنّه معرفة بإضافته الى المعرفة . و (حلفةٌ) كقوله(٢٠٦) :

والتمرُ حبّاً

★

وأنشد سيبويه(٢٠٧) للقَطامي(٢٠٨) :

١٠٩ ــ فكَرَّتْ تبتَغيهِ فوافقَتْهُ   على دَمِهِ ومَصْرعِهِ السِّباعا

وأنشده المبرّد(٢٠٩) :

فكَرَّت عندَ فَيْقَتِها إليه   فألفتْ ...

ولا إشكال في البيت على هذه الرواية .

في (كرّت) ضمير من بقرة وحشيّةٍ . والضمير المنصوب في وافقته ضمير طلاها . والسباع منصوبة بـ (وافقت) أخرى دلّت عليها وافقته ، تقديره : فوافقته (٢١ب) ووافقت على دَمِهِ ومصرعه السباعَ .

وقال بعض النحويين(٢١٠) : في كرّت ضمير الخيل ، والسباع بدل من الضمير في وافقته .

قلتُ : هذا موضع المثل : (وكيفَ يرحَلُ مَنْ ليست له إبلٌ)(٢١١) . والصحيح ما خبرتك به ، لأنّ قبل هذا البيت(٢١٢) :

كأنّ نسوعَ رَحْلي حين ضَمَّتْ   حَوالِبَ غُرْزاً ومِعاً جياعا

على وَحْشيّةٍ خَذَلَتْ خَلوجٍ   وكانَ لها طَلاً طِفْلٌ فضاعا

فكَرَّت ....

---

(٢٠٦) رؤبة بن العجاج ، ديوانه ١٧٢ وتتمته : ما له مزيد .

(٢٠٧) الكتاب ١٤٣/١ .

(٢٠٨) ديوانه ٤١ وهو فيه على رواية المبرد .

(٢٠٩) أبو العباس محمد بن يزيد البصري ، ت٢٨٥هـ . (اخبار النحويين البصريين ٧٢ ، تهذيب اللغة ٢٧/١ ، طبقات النحويين واللغويين ١٠١) .

(٢١٠) هو الفارقي في كتابه الإفصاح ٢٧٤ .

(٢١١) فرحة الأديب ٣٥ .

(٢١٢) ديوان القطامي ٤١ .

ويلزم على سياق كلامه أن يكون بدلَ غَلَطٍ ، وبدل الغلط لا يكون إلاّ في بديه الكلام وما يصدر عن غير روية .

★

وقال بعض الملغزين(٢١٣) :

١١٠ ــ إذا الخلُّ زيداً بالوصالِ يكن لنا   خليلاً فقد خانَ العهودَ وضَيَّعا

الهمزة من (إذا) فعل أمر من وأى يئي إذا وعد ، وقد تقدم مثله . و (ذا) اسم إشارة ، والخل : صفته ، وزيداً : بدل أو عطف بيان . وبالوصال : مفعول ثان لـ (إِ) ، واستعماله بالباء بعيد في لغة العرب ، قال الله تبارك وتعالى :« وَعَدَكُم اللهُ مغانمَ كثيرةً »(٢١٤) .

★

وقال ملغز آخر(٢١٥) :

١١١ ــ ولَسْتُ بطاوٍ خَشْيَةَ الفقرِ ساغباً   أَضنُّ بما تحويه مني الأصابعا

نصب الأصابع بطاوٍ ، والمراد البخل ،وساغباً خبرٌ ثانٍ أو حال من الضمير في طاوٍ ، وأضنُّ مثله . و (ما) موصولة ، وتحويه صلتها،وفي تحويه ضمير من الأصابع ، وخشيةَ الفقر : مفعول له من صلة طاو ، وتقديره : لست طاوياً مني الأصابع ضاناً(٢١٦) بما تحويه خشيةَ (٢٢أ) الفقر .

★

وقال آخر(٢١٧) :

١١٢ ــ وقيل متى تحلُّ بلادَ نجدٍ   فقلتُ لهم إذا جاء الربيعا

الربيع ظرف زمان ، وهو جواب متى ، وفي جاء ضمير منه ، التقدير : فقلت في الربيع إذا جاء.

★

وقال متعسّف(٢١٨) :

١١٣ ــ وَيْحَ يومَ الفراقِ إذ سارَ عمرٍو   وحَدَيْنا الركابُ نسري جميعا

---

(٢١٣) الإفصاح ٢٧٦ .
(٢١٤) الفتح ٢٠ .
(٢١٥) الإفصاح ٢٧٨ .
(٢١٦) في الأصل : ظانا ، وهو تحريف .
(٢١٧) الإفصاح ٢٨٣ .
(٢١٨) الإفصاح ٢٨٥ .

عمرو مجرور بإضافة (ويح) إليه وقد فصل بينهما ضـــرورة ، و (ويح) من المصادر التي لا أفعال لها ، وهو منصوب إمّا على النداء أو على أصل المصدر . والركاب : فاعل سار . ونسري : حال من الضمير في حدينا . وجميعاً : حال مـــن الضمير في حدينا نسري ، تقديره : وَيْحَ عمرٍو يومَ الفراقِ إذ سارَ الركاب وقد حديناها سارين جميعاً .

★

وقال بعض هُذَيل[219] :

١١٤ ــ أبا خُراشــةَ أمّا أنتَ ذا نَفَــرٍ فإنَّ قومي لم تأكلْهُمُ الضَّبُــعُ

أبا خراشة : منصوب لأنّه منادى مضاف . وأمّا هذه مركبة من أن المفتوحة الهمزة و (ما) هذه عوض عن كان محــذوفة ، وذا نَفَــرٍ :خبرها ، وأنت نابت عن اسمها ، التقدير : لأن كنتَ ذا نَفَرٍ . والضَّبُعُ هنا السنة المجدبة ،أي ان كنتَ ذا أقوام فاننا نساويك في ذلك .

(حــرف الغــين)

لم يقع إلي من هذا الحرف شيءٌ مما أرومذكره فيه ، فانخرطت[220] في سلك مَنْ تكلّفَ من تقدّمَ فقلتُ :

١١٥ ــ بعيري مسرعٌ جَلَــدٌ جَــرِيءٌ على الغمــراتِ يقتحــمُ الفــراغِ

البعير معروف واشتقاقه ظاهر ، وهو مبتدأوقد تكــرّرَ خبره بعده ، وهــذا[221] (٢٢ب) التكرر نظير قوله تعالى : « وهو الغفورُ الودودُ ذو العرشِ المجيدُ فعّالٌ لما يريدُ »[222] . ومما أنشده سيبويه[223] من قول الشاعر[224] :

مَنْ يَكُ ذابتٌّ فهذا بتّي
مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتّي

و (على) متعلق بجَرِيء . والفراغي :كلمتان وقع بهما الالغاز ، فألف عبارة عن هــذا

(٢١٩) الإفصــاح ٢٨٨ . والبيــت للعبــاس بن مرداس في ديوانه ١٢٨ . وينظر: الكتاب ١٤٨/١، شرح أبيات مغني اللبيب ١٧٣/١ .
(٢٢٠) في الأصل : فانخطرت .
(٢٢١) مكررة في الأصل .
(٢٢٢) البروج ١٤ ــ ١٦ .
(٢٢٣) الكتاب ٢٥٨/١ . ونســب الى رؤبة فيزيادات ديوانه ١٨٩ .
(٢٢٤) ينظر : شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٣٣/٢ والإنصاف ٣٨٧ والمقاصد النحوية ٥٦١/١

العدد المعروف وقد وصل همزته لضرورة الشعر ،وراغي : اسم فاعل من رغا البعيرُ يرغو : إذا صاحَ ، تقول العرب : (مالَهُ ثاغيَةٌ ولاراغيَةٌ)[٢٢٥] ، فالثاغية : الشاة ، والراغية : الناقة . تقديره : يحتقر ألفَ بعيرٍ راغٍ .

(حرف الفاء)

قال الفرزدق[٢٢٦] :

١١٦ ــ وعَضُّ زمانٍ يا بنَ مروانَ لم يدع   من المالِ إلاّ مُسْحتاً أو مُجَلّفُ

العَظّ[٢٢٧] بالظاء المعجمة : الشدّةُ في الحرب . والمُسْحَت : من أسحته الله ، إذا استأصله . والمُجَلّف : الذي أتى الدهرُ على ماله ، والمعنى ظاهرٌ .

ويُروى بفتح دال يدع وكسرها . فعلى الفتح في رفع مجلف طريقان : أحدهما أنّه محمول على المعنى ، لأنّ معنى لم يَدَع : لم يبق ، وهو قولُ أبي علي . والثاني : مجلف مبتدأ ، وخبره محذوف ، و (أو) عاطفة جملة اسمية على جملة فعلية .

وعلى الكسر يرتفع مُسحت ومُجلف ،ويُجعل يَدِع من الإيداع ، أي لم يستقر فيه من المال إلاّ مُسْحَت .

★

وقال آخر[٢٢٨] :

١١٧ ــ منعوني وما أكلتُ من الزا   دِ رغيفٌ وما يردّ الرّغيفا

(٢٣أ) ما الأولى مبتدأ بمعنى الذي ،وأكلت صلته ، والعائد محذوف . والثانية مبتدأ بمعنى أيّ ، ويردّ : خبره ، والرغيف مفعوله ،ويجوز أن يكون الرغيف مفعولاً ثانياً لمنعوني ، وما الثانية مفعول يردّ ، تقديره : منعوني الرغيفَ والذي أكلته رغيف وأيّ شيء يردّ ؟ أي من الجوع .

★

وقال ملغز آخر[٢٢٩] :

١١٨ ــ خالِفِ ابنِ الشحناءِ في كل أمرٍ   فاترُكْه فقد كرهت الخلاف

---

(٢٢٥) الأمثال لأبي عكرمة ١١٢ ، الفاخر ٢١ ،الزاهر ٦٠٤/١ .
(٢٢٦) ديوانه ٥٥٦ وفيه : وعض زمان . وينظرالإفصاح ٢٩٣ .
(٢٢٧) الاعتماد في نظائر الظاء والضاد ٣٧ ، كتاب في معرفة الضاد والظاء ٤١٣ .
(٢٢٨) الإفصاح ٢٩٧ .
(٢٢٩) الإفصاح ٢٩٨ .

يريد : خالي ، منادى مضاف وحذف الياء كقوله تعالى اخباراً « ربّ لا تذر »[230] . و (في) حرف جر ، وسقطت الياء لالتقاء الساكنين،وهو خبر المبتدأ ، والمبتدأ الخلافُ . وكرهت ، يريد : كرهته ، فحذف المفعول .

★

وقال متعسّف[231] :

١١٩ ــ حدثوني أنَّ زيدٍ باكياً قائلٌ : في حبُّ هندٍ تُسْعَفِ

أنَّ مصدر أنَّ يئنّ أنّاً ، وزيد جرّ بإضافته اليه . وباكياً : حال من زيد . وقائلٌ : خبر مبتدأ محذوف . وفه : أمرٌ من وَفَى يفي ،وثبتت الياء ضرورة . وحبُّ : أمرٌ من المحبّة . وهن : أمرٌ من هان يهين . ودن : أمر من دان يدين . وتسعف : فعل مجزوم جواب الشرط المدلول عليه بهذه الأوامر .

★

وقال متعسّف آخر[232] :

١٢٠ ــ يخوفني عَمْراً وإنّي لخائفاً عليه إذا ما استسنمته المواقفا

استسنمته : رفعته وجعلته كالسنام .وعَمراً : مفعول ثان ليخوفني (٢٣ب) وإنْ من إنّي حرف شرط . ونيل : فعل ماض مبني للمفعول به ، وفيه ضمير من عمرو . وخائفاً : حال منه . وعليه : من صلة خائف . والمواقفَ :مفعول خائف ، تقديره : يخوفني عمراً وإنْ نيل عمرو خائفاً على نفسه المواقف إذا رفعته .

(حرف القاف)

أنشد سيبويه[233] لبشر بن [أبي] خازم[234] :

١٢١ ــ إذا جُزتْ نواصي آلِ بَدْرٍ فأدّوها وأسرى في الوثاقِ
وإلاّ فاعلموا أنّا وأنْتُم بُغاةٌ ما بقينا في شقاقِ

---

(٢٣٠) نوح ٢٦ .
(٢٣١) الإفصاح ٣٠١ .
(٢٣٢) الإفصاح ٣٠٢ وفيه : عمرو ، بالرفع .
(٢٣٣) الكتاب ٢٩٠/١ وفيه الثاني فقط .والبيتان في شرح ابيات سيبويه ١٣/٢ ــ ١٤ . وينظر : الإنصاف ١٩٠ ، وخزانة الادب ٣١٥/٤ .
(٢٣٤) ديوانه ١٦٥ .

الناصية نهاية منبت الشعر في مُقَدِّم[الرأس](٢٣٥) • وأدوها : ادفعوها • وأسرى : معطوف على (ها) من أدوها • وفي الوثاق : صفة لأسرى أو حال من الضمير في أسرى او منها نفسها •

وإلاّ هنا ليس للاستثناء ، وانّما هو (إنْ) الشرطية و (لا) النافية ، وفعل الشرط محذوف تقديره : وإلاّ تأدوها • وقاعلموا : جواب الشرط • وبغاة : خبر أنّا • وأنتم : مبتدأ والنيَّة به التأخير ، لأنّه لو [لم](٢٣٦) تكن النيّة التأخير لقال : إيّاكم ، كقول الشنفرى(٢٣٧) :

كأنّها وإيّاه نوخ

وكبيت الكتاب(٢٣٨) :

إنّي وإيّاكَ إذْ بَلَّغْنَ •••

وما بقينا : ظرف لبغاة • وفي شقاق : حال بمعنى متعادين ، وهذه الحال متعلقة بحال لازمة الحذف متعلقة ببقينا •

★

وقال بعض الملغزين(٢٣٩) :

١٢٢ ــ وقل لمشيبي استبق أمرٍ فإنّما نَفارُ الغواني أنْ تشيبَ المفارِقا

(أم) من أمرٍ حرف عطف ، وهي هنا لأحد الشيئين • و (رن) فعل أمر من : ران يرين ، إذا غَطّى الشيءَ • والمفارق : مفعوله ، وفي تشيب ضمير منها ، تقديره : غطِّ المفارق فإنما (٢٤أ) نفار الغواني مشيبها •

★

وقال ملغز آخر(٢٤٠) :

١٢٣ ــ يا خالِقِ الحبّةَ السوداءِ لا شيةٍ على خوانك ملحٌ غيرُ مدقوقِ

الحبة : البستان ، والسودا : الخضراء ، لميلها الى السودا ، لكثرة الري • والشية :

---

(٢٣٥) يقتضيها السياق ، وهي من اللسان •
(٢٣٦) يقتضيها السياق •
(٢٣٧) اخل به شعره •
(٢٣٨) الكتاب ٢٦٩/١ . والبيت للفرزدق في ديوانه ٢٦٣/١ وتتمته :
• • • • • ارحلنا كمن بواديه بعد المحل ممطور
(٢٣٩) الإفصاح ٣٠٣ •
(٢٤٠) الإفصاح ٣٠٥ •

اللون . و (خالِ) : منادى مضاف . و (قِ)أمر من : وقى يقي . والحبة السودا : مفعول به ، وقد قصر السودا ضرورة . و (إلى) حرف خفض ، وشية : مجرورة به . و (على) فعل ماض . وخوانك : مفعوله . وملح : فاعله . التقدير : يا خالي قِ الحبة الى شية أي الى أنْ يظهر نُوّارها .

★

وقال ملغز آخر[٢٤١] :

١٢٤ — ألا طرقتنا من سعاد الطوارقُ   فأرّقنَ منا مُستهامٌ وعاشِقُ

يريد : أرّقننا ، وقد تمّ الكلام عنده ، فحذف المفعول لدلالة طرقتنا عليه . ومنا مستهامٌ : مبتدأ وخبر .

★

وقال ملغز[٢٤٢] :

١٢٥ — كُلٌّ أُناسٍ عندنا زادَهُم   وكلٌّ يومٍ رَغِدٍ رِزْقُهُ

كُلْ : أمر من أَكلَ يأكلُ . ولأُناس جار ومجرور . وعندنا : صفة أُناس . وزادهم : مفعول كُلْ . وكلّ الثانية مثل الأولى ، ومفعوله : رزقه . ورغد : صفة ليوم . والضمير في رزقه عائد الى اليوم ، أي : الرزق الحاصل في اليوم .

(حرف الكاف)

أنشد سيبويه[٢٤٣] :

١٢٦ —
ورأيَ عَيْنَيَّ الفتى أخاكا
يُعطي جزيلاً فعليكَ ذاكا

رأيَ عينيَّ : منصوب على المصدر مضاف الى الفاعل في المعنى ، وعينيّ : مثنى مجرور مضاف الى ياء المتكلم ، سقطت النون للاضافة فاجتمعت ياءان فادغمت احداهما في الأخرى .

---

(٢٤١) الإفصاح ٣٠٦ .
(٢٤٢) الإفصاح ٣٠٦ .
(٢٤٣) الكتاب ٩٨/١ . والرجز لرؤبة في ديوانه ١٨١ وفيه : إياكا بدل (اخاكا) ، ويعطي الجزيل ، بالالف واللام . وينظر : شرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ٣٩٨/١ — ٣٩٩ وتحصيل عين الذهب ٩٨/١ .

والفتى : مفعول رأي ، والأخ بدل منه ٠والجزيل : صفة (٢٤ب) مصدر ، أي عطاءً جزيلاً ٠ وعليك : اسم فعل للإغراء ، وذاك :مفعوله ٠

★

وقال آخر(٢٤٤) :

١٢٧ ـ أَفي السِّلْمِ أَعياراً جَفاءً وغِلْظَةً   وفي الحربِ أشباه النساءِ العوارِكِ

أعيار : جمع عير ، وهما حمار الوحش ،وهو منصوب على الحال ، والعامل محذوف تقديره : أتنقلبون ، كقول العرب(٢٤٥) : أَتميمياًّ مرةً وقَيْسِياًّ أخرى ٠

فإنْ قلتَ : أعيار اسم جامد فلا يكون حالاً ٠

قلتُ : المراد جفاة ، وقد دَلَّ عليه قوله :جفاءً وغِلْظَةً ، وهما تمييزان ، وأشباه النساء: حال أيضاً ، لأنَّ واحده : شِبْهَة" أو شَبه" ،وهما لا يتعرفان إلاَّ بالإضافة ٠٠٠٠ والعوارك جمع عارك ، وهي الحائض ٠ نسبهم الى الخيروالاسترخاء في الحرب ، والى اظهار الناس في حال السلامة ٠

★

وقال آخر(٢٤٦) :

١٢٨ ـ ضربت أبيك ضربة لا جبان   ضربت بمثلها قدماً أخيكا

أبيك : جمع أب جمع التصحيح مضاف الىالكاف والياء علامة ٠ وضربة مصدر ضربت ٠ و (لا) حرف نفي ٠ وجبان مجرور بضربة ٠ ويجوزأن تكون (لا) بمعنى غير ٠ وأخيك مثل أبيك ٠

★

وقال آخر(٢٤٧) :

١٢٩ ـ تسألني عن زوجها أيّ فتىً   خبٌ جَبانٌ وإذا جاعَ بكى

أيّ فتى : مبتدأ وخبره محذوف أي هو ،ولم يعمل في المبتدأ تسألني لأنّ الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ٠ وأمّا ما جاء في الحديث :(صنعت ماذا) فتأول ٠ (٢٥أ) وخب جبان :

(٢٤٤) لهند بنت عتبة في السيرة النبوية ٦٥٦/١٠ وبلا عزو في الكتاب ١٧٢/١ والإفصاح ٣٠٨ ٠
(٢٤٥) الكتاب ١٧٢/١ ٠
(٢٤٦) الإفصاح ٣٠٩ وفيه : اخيك ، أبيكا ٠وينظر الغاز ابن هشام ١٠٩ ٠
(٢٤٧) الإفصاح ٢١٠ ٠

جـواب الاستفهامِ وهو خبر مبتـدأ ، كقولك :صالحٌ ، في جواب : كيفَ أنتَ ؟ وجبان : خبر ثان .

(حـرف الـلام)

أنشد سيبويه[٢٤٨] في المنصوبات :

١٣٠ ــ وجـدنا الصالحـين لهـم جـزاءٌ   وجنَّـاتٍ وعينـاً سَلْسَبِيـلا

الصالحين : مفعول أول لوجدنا ، ولهـمجزاء : مبتدأ وخبر في موضع المفعول الثاني . ولا يجوز أن تعطف جنات على موضع لهم جزاء ،لأنه يصير : وجدنا الصالحين جنّاتٍ ، فتنصبه بوجدنا أخرى دلَّت عليها الأولى ، كأنَّهُ قال :ووجدنا لهم جنّاتٍ[٢٤٩] . والسلسبيل : السهل النزول .

★

وقال امرؤ القيس[٢٥٠] :

١٣١ ــ كأنَّ ثبـيراً في عرانـينِ وَبْلِـهِ   كبـيرُ أُناسٍ في بجادٍ مُزَمَّـلِ

يريدُ : كأنَّ ثبيراً ، وهو جبل بمكة ، فيحالِ انحدار أوّل السيل عنه شيخٌ مُزَمّل ، أي ملتفٌّ في بجاد ، أي كساء مُخَطَّط .

فالمعنى يقتضي رفع مُزَمَّل . وفي حدّهوجهان : أحـدهما الجـوار كقولِ ذي الرُّمّةِ[٢٥١] :

تُرِيكَ غُرَّةَ وَجْهٍ غيرَ مُقْرِفَةٍ

والثاني أنَّهُ صفـة بجاد ، والتقـدير :مُزَمَّل فيه ، محذوف حـرف الجَـرِّ فبقي مزمّله ، والضميرُ قائمٌ مقامَ الفاعل فاستكنّ ،وهذا اختيارُ أبي الفتح[٢٥٢] واستخراجُهُ .

★

---

(٢٤٨) الكتـاب ١٤٦/١ . والبيـت بلا عـزو فيالإفصـاح ٣١٤ . وهو لعبدالعـزيز الكـلابي في الكتاب . وينظر : شرح أبيات سـيبويهلابن السيرافي ٤٢٧/١ .

(٢٤٩) في المقتضب ٢٨٤/٣ قال المبرد بعد ذكرالبيت : فنصبهما لأنّ الوجدان في المعنى واقـع عليهما .

(٢٥٠) ديوانه ٢٥ . والبيت في الإفصاح ٣١٨ .

(٢٥١) ديوانه ٢٩ وعجزه : ملساء ليس بها خالولا ندب . وغير مقرفة : ليست بهجينة . ورواية الديوان : سنة وجه .

(٢٥٢) هو ابن جني اللغوي المشهور ، ت ٣٩٢هـ. (تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم ٢٤ ، معجم الأدباء ٨١/١٢ ، انباهالرواة ٣٣٥/٢) .

وقالَ الفَرَزْدَقُ[٢٥٣] :

١٣٢ ــ إنّ الفَرَزْدَقَ صخرةٌ عاديَّةٌ   طالَتْ فليسَ تنالها الأوعالا

الأوعال : مفعول طالت ، وهو من قولك :طاولني فطلْتُهُ ، وفاخرَني ففخرتُهُ .

وفي (ليسَ) ضميرٌ من الأوعال ، وتنالها الخبرُ ،(٢٦أ) و (ها) ضمير الصخرة . وحذف التاء من ليست للضرورةِ .

★

وقالَ مُلغزٌ[٢٥٤] :

١٣٣ ــ سلا أُمَّ عَمْرٌو واعلما كنه شأنِهِ   ولاسيَّما أنْ تسألا هَلْ له عَقْلُ

أُمَّ فعلٌ ماضٍ لم يُسَمَّ فاعِلُه بمعنى شُجَّ ، وعَمْرٌو مرفوع به . و أنْ تسألا : في موضع رفع بالابتداء ، إنْ كانت (ما) كافّةً ،وهل له عقل : الخبر أو محذوفٌ . وفي موضع جَرٍّ إنْ كانت زائدةً .

والعَقْلُ هنا الديةُ ، يقولُ : هل له ديةٌ في شَجَّتِهِ .

★

وأنشد سيبويه[٢٥٥] لامرىء القيس[٢٥٦] :

١٣٤ ــ فلو أنّ ما أسعى لأدنى معيشةٍ   كفاني ولم أطلبْ قليلٌ من المالِ

ولكنما أسعى لمجدٍ مؤثَّلٍ   وقد يُدرِكُ المجدَ المؤثَّلَ أمثالي

قليلٌ : فاعل كفاني . وليس هذا من بابِ إعمالِ الفعلين ، لأَنَّ من شرطه أنْ يوجه الفعلان فيه الى شيء واحد ، ولم يوجد ذلك ،لأنّ (اطلب) مفعوله الملك ، وقد حَذَفَهُ .

قالَ أصحابنا : فلو نَصَبَ لفسدَ المعنى ،لأَنّه إذا سعى لأدنى معيشةٍ طلبَ القليل .

قلتُ : هذا لا يلزم ونفسه ورعة عن طلبِ القليل ، فاستعمل المبالغة جرياً على عادة الشعراءِ ، كما تقولُ لِمَنْ ....[٢٥٧]   لو كانت حالي أسوأ الأحوالِ لم تنلها .

---

(٢٥٣) الإفصاح ٣١٨ . وقد أخلّ ديوانه بالبيت ، وهو لسُبيح بن رباح ، وقيل : رباح بن سبيح ، قاله حين غضب لما قال جرير :(فالزنج اكرم منهم اخوالا) . ينظر اللسان (طول) .

(٢٥٤) الافصاح ٣١٤ .

(٢٥٥) الكتاب ٤٠/١ . والبيت في الإفصاح ٣١٣ .

(٢٥٦) ديوانه ٣٩ .

(٢٥٧) مكان النقاط كلمة غير مقروءة .

وقريب من هذا قولُ أبي الطيِّب(٢٥٨) :

ويُحْـذَى عرانينَ الملـوكِ وإنَّهـا لمنْ قَدَمَيْـهِ في أَجَلِّ المراتِـبِ

فجعل أحســن مــراتب الملوك أجلّهـا لانتساب عرانينهم الى أقوامِ الممدوح . وهـذا أكثرُ من أنْ يُحصر وأشهرُ من أنْ يُذكر . أي(٢٦أ) لو سعيت لمعيشة دنية لم أطلب قليلاً من مال وقد سعيتُ للملك .

ومثله قول عمر : (نِعمَ العبدُ صُهَيْبٌ لو لَمْ يَخَفِ اللهَ لم يَعْصِهِ)(٢٥٩) .

★

وقالَ ملغز(٢٦٠) :

١٣٥ ــ محمدِ زَيداً يا أخا الجودِ والفضلِ وإهْمالُ ما أرجوهُ منك من البَسْلِ

مُحَمَّ : ترخيم محمد . و (دِ) أمرٌ من ودى يدي إذا أعطى الدية . وزيداً : مفعوله . وإهمال : مبتدأ . ومن البَسْلِ خبره . والبَسْلُ : الحرامُ . أي : وإهمالُ ما أرجوه منك حرام .

★

وأَنْشَدَ جماعة من النحويين لبعضِ الأعرابِ(٢٦١) :

١٣٦ ــ الحَرْبُ أَوَّلُ ما تكونُ فتيةٌ تبدو بزينتِها لكلِّ جهولِ

يُرْوَى برفع الحرب وأول وفتية ، وبنصبِ أوّل ورفع ما عداه ، وبرفع الحرب ونصب ما عداه ، وبنصب فتيةٍ ورفع ما عداه .

فعلى الرواية الأولى : الحرب مبتدأ ، وأول مبتدأ ثان ، و (ما) مصدرية ، وكان تامّة ، وفتيةٌ ، من الحرب ، خبر أوّل ، وهو تصغير فتاة ، والجملة خبر الحرب ، تقديره : الحربُ أَوَّلُ [كونها](٢٦٢) فتيةٌ .

---

(٢٥٨) التبيان في شرح الديوان ١/١٥٧ . وفي الأصل : من اجل .

(٢٥٩) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/٨٨ . وفي الاصل : قول عمرو . والصواب عمر ، وهو ابن الخطاب (رض) . وفي الأصل : لو لم يحب . وأثبتنا رواية كتب الحديث . وينظر : همع الهوامع ٤/٣٤٥ .

(٢٦٠) الإفصاح ٣١٧ .

(٢٦١) الافصاح ٣٢١ . والبيت لعمرو بن معديكرب الزبيدي في ديوانه ١٥٦ .

(٢٦٢) من الافصاح .

وعندي أنّ أوّل في هذه بدل من الحرب ،وفتية الخبر .

وعلى الثانية : الحرب مبتدأ وفتية خبره ،وأوّل ظرف أو حال ، تقديره : في حالِ حدوثها ، أو وقت حدوثها .

وعلى الثالثة : الحرب مبتدأ ، وأوّل ظرف وفيه حال" لمحذوف ، وقد سدَّت مسدَّ الخبر ، التقديرُ : الحـرب تقع إذا كانت فتيـة أوّل حدوثها ، وكان المقدرة العاملة في الحال تامة .

وعلى الرابعة : الحرب مبتدأ ، وأول مبتدأ ثانٍ ، وفتية حال سدَّت مسدَّ خبر أوّل ، وأول والحال [في][٢٦٣] موضع (٢٦ب) خبر الحرب .

★

وقال ذو الرّمّة[٢٦٤] :

١٣٧ ــ سـمعتُ : الناسُ ينتجعونَ غَيْثاً فقلتُ لصَيْدَحَ انتجعي بلالا

الناسُ : رفعَ بالابتـداء ، وينتجعـون : الخبر ، والانتجاعُ طلب الخير ، من النجعة ، وهي طلب الكـلأ والخصب ، ويعني موضع الغيث .وصيدح : اسم ناقته . وبلال هـذا هو ابن أبي موسى ، وقد كرر ذكره ذو الرّمّة في شعره .

★

وقال بعض الأدباء في قلى محبوب له أديب هذه الأبيات وأرسلها[٢٦٥] اليه :

١٣٨ ــ صِلِ الهجرُ صيرَّني مُثْلَـةً فإنـي بحبـك نضـو عليـلا
ولا تَجْفُ يا مَنْ أفَدِّيه بـي فإنـي مـن الهجـر صَبٌّ قتيـلا
وساعف كما كنت لي بالوصالِ تسـاعفُ انـي ذاكَ الخليـلا

عليل : مفعول صل ، والمحبوب : مبتدأ ،وما بعـده الخبر . وقتيـل : مفعول لا تجف . والخليل : مفعول ساعف . وحمل صيرني علـى المعنى ، لأنّ المراد نفسه ، ولم يقل : صيرَّه ، على لفظ الغيبةِ .

---

(٢٦٣) يقتضيها السياق .
(٢٦٤) الإفصاح ٣٣٠ . والبيت في ديوانه ١٥٣٥ .
(٢٦٥) الإفصاح ٣٢٨ .

(حرف الميم)

أنشد سيبويه[٢٦٦] للدُّبَيْريّ :

١٣٩ — قد سالمَ الحياتُ منه القدَما
الأُفْعُوانَ والشجاعَ الشَّجْعَما
وذاتَ قَرْنَيْنِ ضَمُوزاً ضِرْزَما

الأُفْعوان : ذكر الأفاعي ◦ والميم في الشجعم زائدة ◦ والضموز : الساكنة ◦ (٢٧أ) والضرزم : المُسِنّة ، وذلك أخبث لها ◦

وقد أنشد سيبويه برفع الحيات ونصب القدم ، وذلك يقتضي رفع الأفعوان وتلوه على جهة البدل ، وإنّما نصبه حملاً على المعنى ، لأنّ الحيات إذا سالمت القدم فقد سالمتها القدم لأنّ المفاعلة لا تكون إلاّ من اثنين غالباً ◦

وأنشد الفرّاء[٢٦٧] بنصب الحيات على أنّها مفعول بها ، والفاعل القدمان ، وأسقط النون كقولِ الآخرِ[٢٦٨] :

هما خُطّتا إمّا إسارٌ ومِنّةٌ

على رواية الرفع ◦

يصف رجلاً بخشونة قدمِهِ وأنّ هذه الأنواع من الحيات لا تؤثر فيها ◦

★

وقالَ بَعْضُ[٢٦٩] العربِ :

١٤٠ — تذكرت أرضاً بها أهلُها أخوالها فيها وأعمامها

رفع الأخوال والاعمام وجهة الكلام على البدل من الأهل ◦ وإنّما نصبهم بتذكرت أُخرى

---

(٢٦٦) الكتاب ١٤٥/١ ونسبه الى عبد بني عبس .وفي شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢٠١/١ للدبيري نقلا عن سيبويه ويغلب على الظن أن ابن عدلان نقله عن ابن السيرافي . وينظر : الافصاح ٣٣٧ ، المقاصد النحوية ٨٠/٤ ، شرح شواهد المغني ٩٧٣ وفي نسبة الأبيات خلاف مبسوط في هذه الكتب .

(٢٦٧) معاني القرآن ١١/٣ .

(٢٦٨) تأبط شراً ، شعره : ٨٧ ، وعجزه :(وإمّا دم والقتل بالحر اجدر) . وينظر : شرح أبيات مغني اللبيب ٣٦٠/٧ .

(٢٦٩) الافصاح ٣٤١ .

دلّت عليها الأولى حملاً على المعنى ، لأنّ تذكرأرض الأهل ، فكأنّه قال : تذكّرتُ أخوالَها وأعمامَها .

★

وأنشد جماعة من النحويين للبيد(٢٧٠) :

١٤١ ــ حتى تَهَجَّرَ في الرواحِ وهاجَهُ   طلبَ المُعَقِّبِ حَقَّهُ المظلومُ

الضمير في تهجَّرَ ، والضمير المنصوب فيهاجه للحمارِ . وفي هاجه فاعل من الرواح .

يعني : يطلبُ الحمارُ الماءَ طلباً مثل طلبِالمُعَقّب ، وهو الذي يطلبُ حقَّه مرةً بعد أخرى .

وحقّه : مفعول طلب ، والمفعول صفةالمعقب على الموضع .

(٢٧ب) وسمعتُ بعضَ مَنْ يتعاطى هذاالعلمَ يُنشِدُ : طَلَبُ ، بالرفع . وقد علمت أنّ المعنى يخله من حيثُ انّ طلبَ المُعقِّب لايهيج الحمار ، وتقديره مع [ما] بعده : طلب مثل طلب المُعقّب .

★

وقال ملغز(٢٧١) :

١٤٢ ــ وتثبَّتْ إذا لقيت سُلَيمى   فهي بَدْرٌ يسبيك منها الكلاما

وإذا قالت السلام عليه   كل يومٍ فقُلْ عليكِ السلاما

الكلام : مفعول تثبّت ، تقديره : إذا لقيتَ سُليمى ، وهي بدرٌ يسبيك فتثبّت الكلامَ منها.

والسلام : منصوب بعليك على الإغراءِ .

★

وقال ملغز آخر(٢٧٢) :

١٤٣ ــ جالَتْ لِتَصْرِعَني فقلتُ لهاقصري

إنيامرؤٌ صَرْعي عليكِ حرامِ

---

(٢٧٠) الإفصاح ٣٤٢ . والبيت في ديوانه ١٢٨ .

(٢٧١) الافصاح ٣٤٤ .

(٢٧٢) الافصاح ٣٤٣ . والبيت لامرىء القيس فيديوانه ١١٦ ، وهو فيه حرام ، بالرفع ، على الإقواء .

قيل : هو مجرور على الجوارِ للكاف والياء ، وهو قبيحٌ ؛ لأنّه ليس بفَضْلةٍ .

وقيل : هو مبني على الكسر كحسادِ وبَدادِ .

وقيل : هو على النسب كأروناني وأسودي، وقد خُفّفَ .

★

وقال الفرزدق(٢٧٣) :

١٤٤ ــ وما كنتُ أَخشى الدهرَ إحلاسَ مُسْلِمٍ
مِنَ الناسِ ذَنْباً جاءَهُ وهو مُسْلِما

قالَ ثَعْلَبٌ : الإحلاسُ . بالحاء [غير]معجمةٍ(٢٧٤) : الإلزامُ . والدهر : ظرف لأخشى، ومن الناس : متعلّقٌ به أيضاً . و (مسلما)مفعول أول لإحلاس ، و (ذنباً) مفعول ثانٍ له أيضاً . وجاءه : صفة ذنب . وفي جاءه ضمير من مسلم الأوّل ، وهو معطوف على ذلك الضمير . وكان الواجب تأكيده . تقديره : وما كنت أخشى من الناس في الدهر الزام مُسْلِمٍ مُسْلِماً ذَنباً جاءه هو وهو . ومعناه : ما كنتُ أظنّ انساناً يفعلُ ذنباً هو (٢٨أ) وآخر فيَنسبه إليه دُونَهُ .

★

وقال مُتَكَلّفٌ آخر فيما أرى(٢٧٥) :

١٤٥ ــ فأَصْبَحَتْ بَعْدَ خَطَّ بَهْجَتِها كأنّ قَفْراً رسومَها قَلَما

هذا على التأخير والتقديم ، تقديره :فأصبحتْ بعدَ بهجتِها قَفْراً كأنّ قلماً خَطّ رسومَهَا .

فقفراً : خبر أصبحتْ ، وقلماً : اسم كأنّ،وخَطّ : خبرها ، ورسومها : مفعول خطّ .

وتقديم (خطّ) الذي هو خبر كأنّ عليهالَحْنٌ فاحِشٌ ، والفَصْلُ به بين أصبحت وخبرها ، والفصل بخبر أصبحت بين كأنّوتابعها أفحشُ .

★

(٢٧٣) الإفصاح ٣٤٥ . وبلا عزو في اللسان(حلس) . وقد أخلّ به ديوانه .
(٢٧٤) في الأصل : بالخاء معجمة . والصواب مااثبتناه كما في الإفصاح .
(٢٧٥) الافصاح ٣٤٩ ، المثل السائر ٢/٢٢٧ .

وأنشد أبو الحسين أحمد بن فارس(٢٧٦)لسُوَيْد بن كُراع(٢٧٧) :

١٤٦ ــ فَدَعْ عنكَ قوماً قد كَفَوْكَ شؤونَهم
وشأنُكَ إلاّ تَرْكُهُ مُتَفاقِمُ

وَجْهُ الالغاز التباسُ (إلاّ) هنا بحرفِ الاستثناءِ ، ولالتباس (تركُهُ) بالاسم المرفوعِ .
وتوجيه اعرابه : أنّ شأنك مبتدأ ، و (إلاّ)حرفان : (إنْ) الشرط ، و (لا) النفي .
[تَرْكُهُ](٢٧٨) فعل مجزوم بإنْ وعلامة الجزمحذف الواو . ومتفاقم : خبر شأنك . والشرطُ معترضٌ بين المبتدأ والخبر ، وجوابُهُ محذوفٌقامت الجملة مقامه .

★

وقالَ لبيد(٢٧٩) :

١٤٧ ــ باكرتُ حاجتَها الدجاجَ بسُحْرَةٍ لأُعَلَّ منها حينَ هَبَّ نِيامُها

الضمير في (حاجتها) للخمر . والدجاج :الديكة . ولأُعَلَّ أي لأُسْقَى بعدَ سقيِ الأوّلِ . وهَبَّ : انتبه من نومِهِ . ونصبحاجتها بباكرت على أنَّهُ مفعول له ، وأوقعه موقعَ الاحتياج . والدجاج مفعول باكرت ، وقدحذف منه مضافا، تقديره : بكور (٢٨ب) الدجاج.
معناه : باكرتُ لأجلِ احتياجي(٢٨٠) الىالخمر بكورَ الدجاجِ لأُسقِيَ منها حين انتبه النيامُ .

(حرف النون)

أنشد أبو عثمان لبعض الملغزين(٢٨١) :

١٤٨ ــ فرعَونَ مالي وهامانُ الأُلى زعموا أني بخلتُ بما يُعطيه قارونا

قال ابنُ أَسَد(٢٨٢) : فِرْ أمرٌ من وفرالمال ، إذا زاده . وعَون : يعني معونة ، أي زِد

(٢٧٦) مقاييس اللغة ٢/٤٣١ .
(٢٧٧) شعره : ١٥٩ . وفي الأصل : سويد بنسراع . وهو تحريف .
(٢٧٨) يقتضيها السياق . من ركا الأمر يركوهركوا ، اي أصلحه (اللسان والتاج : ركا) .
(٢٧٩) الإفصاح ٣٥٥ . والبيت في ديوانه ٣١٥وفيه رواية اخرى : بادرت حاجتها .
(٢٨٠) في الأصل : احتيالي . والصواب ما اثبتناه.
(٢٨١) الافصاح ٣٦٢ ، الغاز ابن هشام ٥٨ .
(٢٨٢) هو الحسن بن أسد الفارقي صاحب(الافصاح في شرح أبيات مشكلة الاعراب) الذي اعتمد عليه ابن عدلان وسلخ ما جاء فيه فيكتابه الانتخاب الذي ننشره اليوم . وهو من العلماء باللغة والنحو وله شعر كثير . قتل سنة٤٨٧هـ . (انباه الرواة ١/٢٩٤ ، فوات الوفيات ١/٣٢١ . البلغة في تاريخ ائمة اللغة ٥٤) .

معونة مالي . و (وها) : فعل ماضٍ بمعنى ضعف . ومانُ : جمعُ مائةٍ ، وهي أسفلُ الشَّرَّةِ . والأُلى : بمعنى الذين ، وزعمواصلته . و (ما) بمعنى الذي . والهاء في يعطيه عائد الى (ما) . ويعطي فيه ضمير فاعل من الله ،محذوف للعلم به . وقارون مفعول ثانٍ ليعطي ، التقدير : زِد معونة مالي ضعف مان الذين زعمواأني بخلتُ بالذي يُعطيه اللهُ قارونَ .

وعندي أنّ أَسهلَ منه ملغزاً أنْ يُقال :فرعون مالي : منادى مضاف ، والمراد ....[٢٨٣] مالي . وهامان منادى ، والمراد به الأُلَى أيضاً .والأُلى مبتدأ بمعنى الذين ، وما بعده صِلَتُهُ ، والخبر محذوف دلَّ عليه أوّلُ البيت ، أي جاهلون بقدرك . وفيه أوجه" أُخَرَ لم أطل الكتاب بذكرها .

★

وقال ملغز آخر[٢٨٤] :

١٤٩ ــ يا رازِق الذَّرَّةِ الحمراءُ وابنتُها   على سماطِك ملحاً غيرَ مطحونِ

راز : منادى مُرَخَّم من رازي ، اسم رجل . و (قد) هاهنا حرف تقريب . وذرّت : فعل ماضٍ[٢٨٥] . والحمراءُ : فاعلته . وابنتها :عطف على الحمراء . والباقي مفهوم .

★

وقالَ الفرزدق[٢٨٦] :

١٥٠ ــ لئن أخرجتَ برزة من أبيها   إليَّ لأَرْفَعَنَّ لكَ العنانا
(٢٩أ) كمِدْحَةِ جرولٍ لبني قريعٍ   إذا من فيه أخرجَها اللسانا

نصب اللسانَ بأخرجَها ، على اسقاطِ حرفِ الجَرِّ . والضمير في أخرجها للمِدْحة ، التقدير : إذا أخرجها مِن فيه اللسان .

★

وقال ملغز[٢٨٧] :

١٥١ ــ رمينا حاتِمٍ حيثُ التقينا   وهذا عامراً زَيْد" يقينا

---

(٢٨٣) مكان النقاط كلمة غير مقروءة .
(٢٨٤) الافصاح ٣٦٣ .
(٢٨٥) بعده في الإفصاح : واجتمعت الدال والذالوقد سبقت الدال بالسكون فقلبت ذالا وادغمت في ذال ذرّت لتقاربهما في المخرج .
(٢٨٦) الافصاح ٣٦١ . والبيت في ديوانه ٨٧٧ .
(٢٨٧) الافصاح ٣٦٤ وهو فيه لزيد بن عمروالتميمي .

حاتِ : ترخيم حاتم . ومِن : حرف جرٌّ .وحيث هنا لدخـول الجار عليـه مضـاف الى الجملةِ . و (هذا) : فعل ماضٍ من المهاذاة ،وعامراً مفعوله ، وفاعلُهُ زيدٌ . ويقينا : اسم للتيقن منصوب بمعنى الجملة . التقدير : رمينا يا حاتِ من حيث التقينا ، وهذا زيدٌ عامراً يقيناً، أي تيقناً .

★

وقالَ آخر[288] :

١٥٢ ــ أَكَلْتُ دجاجَتـانِ وبطَّتـانِ وقد رَكِبَ المُهَلَّبُ بَغْلَتـانِ

دجاجَ : مفعول أكلتُ ، وهو مضاف الى تاني ، وأصله الهمزُ ، وقد حذف حرف الياء . وكذلك الباقي . وكُتِبَ موصلاً للمعاياة . وقدمرَّ بك أمثالُهُ .

★

وقال ملغز آخر[289] :

١٥٣ ــ لابنَ عفـراء في تميـم كمـا تـد ري بيـوتاً فيهـا الوجوهَ الحِسانا

(لِ)[290] : أمرٌ من ولي يلي . و ابنَ :منصوب على النداء المضاف . وفي تميم : متعلق بـ (ما) ، كذلك الكاف . وبيوتاً : مفعول تدري.(فيها) : صفة بيوت . والوجوه مفعول (لِ) ، الحسان : [صفة لها][291] .

★

وقالَ آخر[292] :

١٥٤ ــ هيهـات أسـمع من فرعون دعوته ولسـتُ أفكـُرُ فيمـا قال هامانا

(ما) : بمعنى التي ، وما : مفعول قالَ .ومانَ : كذب ، وفيـه ذكر يعود الى فرعون . تقديره : في (٢٩ب) التي قالها ، ثم أخبر فقال :مانَ .

★

(٢٨٨) الافصاح ٣٦٥ ، ألغاز ابن هشام ٥٧ وفيهما: كما ركب .
(٢٨٩) الافصاح ٣٦٦ .
(٢٩٠) في الأصل : له ، في الموضعين .
(٢٩١) من الافصاح . وفي الأصل : الوجوهالحسان مفعول (له) .
(٢٩٢) الافصاح ٣٦٦ .

وقال ملغز آخر(٢٩٣) :

١٥٥ ــ ما لِزيـدا أَبٍ إذا قيـل : من ذا   وسـعيداً فأُمَّـهُ حَسَّـانا

مالِ : أمـر من مالى يمالي ، إذا أَخَّرَ ، مثل أُمْلِي(٢٩٤) . وزيداً : مفعوله . وأَبِن فعل أمر من أبان يبين . وسعيداً : منصوب بفعل تفسـيره فأمَّـهُ ، أي فأمَّ سـعيداً فأمَّهُ . وحسّان : يجوز أنْ يكـون بمعنى محسنٍ ، وبمعنى فاعل فيكون حالاً . ويجوز أن يكون معرفة فتنصبه على اسقاط حـرف الجر ، كأنّه قالَ : فأمَّهُ بحسَّـان . وحسّـان هنا غـير مصروف ، ويجوز صرفه(٢٩٥) .

★

وقال ملغز آخر(٢٩٦) :

١٥٦ ــ للهَ أشـكرُ في كلِّ الأمـورِ على   عـزي المنيع إذا استخدمتُ أعوانُ

يريد (لي) ، فاللام لام الجر والياء ضمير المتكلم ، وقد حذف الياء لالتقاء الساكنين لدلالة الكسرة على حذفها ، وهو خبر مبتدأ ، ومبتدؤه أعوانُ من آخر البيت . والله : مفعول أشكر ، وقـد تقدّم عليـه ، كقوله [تعالى] : « إيّاكَ نعبدُ »(٢٩٧) ، تقديره : لي أعوان أشكرُ اللهَ على عـزي المنيع إذا استخدمتُ : أي صـرتُ ممن يستخدم .

★

وقال آخر(٢٩٨) :

١٥٧ ــ لولا مقالـي سـعيدٍ لائمٌ دنفـاً   لما تَشَبَّثَ بـي إذْ قالَ سَلْمانا

لامَ : فعل ماضٍ . و (قالي) : اسم فاعل من قلى يقلي ، وهو مفعول لامَ ، ولم يُحرِّكْ ياءَه للضرورة . ولائم : فاعِلُهُ . ودنفاً : حال من (قالي) لأنّهُ معرفةٌ بإضافته الى سعيد .

---

(٢٩٣) الافصاح ٣٦٧ .

(٢٩٤) كقوله تعالى : « واملي لهم إن كيدي متين » (القلم ٤٥) .

(٢٩٥) قال الفارقي في الافصاح ٣٦٨ : وإن شئت نصبته على النداء ، تجعله نكرة غير مقصودة ، اي : يا حسّاناً .

(٢٩٦) الافصاح ٣٧٠ .

(٢٩٧) الفاتحة ٥ .

(٢٩٨) الافصاح ٣٦٩ .

وفي (٣٠أ) تشبث ضمير فاعل من قالٍ • وسَلْ :فعل أمر من سأل يسأل ، ومانَ : كَذِبَ • وأرادَ همزة الاستفهام فحذفها لدلالة المعنى على حذفها •

(حـرف الهاء)

قال بعض الملغ ين(٢٩٩) :

١٥٨ ــ هنـداً ابنُ العزيزِ صاحبَ مصـر   قـد تمنّى وِصالَهـا إذْ قَـلاَها

ابن العزيز : مبتدأ ، وصاحبَ مصر : منادى مضاف ، وقد تمنّى : الخبر ، ووصالها : مفعول تمنّى ، وهنـداً : منصوب دلّ عليـه تمنّى ،تقديره : أحبَّ هنداً ، كقولك : هنداً زيدٌ ضرب أباها • وإذْ من صلـة تمنّى ، التقدير : أحبَّ هنداً ابنُ العزيز [قد](٣٠٠) تمنّى وصالَها وقت بغضه إياها يا صاحبَ مصر • أي على القرب من ذلك •

★

وقال ملغز آخر(٣٠١) :

١٥٩ ــ مؤمـل عَمْـراً لا تدعه فرُبَّمـا   أَطَلَّ دمـي يقتـادُ لابنِ أخيـهِ

مُؤَمٍّ من مؤمل ، اسـم رجل • و (لِ)أمرٌ من ولَي يلي • وعَمْراً : مفعوله • ويقتاد : حال من الضمـير الذي في أَطَلَّ العائـد الى عَمْرو • ولابنِ أخيه : متعلّق بيقتاد ، التقدير : يا مُؤَمٍّ لِ عَمْراً فرُبَّما أَطَلَّ دمي مقتاداً لابنِ أخيه(٣٠٢) •

ومقتاد : مفتعل ، من القَوَد ، وهو القتلُ في مقابلة القتل •

★

وقال ملغز ثالث(٣٠٣) :

١٦٠ ــ شَـوَى جعفـرٍ بالوَعْدِ خمسـةَ أَكْبُـشٍ
لِيَطْعَمَ منهـا طائـعٌ وهو كارِهُـهْ

---

(٢٩٩) الافصاح ٣٧٧ .
(٣٠٠) من الافصاح .
(٣٠١) الافصاح ٣٧٨ ــ ٣٧٩ .
(٣٠٢) وفي الافصاح : وإن شئت نصبته تجعل اللام كالأولى أمراً ، تريد : (لِ ابن اخيه) اي : ادن منه وقاربه ، فيكون مفعولا به .
(٣٠٣) الافصاح ٣٧٩ ، الغاز ابن هشام ١١٠ .

شوى : جمع شواة ، وهي جلدة الرأس ،وجعفر : مجرور بإضافة شوى اليه ، وهو رفع بالابتداء ، وكارهه ، آخر البيت ، الخبر ، ولم يؤنث لأنّه جنس" • وبالوعد (٣٠ب) متعلّق بكارهه • وخمسةَ أكبش : مفعول الوعد لأنّه مصدر فيه الألف واللام • وليطعم : متعلّق بالوعد • وطائع : اسمُ رجلٍ ، وهو فاعل يطعم ،و (هو) : عطف عليه ، وهو ضمير جعفر • هذا توجيه اعرابه ، التقدير : شوى جعفر كارِهة بأنْ يعد خمسةَ أكبش ليطعم منها طائع وجعفر •

★

وقال آخر(٣٠٤) :

١٦١ ــ دَعَا خالداً ربُّ السموات فَوْقَهُ أزارَ مِنِ الناسُ الكِرامُ وجوهُها

(دعا) : فعل أمر ، إمّا للواحد مخاطَباً خطاب الاثنين أو لاثنين • وخالد : مفعوله • وربُّ السموات : مبتدأ ، وفوقه : الخبر • زار :فعل ماض ، والهمزة للاستفهام • ومِنِي : مِنى مكّةَ ، وقد حذف التنوين لضرورة الشعر أولأنّه لم يصرفها ، وهي مفعول زار ، وحذف ألفها لالتقاء الساكنين • والناسُ : فاعل زار •والكرامُ : صفتها • ووجوهُها : فاعل الكرام •

(حرف الواو)

قال الشاعر(٣٠٥) :

١٦٢ ــ ولي من سعيدٍ صاحباً أيَّ صاحبٍ قليلُ الخلافِ لا حَروناً ولا عدوا
إذا كُنْتَ مُرّاً كانَ مُرّاً على أخٍ
وإنْ كُنْتَ حلواً كانَ مُسْتَعْذَباً حلوا

(لي) : أمر من ولي يلي ، وقد أشبع الكسرة فنشأت الياء • وصاحباً : مفعول (لي) • و أيَّ صاحبٍ : صفة له على جهة المبالغة •وقليلُ الخلافِ : خبر مبتدأ محذوف أي : هو • ولا حروناً : التقدير : ولا يحرن حروناً •وحرون : اسم فاعل أقيم مقام المصدر (٣١أ) وعدواً : مصدر ، أي : لا يعدو عدواً •

(٣٠٤) الافصاح ٣٨٠ وفيه : وزار .
(٣٠٥) الافصاح ٣٨٢ .

(حـرف اليـاء)

أنشـد أبو طالبِ العبـدي[٣٠٦] وغـيره منالنحويين لسُحَيْم عبد بني الحَسْحَاس[٣٠٧]:

١٦٣ ـ فجَال علـى وَحْشِيِّـهِ وتخالُهُ على مَتْنِهِ سِبّاً جَـدِيداً يمانِيا

الوحشي ضد الانسي ، والانسي : الجانب الذي يركب منـه ويحتلـب منـه الحالبُ • والسِبّ : الثوبُ • والهاء في تخاله ضمـير المصدر أي : تخال الخيلَ • وعلى متنه : مفعول ثانٍ لتخال ، والأوّلُ سِبّ • وجديداً يمانيا :صِفتان لسِبّ •

ولو جَعَلَ الهاء مفعولاً أوّل لوَجَبَ رفع سِبّ بالابتـداء ، وعلى متنـه الخبر ، والجملة هي المفعول الثاني •

★

وقال أبو الطيِّب المتنبي[٣٠٨] :

١٦٤ ـ إذا الجودُ لم يُرْزَق خـلاصاً مـن الأَذَى

فـلا الحمـدُ مكسـوباً ولا المالُ باقِيـا

أي انّ صاحب الجود إذا شـابَ جوده بأذًى لم يكسب حمداً • وكذلك المعطاه ، كأنّه لا مال معه ، وإليه الإشارة بقوله تعالى : « لاتُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بالمَنِّ والأَذَى »[٣٠٩] •

ونصب مكسـوباً على أنّهُ خبر (لا)لأنّها بمعنى ليس ، وإنما دخلت هنا على المعرفة لتكررها ، ولولا هو لم تدخل إلاّ على النكرة ،كبيت الكتاب[٣١٠] :

مَـنْ صَـدَّ عـن نيرانِهـا فأنـا ابـنُ قيـسٍ لا بـراحُ

أي : لا براح لي •

★

(٣٠٦) الافصاح ٣٨٣ . والعبدي أخذ عن السيرافي وأبي علي الفارسي والرماني ، ت نحو ٤٢٠هـ . (معجم الادباء ٢٣٦/٢ ، إنبـاه الرواة٣٨٦/٢ ، بغية الوعاة ٢٩٨/١) .

(٣٠٧) ديوانه ٣٠ .

(٣٠٨) التبيان في شرح الديوان ٢٨٣/٤ .

(٣٠٩) البقرة ٢٦٤ .

(٣١٠) الكتاب ٢٨/١ و ٣٥٤ وهو لسعد بن مالك.

وقال آخر :

١٦٥ ــ على كلِّ جَرْداءِ السراةِ طِمِرَّةٍ بعيــدٌ مَدَاها من تناجِ المذاكيــا

أنشدني هذا البيت سديد الدين بن وشاح بن مبادر أخو المولى عز الدين ، المؤَلِّف له الكتــاب ، أدامَ اللهُ كلاءتهما ، كما أشــاعَ ســيادتهما ، وذكــر أنّهُ ســألَ بَعْضَ (٣١ب) مَنْ يُنسب الى قراء العربيةِ عن نصب (المذاكي) فأمْسَكَ ، فاستخرتُ اللهَ تعالى فقلــتُ : السَّــراةُ الظهــرُ ، والطِّمِــرَّةُ والطِّمِرُّ : المستعدُّ للعَدْوِ ، والمــدى : الغايةُ والبُعْدُ . والمذاكي من الخيل : جمع مُذَكّي . وهو الذي أتى عليه بعد القــروح سنة ، والنتاج : معروف ، وهو استيلادُ الخيلِ والنوق ، يُقالُ : نَتَجَتِ الناقةُ ونَتَجَهــا أهلُها . و (بعيد) : مجرور ، صفة لـ (جرداءِ السراةِ) ، ولم تتعــرّف جــرداء بإضافتها الى السراة ، لأنّ الاضافة في تقدير الانفصال ، و(مداها) فاعلُ بعيد ، ويجوز (بعيدٌ) بالرفع، خبر مبتدأ . والمبتدأ (مداها) ، والجملــة في موضع جر **صفة** .

وفيما يتعلــق به (من تناج) وجهــان :أحدهما بعيد ، والثاني محذوف لجعله صفــة أخــرى . و (المذاكي) منصوب بـ (تناجي)لأنّهُ مصدرٌ مضافٌ الى ياء المتكلم ، وقد حُذِفَت الياء لالتقاء الساكنين . ويجــوز أنْ يكونَ (تناج) نكرة غير مضاف ، وقد حُذِفَ منه التنوين ، كقولِ الآخرِ(٣١١) :

ولا ذاكرِ اللهَ إلاّ قليلا

والمعنى ظــاهرٌ ، والتقــدير : على كلِّ جرداءِ السَّراةِ طِمِرَّة بعد مداها من أجل أنْ تنجت المذاكيا .

★

فهذا آخــرُ ما لَخَّصْتُهُ من الأبياتِ المشكلة الاعراب الدالّة على إعرابهــا ، ولأن كنتُ مسبوقاً بجمع مثلها لابن المنجع والفارقي،فقد أتيتُ فيها بما لا ينكــره ذو لُبٍّ ممــا لخَّصْتُهُ من كلامهما وترك كثير من اعرابهما(٣٢أ) وتوجيه البيت على سَنَنِ الحقِّ الواضح مع الاعتراف بتقــدم فضلهما بالسبق واحاطــةالفصل .

---

(٣١١) أبو الأسود الدؤلي ، ديوانه ٣٨ ، وصدره :
(فألفيته غير مستعتب)

وقد أودعت هذا المختصر من أبيات الكتاب والمجمل وشوارد أُخَرَ وفوائدَ ادَّخَرْتُها من فَمِ شيخٍ أو نَصِ كتابٍ متقنٍ ، ودقائقَ من فكري أبكارٍ لم تُفْتَرَعْ بَعْدُ .

ولأنْ لم يجعل حل المنيَّة لأفعل(٣١٢) كتاباً كبيراً جامعا لمُشْكِلِ أشعار العرب العاربة من الجاهلية والمخضرمة والاسلامية غير مشوبٍ ببيتٍ مُحْدَثٍ ، إنْ شاءَ اللهُ تعالى .

فنفعنا اللهُ بالسَّلَفِ من العلماء ، ورحمهم ورحمنا بمنّهِ ولُطْفِهِ ، إنّهُ جوادٌ غفارٌ وَهّابٌ ستّارٌ ، وصلى الله على سيّدِنا محمدٍ وآلِهِ وحَسْبُنا اللهُ ونِعْمَ الوكيلُ .

وكان الفراغُ من نسخ هذا الكتاب المبارك في السادس عشر من شهر رجب المعظم سنة عشرين وسبعمائة ، غَفَرَ اللهُ لكاتبه ، آمين .

كُتب بالحسينية بظاهر القاهرة المحروسة برسم مالكه الفقير العالم العامل الورع العلامة القدوة ، شيخ الطرائق ومعدن الحقائق نورالدين أبي الحسن علي بن الشيخ الصالح الخاشع الناسك تقي الدين أبي بكر المالكي المذهب المغربي ، عفا الله عنه وغفر له ، يارب العالمين ، وصلى الله على محمد النبي وآله .

(٣١٢) في الأصل : ولأفعل .

فهــرس المصَادر وَالمـراجع

ــ المصحف الشريف .

ــ الأحاجي النحوية : الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٣٨هـ ، تحـ مصطفى الحدري ، منشورات مكتبة الغزالي ، سورية .

ــ أخبار النحويين البصريين : أبو سعيد السيرافي ، الحسن بن عبد الله ، ت ٣٦٨هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .

ــ الأشباه والنظائر في النحو : السيوطي ، حيدر آباد ١٣٥٩هـ ـ ٦١ .

ــ إصلاح المنطق : ابن السكيت ، يعقوب بن اسحاق ، ت ٢٤٤هـ ، تحـ شاكر وهارون ، دار المعارف بمصر ١٩٧٠ .

ــ الإعتماد في نظائر الظاء والضاد : ابن مالك ، جمال الدين محمد ، ت ٦٧٢هـ ، تح د . حاتم صالح الضامن ، بغداد ١٩٨٠ .

ــ الأعلام : الزركلي ، خير الدين ، ت ١٩٧٦ ، بيروت ١٩٦٩ .

ــ الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الاعراب : الفارقي ، الحسن بن أسد ، ت ٤٨٧ ، تحـ سعيد الأفغاني ، منشورات جامعة بنغازي ١٩٧٤ .

ــ أقسام الأخبار : أبو علي الفارسي ، الحسن بن أحمد ، ت ٣٧٧هـ ، تحـ د . علي جابر المنصوري ، مجلة المورد م٧ ع٣ ، بغداد ١٩٧٨ .

ــ الألغاز في النحو : ابن هشام ، عبد الله بن يوسف ، ت ٧٦١هـ ، نشر جعفر مرتضى العاملي ، النجف ١٩٦٦ .

ــ الأمالي الشجرية : ابن الشجري ، أبو السعادات هبة الله ، ت ٥٤٢هـ ، حيدر آباد ـ الدكن ١٣٤٩هـ .

ــ بغية الوعاة : السيوطي ، جلال الدين ، ت٩١١هـ ، تحـ أبي الفضل ، الحلبي بمصر ١٩٦٥ .

ـ تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم : ابن مسعر التنوخي ، المفضل بن محمد ، ٤٤٢هـ، تحـ . د. عبد الفتاح محمد الحلو ، الرياض ١٩٨١ .
ـ التبيان في شرح الديوان : المنسوب غلطاً إلى العكبري ، عبد الله بن الحسين ، ت ٦١٦هـ ، تحـ السقا وآخرين ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٦ .
ـ تذكرة الحفاظ : الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد ، ت ٧٤٨هـ ، تحـ السقا وآخرين ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٦ .
ـ تذكرة الحفاظ : الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد ، ت ٧٤٨هـ ، حيدر آباد الدكن ١٣٧٤هـ .
ـ تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب : ابن الفوطي ، عبد الرزاق بن أحمد الحنبلي ، ت ٧٢٣هـ ، تحـ د . مصطفى جواد ، دمشق ١٩٦٥ .
ـ تهذيب اللغة : الأزهري ، محمد بن أحمد ، ت ٣٧٠هـ ، القاهرة ١٩٦٤ .
ـ توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك : المرادي ، الحسن بن قاسم ، ت ٧٤٩هـ ، تحـ د . عبد الرحمن علي سليمان ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة .
ـ الجمل : الزجاجي ، عبد الرحمن بن اسحاق ، ت ٣٣٧هـ ، تحـ ابن ابي شنب ، باريس ١٩٥٧ .
ـ الخصائص : ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، ت ٣٩٢هـ ، تحـ محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ١٩٥٢ .
ـ الدرر اللوامع على همع الهوامع : الشنقيطي ، أحمد بن الأمين ، ت ١٣٣١هـ ، مط كردستان ١٣٢٧هـ .
ـ الدليل الشافي على المنهل الصافي : ابن تغري بردي ، يوسف ، ت ٨٧٤هـ ، تحـ فهيم محمد شلتوت ، منشورات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الاسلامي بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
ـ ديوان أبي الأسود الدؤلي : تحـ الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بيروت ١٩٧٤ .
ـ ديوان الأعشى (الصبح المنير) : تحـ جابر ، لندن ١٩٢٨ .
ـ ديوان امرىء القيس : تحـ أبي الفضل ، القاهرة ١٩٦٩ .
ـ ديوان جميل : تحـ د . حسين نصار ، مكتبة مصر ، القاهرة .
ـ ديوان الحطيئة : تحـ نعمان أمين طه ، القاهرة ١٩٥٨ .
ـ ديوان دريد بن الصمة : محمد خير البقاعي ، دمشق ١٩٨١ .
ـ ديوان ذي الرمة : تحـ د . عبد القدوس ابو صالح ، دمشق ١٩٧٢ ـ ٧٣ .
ـ ديوان سحيم : تحـ الميمني ، دار الكتب المصرية ١٩٥٠ .
ـ ديوان العباس بن مرداس : تحـ د . يحيى الجبوري ، بغداد ١٩٦٨ .

ـ ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات : تحـ محمد يوسف نجم ، بيروت ١٩٥٨ .
ـ ديوان العجاج : تحـ د . عبد الحفيظ السطلي ، دمشق ١٩٧١ .
ـ ديوان العرجي : تحـ خضر الطائي ورشيد العبيدي ، بغداد ١٩٥٦ .
ـ ديوان عمرو بن معد يكرب : هاشم الطعان ، بغداد ١٩٧٠ .
ـ ديوان الفرزدق : تحـ عبد الله الصاوي ، مط الصاوي ، القاهرة ١٩٣٦ .
ـ ديوان لبيد : تحـ د . احسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ .
ـ ديوان المتلمس : تحـ حسن كامل الصيرفي ، القاهرة ١٩٧٠ .
ـ ديوان الهذليين : مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٦٥ .
ـ ذيل مرآة الزمان : اليونيني ، قطب الدين موس بن محمد ، ت ٧٢٦هـ ، حيدر آباد الدكن ١٩٥٦ .
ـ الزاهر في معاني كلمات الناس : ابن الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام في الجمهورية العراقية ، بيروت ١٩٧٩ .
ـ زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء : الأنباري ، أبو البركات ، عبد الرحمن بن محمد ، ت ٥٧٧هـ ، تحـ د . رمضان عبد التواب ، بيروت ١٩٧١ .
ـ شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي ، ت١٠٨٩هـ ، مكتبة القدس بمصر ١٣٥٠هـ .
ـ شرح أبيات سيبويه : ابن السيرافي ، يوسف بن أبي سعيد ، ت ٣٨٥هـ ، تحـ د . محمد علي سلطاني ، دمشق ١٩٧٦ ـ ٧٧ .
ـ شرح أبيات سيبويه : النحاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد ، ت ٣٣٨هـ ، تحـ د . أحمد خطاب العمر ، حلب ١٩٧٤ .
ـ شرح أبيات مغني اللبيب : البغدادي ، عبد القادر بن عمر ، ت ١٠٩٣هـ ، تحـ عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق ، دمشق ١٩٧٣ ـ ١٩٨١ .
ـ شرح أشعار الهذليين : السكري ، الحسن بن الحسين ، ت ٢٧٥هـ ، تحـ عبد الستار أحمد فراج ، دار العروبة بمصر ١٣٨٤هـ .
ـ شرح ديوان الحماسة : المرزوقي ، أحمد بن محمد ، ت ٤٢١هـ ، تحـ عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٥١ .
ـ شرح شواهد المغني : السيوطي ، دمشق ١٩٦٦ .
ـ شرح القصائد السبع الطوال : ابن الأنباري ، تحـ عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .
ـ شرح المفصل : ابن يعيش ، يعيش بن علي ، ت ٦٤٣هـ ، الطباعة المنيرية بمصر .

ـ شعر الأغلب العجلي : د.نوري حمودي القيسي ، بغداد ١٩٨١ .
ـ شعر تأبط شراً : سلمان القرغولي وجبار تعبان ، النجف ١٩٧٣ .
ـ شعر سويد بن كراع : د .حاتم صالح الضامن ، مجلة المورد م٨ ع١ ، بغداد ١٩٧٩ .
ـ شعر نهشل بن حري : د . حاتم صالح الضامن ، مجلة كلية أصول الدين ، العدد الأول ، مط المعارف ، بغداد ١٩٧٥ .
ـ ضرائر الشعر : ابن عصفور ، علي بن مؤمن ، ت ٦٦٩هـ ، تحـ السيد ابراهيم محمد ، بيروت ١٩٨٠ .
ـ طبقات الأطباء (عيون الأنباء) : ابن أبي أصيبعة ، أحمد بن القاسم ، ت ٦٦٨هـ ، مصر ١٢٩٩ ـ ١٣٠٠هـ .
ـ طبقات المفسرين : الداودي ، محمد بن علي ، ت ٩٤٥ ، تحـ علي محمد عمر ، القاهرة ١٩٧٢ .
ـ طبقات النحاة واللغويين : ابن قاضي شهبة ، أبو بكر بـن أحمد ، ت ٨٥١هـ ، مصورة عن نسخة الظاهرية .
ـ طبقات النحويين واللغويين : الزبيدي ، أبو بكر محمد بـن الحسن ، ت ٣٧٩هـ ، تحـ أبي الفضل ، دار المعارف بمصر ١٩٧٣ .
ـ العقد الفريد : ابن عبد ربه ، أحمد بن محمد ، ت ٣٢٨هـ ، طبع اللجنة ، القاهرة ١٩٥٦ .
ـ عقود الجمان في شعراء هذا الزمان : ابن الشعار الموصلي ، كمال الدين أبو البركات المبارك بن أبي بكر ، ت٦٥٤هـ ، مصورة عن مخطوطة اسعد افندي باستنبول تحت رقم ٢٣٢٦ .
ـ عيون التواريخ : ابن شاكر الكتبي ، محمد ، ت ٧٦٤هـ ، تحـ د .فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم ، بغداد ١٩٨٠ .
ـ فاتحة الكتاب في إعراب الفاتحة : الاسفراييني ، تاج الدين محمد بن محمد ، ت ٦٨٤هـ ، تحـ د . عفيف عبد الرحمن ، الأردن ١٩٨١ .
ـ الفاخر : المفضل بن سلمة ، ت٢٩١هـ ، تحـ الطحاوي ، مصر ١٩٦٠ .
ـ فرحة الأديب : الأسود الغندجاني ، ت بعد ٤٣٠هـ ، تحـ د . محمد علي سلطاني ، دمشق ١٩٨١ .
ـ فهارس كتاب سيبويه : محمد عبد الخالق عضيمة ، مطـ السعادة بمصر ١٩٧٥ .
ـ فهرس شواهد سيبويه : أحمد راتب النفاخ ، بيروت ١٩٧٠ .
ـ فوات الوفيات : ابن شاكر الكتبي ، تحـ د.احسان عباس ، بيروت ١٩٧٣ ـ ٧٤ .
ـ في التراث العربي : محمد جميل شلش وعبد الحميد العلوجي ، بغداد .

ـ الكتاب : سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان ، ت ١٨٠هـ ، بولاق ١٣١٦ ـ ١٧ .
ـ كتاب في معرفة الضاد والظاء : الصقلي ، علي بن أبي الفرج ، (ق ٥هـ) ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، م ٣٣ ج١ ـ ٢ ، بغداد ١٩٨٢ .
ـ لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١هـ ، بيروت ١٩٦٨ .
ـ ما يجوز للشاعر في الضرورة : القزاز ، محمد بن جعفر ، ت ٤١٢هـ ، تحـ المنجي الكعبي ، الدار التونسية للنشر ١٩٧١ .
ـ المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر : ضياء الدين بن الأثير ، ت ٦٣٧هـ ، أحمد الحوفي ود . بدوي طبانة ، القاهرة ١٩٦٠ .
ـ المجمل : أحمد بن فارس ، ت ٣٩٥هـ ، جـ ١ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطـ السعادة ، القاهرة ١٩٤٧ .
ـ المحتسب في تبيين وجوه القراءات والإيضاح عنها : إبن جني ، تحـ النجدي والنجار وشلبي ، القاهرة ١٩٦٦ ـ ٦٩ .
ـ المسائل العسكريات : أبو علي الفارسي ، تحـ د .علي جابر المنصوري ، بغداد ١٩٨٢ .
ـ مشكل اعراب القرآن : مكي بن أبي طالب القيسي ، ت ٤٣٧هـ ، تحـ حاتم صالح الضامن ، بغداد ١٩٧٥ .
ـ معاني القرآن : الأخفش ، سعيد بن مسعدة ، ت ٢١٥هـ ، تحـ د . فائز فارس ، مطـ العصرية ، الكويت ١٩٧٩ .
ـ معاني القرآن : الفراء ، يحيى بن زياد ، ت ٢٠٧هـ ، الأول تحقيق النجار ونجاتي ، الثاني تحقيق النجار ، الثالث تحقيق شلبي ، القاهرة ١٩٥٥ ـ ١٩٧٢ .
ـ معاني القرآن وإعرابه : الزجاج ؛ إبراهيم بن السري ، ت ٣١١هـ ، تحـ د.عبد الجليل عبده شلبي ، القاهرة ١٩٧٣ ـ ٧٤ .
ـ معجم الأدباء : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦هـ ، مطـ دار المأمون بمصر ١٩٣٦ .
ـ معجم الشعراء : المرزباني ، محمد بن عمران ، ت ٣٨٤هـ ، تحـ عبد الستار أحمد فراج ، مصر ١٩٦٠ .
ـ معجم شواهد العربية : عبد السلام هارون ، الخانجي بمصر ١٩٧٢ .
ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار مطابع الشعب بمصر .
ـ مغني اللبيب : ابن هشام ، تحـ د . مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر الحديث ، لبنان ١٩٦٤ .
ـ المفصل : الزمخشري ، مطـ حجازي ، القاهرة ـ
ـ المقاصد النحوية : العيني ، محمد بن أحمد ، ت ٨٥٥هـ ، بهامش خزانة الأدب

للبغدادي ، بولاق ١٢٩٩هـ .
ـ مقاييس اللغة : أحمد بن فارس ، تحـ عبد السلام هارون ، القاهرة ١٣٦٦هـ .
ـ المقتضب : المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد ، ت ٢٨٦هـ ، تحـ محمد عبد الخالق عضيمة ، القاهرة .
ـ منثور الفوائد : أبو البركات الأنباري ، تحـ د. حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٣ .
ـ النجوم الزاهرة : ابن تغري بردي ، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية .
ـ نزهة الألباء : أبو البركات الأنباري ، تحـ أبي الفضل ، مطـ المدني بمصر .
ـ هدية العارفين : البغدادي ، إسماعيل باشا ، ت ١٣٣٩هـ ، استانبول ١٩٥١ .
ـ همع الهوامع : السيوطي ، تحـ د . عبد العال سالم مكرم ، الكويت ١٩٧٥ ـ ١٩٨٠ .
ـ وفيات الأعيان : ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد ، ت ٦٨١هـ ، تحـ د . احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .
ـ يتيمة الدهر : الثعالبي ، عبد الملك بن محمد ، ت ٤٢٩هـ ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطـ السعادة بمصر ١٩٥٦ .

المجلات :

مجلة كلية أصول الدين ـ بغداد
مجلة المجمع العلمي العراقي ـ بغداد
مجلة المورد ـ بغداد .